جامعة غرداية

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

ادراك المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك الإجتماعي الإيجابي لدى المراهق في الوسط المفتوح

دراسة ميدانية بمصلحة الملاحظة والتربية بالوسط المفتوح ولاية غرداية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي

من إعداد الطالبتين:

– عائشة شحمة

– لالة شعبان

تحت اشراف الدكتورة:

– د. حنان بلعباس

أمام اللجنة المكونة من السادة :

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
د. يوسف قدوري	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيسا
د. حنان بلعباس	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مشرفاً ومقرراً
د. يعقوب مراد	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي: 2022/2021

جامعة غرداية

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

ادراك المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك الإجتماعي الإيجابي لدى المراهق في الوسط المفتوح

دراسة ميدانية بمصلحة الملاحظة والتربية بالوسط المفتوح ولاية غرداية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي

من إعداد الطالبتين:

– عائشة شحمة

– لالة شعبان

تحت اشراف الدكتورة:

– د. حنان بلعباس

أمام اللجنة المكونة من السادة :

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
د. يوسف قدوري	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيسا
د. حنان بلعباس	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مشرفاً ومقرراً
د. يعقوب مراد	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي: 2022/2021

شكر وتقدير

الحمد لله المبتدئ بحمد نفسه قبل أن يحمده حامد، فهو الذي إفتتح كتابه بالحمد، وإفتح خلقه بالحمد، إختتمه بالحمد، الرب الصمد ذو الجلال والإكرام والمواهب العظم، والمتكلم بالقرأن، وخالق الأنسان، والمنعم عليه بالإيمان، والمرسل رسوله بالبيان محمد صلى اللهعليه وسلم، الذي أرسى بدعوته دعائم العلم وقواعد المعرفة، وأتم مكارم الأخلاق، وأخرج به الناس من الكفر والجهل إلى نور الأيمان عليه أفضل اصلاة، وأزكى التسليم أما بعد:

بكل الإحترام والتقدير نتقدم بجزيل الشكر ونزف أحلى التحايا عبر نفحات العلم، ودروب المعرفة إلى الدكتورة المتابرة "بلعباس حنان" على تفضلها بالإشراف على هذه الدراسة وعلى رحابة صدرها، وسخاء عطائها، وحسن توجيهاتها ونصائحها، والتي كانت خير السند في إنجاز هذا العمل، متمنين لها المزيد من النجاحات

– إلى كل الأساتذه الذين ساعدونا ولو بالكلمة الطيبة

– إلى إدارة قسم "علم النفس " جامعة غرداية

– إلى طاقم مديرية النشاط الإجتماعي وعلى رأسهم الأخصائية النفسانية بن أحمد خديجة وشحام العيد، قوادري فاطمة بمصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح

–إلى كل من قدم لنا يد العون سواء من قريب أو من بعيد

لكل هؤلاء نتمنى لهم وافر الصحة والعافية إن شاء الله

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع،

إلى التي حملتني وهنا على وهن وروتني من نبع حنانها إلى من بعثت في روحي التفاؤل على رمز الحنان والعطاء إلى ا لتي لا تستريح إلا إذا إطمئنت على راحتي

إلى أمي الغالية حفظها الله

إلى من غرس في قلبي بذرة علم ورسم لي طريق النجاح إلى الذي حمل سنين همي يدعو لي بكل فلاح إلى الذي على التقي رباني وإلى الهدى أرشدني

إلى أبي الغالي حفظه الله

إلى جميع أفراد أسرتي التي وهبتني الدفء والعطاء: إخوتي مريامة، إبراهيم، يونس، زوجة أخي والكتكوتة إسمهان

إلى أبناء أختي: بشرى، عائشة نور، عبد الهادي، رزان

إلى روح أختي رحمها الله.. حبيبة قلبي عائشة

إلى كل الأهل والأقارب

إلى أصدقائي الأوفياء القريب منهم والأوفياء

إلى كل من يعرف إسم ليلى سواء من قريب أو من بعيد

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع

ليلى

الإهداء

أهدي ثمرة عملي المتواضع:

إلى روح والدي الغالي أسأل الله تعالى أن يرزقه فسيح جناته

إلى من بثت في نفسي الأمل وغمرتني بدعمها وتشجيعها والدتي العزيزة أسأل الله أن يحفظها

إلى زوجي رفيقي الذي لم يتوان بوقته وجهده وأحاطني بإهتمامه

إلى إخوتي وأخواتي الذين كانو ولازالو معي في العسر واليسر ورافقوني بكل محبة وحنان

عائشة

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة العلاقة بين إدراك المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك الإجتماعي الإيجابي، لدى المراهقين بالوسط المفتوح متليلي – غرداية، من خلال معرفة طبيعة إدراك المناخ الأسري للمراهق، ومستوى السلوك الإجتماعي الإيجابي، ومعرفة الفروق في كل من المتغيرات وفق متغير الجنس.

ولتحقق من فرضيات الدراسة إعتمدنا على المنهج الوصفي، وتبنينا مقياس إدراك المناخ الأسري ومقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي للدكتورة "بن كتيلة فتيحة"، ثم تطبيقها بعد تقديرالخصائص السيكومترية على عينة قدرها (ن =36)، بالوسط المفتوح متليلي – غرداية.

وبعد معالجة معطيات الدراسة الحالية، وإستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة ثم التوصل إلى النتائج التالية:

1-وجودإدراك سلبي للمناخ الأسري، لدى عينة الدراسة.

2-وجود مستوى منخفض للسلوك الإجتماعي الإيجابي، لدى عينة الدراسة.

3-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرك والسلوك الإجتماعي الإيجابي

4-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك المناخ الأسري، لدى عينة الدراسة، تعزى لمتغير الجنس.

5-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الإجتماعي الإيجابي، لدى عية الدراسة، تعزى لمتغير الجنس.

Abstract

The present study aims at investigating the relationship between recognizing the familial atmosphere and its relevance to the positive social behaviour of teenagers in the open milieu of Metlili، Gharadia، via knowing the nature of considering the teenager's familial atmosphere، the level of the positive social behaviour، and knowing the discrepancies in all variables with regard to gender.

To investigate the study hypotheses، we utilized the descriptive approach and adopted the measure of considering the familial atmosphere and the measure of positive social behaviour of the doctor Ben Ktila Fatiha. Then، we applied it، after estimating the psychometrical characteristics، to a sample of 36 in the open milieu of Metlili، Ghardaia.

After treating the data of the present study and using the suitable statistical methods، the following results were arrived at:

1- Negative familial atmosphere perception of the sample under study
2- Low level of positive social behaviour of the sample under study
3- A relationship of a statistical significance the perceived atmosphere and the positive social behaviour
4- Discrepancies of a statistical significance in perceiving the familial atmosphere، due to the variable of gender
5- Discrepancies of a statistical significance in the positive social behaviour due to the variable of gender.

المحتويات	
شكر وتقدير	
الإهداء	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	
فهرس الموضوعات	الصفحة
مقدمة	أ
القسم الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول **الإطار العام للدراسة**	
1-إشكالية الدراسة	6
2- فرضيات الدراسة	10
3- أهداف الدراسة	10
4- أهمية الدراسة	10
5-تحديد المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة	11
6- الدراسات السابقة والتعقيب عليها	13
الفصل الثاني **إدراك المراهق المناخ الأسري**	
تمهيد.	21
أولا: الأسرة	22
1-تعريف الأسرة	22
2-أنواع الأسرة	23
3-أهمية الأسرة	24

4-وظائف الأسرة	24
5-مقومات الأسرة	26
6-خصائص الاسرة	29
7-المنظور السيكولوجي للأسرة	30
8-العوامل المسببة للإضطراب في الأسرة	33
ثانيا: المناخ الأسري	34
1-تعريف المناخ الأسري	34
2-تعريف إدراك المناخ الأسري	35
3-أنماط المناخ الأسري	36
4-أهمية المناخ الأسري	38
5-العوامل المؤثرة في المناخ الأسري	39
6-النظريات المفسرة للمناخ الأسري	46
7-إدراك المراهق للمناخ الأسري	50
خلاصة الفصل	54
الفصل الثالث **السلوك الإجتماعي الإيجابي**	
تمهيد	56
أولا: السلوك الإجتماعي	57
1-تعريف السلوك	57
2-أنواع السلوك	57
3-تعريف السلوك الغجتماعي	58
4- خصائص السلوك الإجتماعي	59

5-النظريات المفسرة للسلوك الإجتماعي	60
6-قصور السلوك الإجتماعي	66
ثانيا: السلوك الإجتماعي الإيجابي	67
1-تعريف السلوك الإجتماعي الإيجابي	67
2-أبعاد السلوك الإجتماعي الإيجابي	68
3-محددات السلوك الإجتماعي الإيجابي	68
4-النظريات المفسرة للسلوك الإجتماعي الإيجابي	69
5-أهمية السلوك الإجتماعي الإيجابي	73
6-أشكال السلوك الإجتماعي الإيجابي	73
7-العوامل المؤثرة في إكتساب السلوك الإجتماعي الإيجابي لدى المراهق	78
خلاصة الفصل	83
القسم الثاني: **الجانب التطبيقي**	
الفصل الرابع **إجراءات المنهجية للدراسة**	
تمهيد	85
1- المنهج المستخدم في الدراسة	85
2- حدود الدراسة	85
3- الدراسة الإستطلاعية	86
4- الدراسة الأساسية	86
5- أدوات الدراسة	87
6- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	91
7- الأساليب الإحصائية المستخدمة	95

8- ظروف وإجراءات التطبيق	98
خلاصة الفصل	98
الفصل الخامس **عرض النتائج ومناقشتها**	
تمهيد	99
1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	99
2-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	102
3-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	105
4-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة	109
5-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة	110
خلاصة الفصل	112
إستنتاج عام	113
مقترحات الدراسة	113
قائمة المراجع	116
الملاحق	139

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
01	يبين العدد الإجمالي للعينة الأساسية	87
02	يبين وصف أبعاد وفقرات مقياس إدراك المناخ الأسري	88
03	يبين بدائل ومفتاح التصحيح (أوزان البدائل) لمقياس المناخ الأسري	89
04	يبين وصف أبعاد وفقرات مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي	90
05	يبين بدائل ومفتاح التصحيح (أوزان البدائل) لمقياس السلوك الإيجابي	90
06	يوضح قيمة (ت) لصدق مقياس إدراك المناخ الأسري	91
07	يوضح قيمة معامل الإرتباط (ر)معامل تبات مقياس المناخ	93
08	يوضح قيمة (ت) لصدق مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي	93
09	يوضح قيمة معامل الثبات لمقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي	94
10	يبين المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمقياس المناخ الأسري	100
11	يبين المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمقياس السلوك الإيجابي	103
12	يبين العلاقة بين المناخ الأسري المدرك والسلوك الإج الإيجابي	106
13	يوضح نتائج إختبار(ت)لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث	110
14	نتائج إختبار(ت)لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث	111

فهرس الملاحق:

رقم املحق	عنوانه	الصفحة
01	مقياس إدراك المناخ الأسري	129
02	مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي	133
03	موافقة على ترخيص بزيارة لمصلحة التلاحم الإجتماعي	135
04	مخرجات الدراسة الأساسية.	136

مقدمة

مقدمة:

الأسرة عبارة عن نظام إجتماعي، فهي النواة والخلية الأساسية التي ينشأ فيها الطفل، ويتلقى أول دروس الحياة الإجتماعية.وتتكون من خلالها مبادئ العلاقات والطباع الإجتماعية، ومنها تنشأ أسس العلاقات بينهم، كما أنها المسؤولة عن بلورة سلوكهم وتقاليدهم وقيمهم وإتجاهاتهم ونضج إنفعالاتهم، فهي بمتابة النافدة التي ينظر الأبناء إلى الحياة من خلالها، والأسرة كجماعة لم تنشأ بمجرد الزواج وإشباع الغرائز.أو من أجل إنجاب الأطفال، بل يتعدى دورها ووظيفتها إلى أكثر من ذلك لتشمل وظيفة أكثر أهمية ألا وهي تلقين الأبناء معايير السلوك وتربيتهم على القيم والأخلاق الفاضلة .ومن ثم تكليفهم وتزويدهم بالأدوار التي سوف يلعبونها في المراحل المستقبلية، كما تتشكل شخصياتهم من خلال المناخ السائد في أسرهم والذي ينشأ من خلال العلاقات الأسرية التفاعلية، إذ يعتمد المناخ الأسري على شبكة معقدة من السلوكيات والإتجاهات بين الوالدين والطفل .

فالجو العام المشحون بالخلافات والتوتر يؤثر سلبا على الشخصية، أما إذا كان المناخ الأسري مكونا من علاقات الود والعطف والتعاون والإهتمام والعناية بين الوالدين، فسوف يكون له الأثر الجيد على أساليب تنشئة الأبناء وأساليب التفاعل بين أفراد الأسرة، ولذلك يلعب المناخ الأسري المتمثل في طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة، من حياة روحية دينية وإشباع للحاجات النفسية والإجتماعية، وتفهم كل فرد لدوره وتحمله المسؤولية، دورا مؤثرا على الصحة النفسية، والتوافق الإجتماعي للمراهق، والتي تترك أثارا على شخصيته وسلوكياته حاضرا ومستقبلا . (القاسمي، 2010، ص 65)

إن الأبناء يحتاجون إلى محيط أسري أمن، وفي كل المراحل العمرية، وبالخصوص في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة صعبة وحرجة، ونقطة تحول في مجال التنشئة الأسرية، فالمراهقة تحدث فيها مجموعة من التغيرات في جميع جوانب النمو الجسمي والنفسي والعقلي والإجتماعي، بحيث أن المراهق يتجاوز الطفولة، ولكنه لم يصل بعد إلى الرشد، يكلفه المجتمع بأدوار لكنه يجد صعوبة في تحمل المسؤولية والقيام بهذه الأدوار، ويكمن هنا دور الأسرة في تنشئة المراهق من خلال رعايته، وتهيئته

نفسيا لهذه المرحلة التي تعتبرفترة ميلاد جديدة، وكذا توجيه سلوكه، وفتح المجال للحوار والمناقشة، وذلك من أجل تكوين شخصية متزنة ومستقرة .(محمد نبيل، 2007،ص96)

لكن إذا اختل وتزعزع توازن الأسرة وكيانها، وأتبعت أساليب خاطئة في التنشئة، وعجزت على تحقيق الراحة النفسية للمراهق تجعله أكثر عرضة للقيام بسلوكات إجتماعية غير سوية، قد تصل إلى حد الإنحراف.

ولأجل ذلك جاءت الدراسة الحالية لتلقي الضوء على العلاقة بين إدراك المناخ الأسري والسلوك الإجتماعي الإيجابي، ولدراسة الموضوع بشقيه النظري والتطبيقي، ثم إقتراح الخطة المنهجية التالية:

الجانب النظري:

الفصل الأول: وهو تقديم الدراسة ويحتوي على تحديد إشكالية الدراسة، والفرضيات المقترحة، أهداف وأهمية الدراسة، التعاريف الإجرائية وأهم الدراسات السابقة حول الموضوع مع التعقيب عليها.

الفصل الثاني: وتضمن هذا الفصل، الحديث عن إدراك المراهق للمناخ الأسري وقد تم تقسيمه إلى:

أولا: الأسرة: وتناولنا فيه مفهوم الأسرة وأنواعها، ووظائفها، وأهميتها ومقوماتها

ثانيا: وقد خصص لجزء المناخ الأسري الذي تناولنا فيه تعاريف للمناخ الأسري، وأهميته وأنواعه، والعوامل المؤثرة فيه، وأبعاده، ثم تطرقنا إلى أهم النظريات المفسرة له، ثم إدراك المراهق للمناخ الأسري، ثم خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: السلوك الإجتماعي الإيجابي وتم تقسيمة إلى:

أولا: السلوك الإجتماعي وتناولنا فيه تعريف للسلوك وأنواعه، ثم تعريف السلوك الإجتماعي وخصائصه والنظريات المفسرة له

ثانيا: السلوك الإجتماعي الإيجابي وتناولنا فيه التعاريف والخصائص، الأبعاد، المحددات، أهميته، ثم أهم النظريات المفسرة له، وأهم الأشكال، ثم العوامل المؤثرة في إكتساب السلوك الإجتماعي لدى المراهق.

الجانب التطبيقي:

الفصل الرابع: ثم الحديث فيه عن الإجراءات المنهجية المتبعة للدراسة

ويحتوي على المنهج المتبع وحدود الدراسة، ثم وصف للدراسة الإستطلاعية، وكذلك وصف عينة الدراسة الأساسية وخصائصها، ووصف أدوات الدراسة الأساسية، وحساب خصائصها السيكومترية، الأساليب الإحصائية المستخدمة، وإجراءات التطبيق

الفصل الخامس: ثم عرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها قصد تحليلها وتفسيرها والتعليق على مدى تحقيقها. والإستنتاج العام وختمت الدراسة ببعض المقترحات ثم قائمة المراجع والملاحق.

القسم الأول

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- تحديد إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

6- الدراسات السابقة والتعقيب عليها

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر الأسرة المؤسسة الرئيسية للتنشئة الإجتماعية وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد، فهي تشرف على توجيه سلوكه وتكوين شخصيته، ففي داخلها يبدأ الفرد في إكتساب الإتجاهات والمعتقدات السائدة في المجتمع، إنها البيئة الإجتماعية الأولى ةالهامة التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته، وذلك لتميزها بدورمحوري في بناء ذات الطفل والمراهق، خاصة بصورة تدريجية نتيجة التفاعل بينهما وبين ذوات أشخاص آخرين عن طريق سلوك يتعلمه الفرد قبل بلوغه الوعي الذاتي ويحدث ذلك عن طريق نقل الآباء للأبناء الأفكار والمعلومات والقيم وأنماط السلوك المعبرة عن المجتمع الذي ينتمي إليه.(فادية، 2009، ص32) والأسرة تختلف عن غيرها من المؤسسات والجماعات الإجتماعية الأخرى، بما تتميز به من مناخ نفسي أسري يقوم على الحب والتضامن والصرامة والرعاية المتبادلة كما يتميز نظام العلاقات فيها بالتماسك وبتضافر الأدوار ووضوحها .(نورة، 2014، ص22)

إذن الأسرة هي القاعدة الأساسية التي ينطلق منها الطفل لمواجهة الحياة عامة وتتشكل شخصيته، التي تشكلت بحسب المناخ الأسري السائد فيها، وتقول هدى قناوي في هذا السياق: أن الأسرة هي المنظمة الإجتماعية الأولى، التي تشكلبنية الشخصية الإنسانية لأبنائها مباشرة عن طريق تربية الأبناء وتعليم السلوك الإجتماعي وتكوين القيم والإتجاهات والدين والأخلاق وتؤثر بشكل غير مباشر على سلوك الأبناء عن طريق المناخ الأسري الذي يسودها، وألوان التفاعل والسلوك الذي يحاول محاكاته وتقليده.

إن المناخ الأسري السليم يعمل على إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون إفراط وتفريط وبشكل متوازن، أولوية الحاجات وأهميتها وتناسبها مع كل مرحلة نمائية كما يؤدي المناخ الأسري المضظرب المتوتر إلى عدم إشباع الحاجات النفسية للأبناء أو إحباطها بشكل يدفع الأبناء إلى القلق والتوتر والإندفاع نحو السلوك السلبي المنحرف وهذا ما أكدته دراسة موسن (1963)في أن المناخ الأسري المثمثل في طابع علاقة الوالدين بالأبناء، في أن الأبناء الذين لم يتحصلو على عطف أبوي

بدرجة كافية كانو أقل أمن وأقل ثقة بالنفس وأقل توافقا في علاقاتهم الإجتماعية مع الآخرين، كما أوضحت دراسة تايلور (1976)أن رفض للحياة الأسرية التقليدية يرجع إلى عدم وجود العلاقات الأسرية والمناخ الأسري الصحي حيث تمت تربيتهم في مناخ أسري مضطرب يسوده الشقاق وعدم الترابط وعدم وجود وقت كافي يقضيه الأبناء مع أسرهم .(ملحة، 2010، ص 07)

إذن للمناخ الأسري دورا مهما في تنمية قدرات الطفل، حيث يحقق المناخ الملاءم أهم مطالب النمو النفسي والإجتماعي، لأن الطفل في ظل هذا المناخ يتعلم التفاعل الإجتماعي ويتعلم المشاركة في الحياة اليومية، كذلك يتعلم ممارسة الإستقلال الشخصي، والطفل في جميع المراحل السابقة نجده مثأثرا بالأسرة، وتمثل الأسرة الوسيط الذي ينقل كافة المعارف والمهارات والإتجاهات والقيم التي تسود المجتمع بعد أن تترجمها إلى أساليب عملية في نشئة الأبناء. (الباسط، 2008، ص 44)

وإن كان للمناخ الأسري له تأثير واضح مند الطفولة، فهو لا يقل أهمية في التأثير لدى مرحلة المراهقة، إذ هي مرحلة إنتقالية في عمر الإنسان تبدأ بالبلوغ الذي يعتبر طريقا بين الطفولة المتأخرة والمراهقة، تحدث فيها تغيرات في شخصية المراهق من الناحية الجسمية والعقلية والإنفعالية والإجتماعية، كما يرى أريكسون أن مرحلة المراهقة بمتابة أزمة نفسية، فهي تبدأ بتغير عضوي بيولوجي، بحيث يكلف المراهق فيها بأدوار إجتماعية جديدة عليه، فهي عملية بيولوجية نفسية وإجتماعية تسير وفق إمتداد زمني، وبالتالي فالمراهقة تمثل مرحلة حرجة حيث يحتاج فيها المراهق إلى تكيف من نوع جديد يختلف تماما عما كان عليه من قبل، ومن مميرزات وسمات هذه المرحلة أن المراهق يصبح غريب بالنسبة للأباء ويظهر ذلك من خلال الإنفعالات والتقلب السريع في المزاج وعدم الثبات الذي يظهر في الغضب والضرب وغيرها من السلوكات المضطربة، مما يخلق أزمة وصراعات بين الأباء والمراهق الشيء الذي يؤدي إلى ظهور سلوكات إنحرافية، لاتتوافق مع القيم والمعايير الإجتماعية والقواعد الأسرية، فإنحراف المراهق هو عبارة عن مجموعة من السلوكات وردود أفعال سلبية تصدر عنه تشكل إضطرابا وخطورة على المجتمع والعلاقات السائدة فيه، بحيث تعتبر

من أبرز المشكلات نتيجة ما تخلفه من تأثيرات نفسية وإجتماعية على شخصية المراهق، وكنتيجة حتمية فالمراهق يسئ ويلحق الضرر بنفسه وبأسرته ومجتمعه.

ولقد تعددت وتداخلت الأسباب المؤدية إلى إنحراف المراهق وتؤكد الدراسات النفسية والإجتماعية أن للمناخ الأسري هو عامل مباشر في ظهور الإنحراف، وذلك بسبب تذبذب الوظائف التي تقع على عاتق مسؤولية الأباء، ويظهر ذلك في إنعدام السلطة الوالدية وفقر أوغياب الرعاية والرقابة الأسرية.(الزعبي، 2013، ص 123)، إذ يؤثر المناخ تأثيرا كبيرا على تفكير وسلوك المراهق وإتجاهاته وبناء شخصيته، فشخصية المراهق تتكون من خلال الخبرات التي عاشها ويعيشها في أسرته، ومن خلال التفاعلات الأسرية المختلفة يتعلم المراهق الكثير من أشكال التفاعل الإجتماعي الذي تكون بداياته مع أفراد الأسرة وهنا يبرز دورها في تكييف هذا التفاعل على النحو الذي يتوافق مع قيم المجتمع ومثله ومعاييره، وهذا ما أكدته دراسة أكريمان (2013) إلى التعرف على تأثير الأسري الإيجابي على المراهق ومدى مشاركته وتفاعله مع أسرته وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة بين توفير المناخ الأسري الإيجابي والجيد للمراهق وتوفير حياة جديدة إيجابية له، وأن هناك علاقة بين المناخ الأسري السوي والغير السوي الذي يعيش فيه المراهق وعلاقاته الشخصية طوال حياته . ودراسة فورمان وفومان (1981) على أن هناك علاقة بين البيئة الأسرية التي يعيش فيها المراهق وسمات شخصية المراهقين، حيث أكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة بين الجو العام للأسرة والنظام الأسري ففي الأسر التي يرتبط أفرادها ببعضهم ويكون لديهم إهتمام ومساندة نجد الأبناء يتصفون بالإنطلاق وحب الناس والإجتماعية وقوة الأنا وإنخفاض توترات الدوافع الفطرية ذلك بأن الأسرة تسطيع أن توفر لهم إشباع الإحتياجات الفطرية ممايقلل هذا التوتر ومن تم يكون الفرد قادرا على تكوين علاقات مع أفراد وإكتسابهم لسلوكات إجتماعية إيجابية .(شريم،رغدة، 2009، ص 132)

ومن هنا يحتل السلوك الإجتماعي الإيجابي مكانه هامة عند علماء الإجتماع وعلم النفس بإعتباره يساعد في تكيف الفرد نفسيا وإجتماعيا وفي بناءشخصيته، وهذا يتطلب من الأسرة والمجتمع تنمية السلوك الإجتماعي الإيجابي وتعديل السلوك السلبي، وتقويمه ومتابعته، كما يلعب السلوك

الإجتماعي دورا هاما في الحفاظ على حياة الفرد، خاصة في بداية حياته والتي فيها يحتاج من يرعاه ويقوم على شؤونه، ومما يزيد الأمر أهمية هو عندما يستدرج الأبناء أثناء عملية التنشئة إلى تحديد أوجه السلوك المقبول إجتماعيا، وذلك لإرتقاء بهم وتنشئتهم التنشئة السليمة للوصول بهم إلى فهم عميق لأهمية السلوك الإيجابي مع الآخرين سواء كانت لخدمتهم فحسب، أو كان وراءه مصلحة ترجى منه .

فالسوك الإجتماعي الإيجابي من الصفات الإنسانية التي يجب غرسها في داخلية المراهق، حيث أن المراهق ذو السلوك الإيجابي يحقق فائدة لجميع أفراد مجتمعه. ومانلمسه من خلل واضطراب في مجتمعنا، يعود سببه لنقص في نمو السلوك الإجتماعي الإيجابي. (كريمة، 2020، ص 385)

يؤثر المناخ الأسري على إكتساب السلوك الإجتماعي الإيجابي للمراهق، فالأساليب النفسية والإجتماعية التي تتبعها الأسرة في عملية التنشئة الإجتماعية من أكثر الأساليب إرتباطا بتصورهم لوالديهم وتأثيرا في شخصياتهم، وبالتالي تأثيرا على سلوكياتهم الإجتماعية سواء بالإيجابية أو بالسلبية، فالجو العام للأسرة له أثر على نمو وتعزيز السلوك الإجتماعي الإيجابي للمراهق، من خلال تكوين شخصياتهم وسلوكهم وقيمهم وتوافقهم النفسي والإجتماعي في المستقبل، وإدراك المراهق للمناخ الأسري قد يسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تعزيز السلوك الإيجابي لديهم .

ومما سبق، وبناء على ما أكدته نتائج الدراسات السابقة، جاءت الدراسة الحالية لتسلط الضوء على دراسة العلاقة الممكنة بين إدراك المناخ الأسري والسلوك الإجتماعي الإيجابي لدى المراهقين في الوسط المفتوح من وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ماطبيعة إدراك المراهقين للمناخ الأسري في الوسط المفتوح؟

2-مامستوى السلوك الإجتماعي الإيجابي لدى المراهقين في الوسط المفتوح؟

3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري المدرك والسلوك الإجتماعي الإيجابي لدى عينة الدراسة؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك المناخ الأسري يعزى لمتغير الجنس؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الإجتماعي الإيجابي يعزى لمتغير الجنس؟

2- فرضيات الدراسة:

وللإجابة على تساؤلات الدراسة، ثم صياغة الفرضيات التالية:

- وجود إدراك سلبي للمناخ الأسري لدى المراهقين في الوسط المفتوح.
- وجود مستوى منخفض في السلوك الإجتماعي الإيجابي لدى المراهقين في الوسط المفتوح.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري المدرك والسلوك الإجتماعي الإيجابي لدى المراهق في الوسط المفتوح.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك المناخ الأسري يعزى لمتغير الجنس
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الإجتماعي الإيجابي يعزى لمتغير الجنس

3-أهداف الدراسة:

- معرفة طبيعة إدراك المراهق للمناخ الأسري
- التعرف إلى مستوى السلوك الإجتماعي الإيجابي للمراهق
- الكشف عن طبيعة العلاقة الإرتباطية بين المناخ الأسري المدرك والسلوك الإجنماعي الإيجابي

4- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في إلقاء الضوء على الأسرة التي تعتبر أولى مؤسسات التنشئة الإجتماعية فهي الجماعة الصغيرة للتفاعل والتواصل بين أفرادها فبصلاحها يصلح المجتمع وبفاسدها يفسد المجتمع.
- تكتسي هذه الدراسة أهمية كبيرة تتمثل في قيمته العلمية، التي من خلالها سنحاول تسليط الضوء على أهمية مرحلة المراهقة بإعتبارها مرحلة حرجة من مراحل الحياة.
- معرفة دور المناخ الأسري في تكوين شخصية المراهق وتنمية سلوكه الإجتماعي الايجابي.

5- تحديد المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

5-1: إدراك المناخ الأسري:

- **تعريف أبو نجيلة (2014):** هو مجموعة الخصائص والصفات المدركة من قبل أعضاء الأسرة، للطابع العام ولنظام الحياة الأسرية، الذي يشمل أساليب التعامل والرعاية الوالدية والإمكانيات الفيزيقة والمادية. (نجيلة، 2014، ص 55)

- **يعرفه بيومي (2012):** هو الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفلر الأمان والتضحية والتعاون ونظام الحياة وأسلوب إشباع الحاجات النفسية وطبيعة العلاقات الأسرية والحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة. (بيومي، 2000، ص 253)

- **وتشير ميرة (2007): هو** مجموعة التفاعلات القائمة بين أفراد الأسرة والتي تتمثل في طبيعة العلاقات. السائدة، وأسلوب إشباع الحاجات الأساسية، وكيفية حل النزعات التي تحدث بينهم، وتؤثر بذلك في سلوك كل منهم وفي تكيفه وصحته النفسية. (أمل، 2007، ص 254).

- **كما عرف شعبان (1989):** المناخ الأسري بأنه مجموعة من التقييماتأو وجهات نظر عضو في أسرة ما عن إدراكه بصورة كلية لطبيعة علاقته الأسرية، ومدى النمو الشخصي المتاح له في أسرته ولدرجة الضبط الذي يمارس من قبل أعضاء أسرته تجاه كل عضو في الأسرة. (.رجب، 1989، ص 42)

-**التعريف الإجرائي لإدراك المناخ الأسري: هو** الجو العام الذي يسود الأسرة نتيجة العلاقات والتفاعلات بين أعضاء الأسرة كما يدركه المراهق، ويقاس بالدرجة التي يتحصل عليها عند إجابته على فقرات أبعاد مقياس إدراك المناخ الأسري خلال مدة زمنية محددة.

5-2: السلوك الإجتماعي الإيجابي:

- **عرفته عوادة (2005):** مجموعة من المحكات للحكم على السلوك الإيجابي، منها أن تكون تطوعيا أي أن يتم السلوك، دون إنتظار أي مكافأة خارجية، ويستلزم بعض الأحيان التضحيات سواء أكانت مادية أم معنوية. (رجاء، 2005، ص 125)

- **كما عرفه الكفافي وجابر عبد الرحمن (1993):** السلوك الإجتماعي أي تصرف أو فعل أو نمط سلوكي إجتماعي بناء إجتماعي، أو مفيد على نحو ما لشخص أخر، أو جماعة ويصدقه اللفظ، على مدى عريض من السلوك، ويشمل الأنماط السلوكية البسيطة التي تظهر في الحياة اليومية كمساعدة مسن عبور الطريق. (جابر، 1993، ص 143).

-**عرفه سعد جلال (1984):** على أنه علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الأخر إذا كانا فردين أويتوقف سلوك كل منهم على سلوك الآخرين إذا كانو أكثر من فردين، وهو عملية إتصال تؤدي إلى التأثير على أفعال الآخرين ووجهات نظرهم. (سعد، 1984، ص 119)

- هو تفاعل الإنسان مع غيره من الأفراد الأخرين بإعتباره أنه عضو في الجماعة، التي ينتمي إليها أو يواجهها. (السيد، 1999، ص 18)

- **التعريف الإجرائي للسلوك الإجتماعي الإيجابي:** هو كل سلوك إيجابي يصدر عن المراهق إتجاه الشخص الأخر في المجالات التربوية والإجتماعية والعلمية والثقافية والأخلاقية، ويقاس بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها المراهق على مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي المستخدم في الدراسة الحالية.

6- الدراسات السابقة:

6-1: دراسات تناولت موضوع المناخ الأسري:

*** الدراسات العربية:**

- دراسة سلوى محمد قنديل (2003):بعنوان "**المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالمسؤولية الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"** .تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري المرتفع والمناخ الأسري المنخفض كما يدركهما الأبناء، وبين المسؤولية الإجتماعية .والتعرف على الفروق في المناخ الأسري ككل وكل جانب من جوانبه، وكذا الفروق في المسؤولية الإجتماعية بإختلاف الجنس وحجم الأسرة والترتيب الميلادي لدى عينه تكونتمن (243) تلميذ وتلميذة، ثم إعداد مقياس المناخ الأسري، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين البنين والبنات في المناخ الأسري ككل في جوانب الإشراف والحرية لصالح البنات عند مستوى (0.01) وفي جانب النزاع لصالح البنين عند مستوى (0.05). لم تظهر الدراسة فروقا بين البنين والبنات في جانب الترابط كأحد جوانب المناخ الأسري .كما لا توجد فروق دالة إحصائيا في المناخ الأسري وجوانبه بإختلاف حجم الأسرة والترتيب الولادي، لكن وجدت فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)في المسؤولية الإجتماعية بين الأسر ذات المناخ الأسري المرتفع والأسر ذات المناخ الأسري المنخفض لصالح الأسر ذات المناخ الأسري المرتفع .(عبيش، 2014، ص 18)

-دراسة السائح (2005): دراسة هدفت إلى تحديد أهم المشكلات السائدة لدى طالبات المرحلة الثانوية في المجتمع الليبي، ومعرفة مدى الإختلاف بين المشكلات التي يعاني منها الطالبات والمناخ الأسري الذي تنتمي إليه الطالبات، وتكونت عينة الدراسة من (220)، ممن تتراوح أعمارهم بين (18.16)سنة، وذلك بإستخدام مقياس المناخ الأسري، وإعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات تمثلت في مقياس المناخ الأسري للدكتور علاء الدين كفافي، وقائمة مشكلات المراهقين من إعداد الباحثة، وأسفرت النتائج على أن الطالبات المنحدرات من أسر ذات مناخ أسري غير سوي لديهن

مشكلات أكثر من المنحدرات من أسر ذات مناخ سوي، وكانت المشكلات الإنفعالية ثم الأسرية ثم الإجتماعية ثم الدراسية .(الرويلي، 2015، ص352)

-**دراسة عفراء خليل (2006) :** ."بعنوان "**المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء**".وهدفت إلى قياس درجة المناخ الأسري لأفراد العينة والتي بلغت (250)طالبا وطالبة، ثم إستخدام مقياس المناخ الأسري، وأظهرت النتائج أن عينة البحث تتمتع بمناخ أسري مرتفع إضافة إلى صحة نفسية جيدة، كما أنه كلما كان المناخ الأسري جيدا وتتوفر فيه كل عوامل الحب والتفاهم ووضوح الأدوار فضلا عن إشباع حاجات الأبناء بشكل معتدل أدى إلى سلامة الأبناء نفسيا وحقق لديهم كل مقومات الصحة النفسية السليمة .(عفراء، 2006)

*** الدراسات الأجنبية:**

- **دراسة ولسون جونيل وأخرون (1999):** welsongenell at al: بعنوان تأثير لشبكة العلاقات الإجتماعية والمناخ الأسري على كآبة المراهقين : تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير شبكة العلاقات الإجتماعية والمناخ الأسري على كأبة المراقين، تكونت العينة من طلبة المدارس الثانوية، ثم إستخدتم مقياس المهارات وهو يحتوي على أسئلة عن الإتجاهات للمناخ الأسري، وبينت النتائج أن العلاقات الإجتماعية المحددة بين أفراد الأسرة لها تأثير سلبي على المراهقين وإصابتهم بحالة الكأبة، كما أن الكفاءة في العلاقات والتفاعلات الإجتماعية الإيجابية تقلل من الإصابة بكأبة المراقين وأسرهم، بحيث يشملها الود والإهتمام والحنان فيكون لها تأثير إيجابي .

- **دراسة ملكا مارجاليت وأخرون (1990)** malka margalit at al : بعنوان:«منبئات الترابط الأسري لدى المراهقين والإختلاف بين الجنسين في المهارات الإجتماعية والشخصية والمناخ الأسري».،هدفت إلى التعرف على منبئات الترابط الأسري لدى المراهقين بين الجنسين في المهارات الإجتماعية والشخصية والمناخ الأسري، تكونت العينة من 742 مراهقا ومراهقة، إستخدمت مقياس المناخ الأسري، و لم تظهر النتائج فروقا بين الجنسين في مستوى الترابط الأسري، وقد أكدت الدراسة

على اهمية دور المناخ الأسري والترابط الأسري في تنمية المهارات الإجتماعية لدى المراهقين من الجنسين .(بوعلي، 2020/02/29، ص370.369).

6-2: دراسات تناولت موضوع السلوك الإجتماعي الإيجابي:

*** الدراسات العربية:**

-دراسة يوسف موسى مقدادي (2015): بعنوان: التفكير الخلقي وعلاقته بالوجود النفسي الممتلئ والسلوك الإجتماعي الإيجابي، هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التفكير الخلقي بكل من الوجود النفسي الممتلئ والسلوك الإجماعي الإيجابي لدى عينة من (237) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية في جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية، منهم 98 من الذكور و139 من الإناث، ثم إختيارهم عشوائيا. ولتحقيق أهداف الدراسة إستخدم الباحث مقياس التفكير الخلقي، ومقياس الوجود النفسي الممتلئ، ومقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي بعد التأكد من صدق وثبات تلك المقاييس، أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الخلقي ومستوى الوجود النفسي الممتلئ ومستوى السلوك الإجتماعي الإيجابي لدى الطلبة الذكو والإناث كان متوسطا، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مستوى التفكير الخلقي والوجود النفس يالممتلئ. (مقدادي، 2015، ص 273).

- دراسة بريخ (2015): دراسة عنوانها عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوك الإيجابي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين عادات العقل ومظاهر السلوك الإيجابي لدة طلبة الجامعة، وكشف الفروق بين كل من عادات العقل والسلوك الإيجابي في مجموعة من المتغيرات كالمستوى الدراسي والتخصص والنوع، وتكونت عينة الدراسة من (515) طالب وطالبة وأسفرت نتائج الدراسة عن إمتلاك طلبة جامعة الأزهر لعادات العقل، ومظاهر السلوك الإيجابي، ووجدت علاقة دالة وموجبة بين أبعاد عادات العقل والدرجة الكلية لمقياس السلوك الإيجابي، ووجدت فروق دالة إحصائيا على بعد السلوك الإيجابي الأكاديمي بين الكليات العلمية والأدبية،

وجاءت الفروق لصالح الكليات العلمية وعن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد السلوك الإيجابية والدرجة الكلية للمقياس يعزى لمتغير مستوى تعليم الأب والأم ومستوى الدخل .(المدهون،2016،ص124،123)

-دراسة د.عبد الكريم المدهون(2016): بعنوان السلوك الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة، هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى مستوى السلوك الإيجابي لدى طلبة كليات جامعة فلسطين، كشف الفروق في السلوك الإيجابي وتفسيرها في ضوء متغيرات كا من النوع (ذكوروإناث)والكليات (علمية –أدبية)والمستوى الدراسي (الأول – الرابع)،وتكونت عينة الدراسة من 247 طالبا وطالبة من كليات جامعة فلسطين، وأسفرت نتائج الدراسة أن بعد الإيثار حصل على المرتبة الأولى، بوزن نسبي قدره(88.5%)، يليه بعد التعاطف حصل على المرتبة الثانية، بوزن نسبي قدره (87.66%)،بينما لم توجد فروق في أبعاد السلوك الإيجابي تعزى لمتغير النوع (ذكور وإناث)،ماعدا بعد قوة الأنا، وكانتالفروق لصالح الذكور، بينما لم توجد فروق في أبعاد السلوك الإيجابي تعزى لمتغير الكلية والمستوى الدراسي .(المدهون، 2016، ص 120)

*** الدراسات الأجنبية:**

قام كوهن وبوكلو وريبلون وفان، Bucolo Rebellion van ، Gundy(2010)، cohn):بدراسة هدفت إلى التحقق من نظرية التنشئة الإجتماعية والقانونية في التأثير على التفكير الخلقي وممارسة السلوك الإجتماعي الإيجابي وقد أجريت الدراسة على طلاب المدارس المتوسطة والمدارس الثانوية، على شكل دراسة طولية لمدة سنة كاملة، دلت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين تلقوا تنشئة إجتماعية وقانونية، وذلك بحسب البيانات التي تم جمعها من الأهل والمدرسة، كانت لديهم مؤشرات واضحة على التفكير الخلقي وممارسة السلوك الإجتماعي الإيجابي بشكل أكبر من فئة الطلاب الذين لم يتلقوا مثل تلك التنشئة ..(المدهون،2016،ص273).

6-3: دراسات تناولت كلا الموضوعين:

- **دراسة فتيحة بن كتيلة (2020):** هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين إدراك المناخ الأسري، وكل من التفكير الأخلاقي والسلوك الإجتماعي الإيجابي، لدى المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم الثانوي، من خلال معرفة طبيعة إدراك المناخ الأسري للمراهق، ومستوى كل من التفكير الأخلاقي، والسلوك الإجتماعي الإيجابي، ومعرفة الفروق في كل من المتغيرات الثلاثة، ومعرفة الإرتباط الإيجابي المباشر، وغير المباشر بين المتغير المستقل، والمتغير التابع، ومدى تأثير المتغير الوسيط. وتمثلت عينة الدراسة في تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية، وقدرعددهم (511). وتوصلت الدراسة إلى:

1- وجود إدراك إيجابي للمناخ الأسري، لدى عينة الدراسة

2-وجود مستوى مرتفع للسلوك الإجتماعي الإيجابي، لدى عينة الدراسة

3-وجود تأثير دال، بين المتغيرات الثلاث (إدراك المناخ السري، التفكير الأخلاقي، السلوك الإجتماعي الإيجابي)، مما يدل على أن توسط متغير التفكير الأخلاقي، هو توسط جزئي، لأن العلاقة المباشرة بين المناخ والسلوك الإجتماعي أيضا دالة إحصائيا، مما يدل على ن التفكير الأخلاقي، هو متغير وسيط بين كل من المناخ الأسري، والسلوك الإجتماعي الإيجابي. (كتيلة، 2020، ص02)

-**دراسة إبراهيم السيد (2007):** بعنوان المناخ الأسري وعلاقته ببعض أشكال السلوك الإجتماعي الإيجابي (التعاون، والتوافق)لدى الأطفال، وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين المناخ أأسري السوي والمناخ الأسري غير السوي، وبين كل من سلوك الإيثار وسلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الإجتماعي الإيجابي بين الأطفال، تكونت العينة من (107) من التلاميذ(ذكورا وإناثا)وتم إستخدام مقياس المناخ الأسري لكفافي، واظهرت النتائج : وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد المناخ الأسري وبين كل من التعاون وسلوك الإيثار كشكل من أشكال السلوك الإجتماعي الإيجابي في الإتجاه الموجب في أبعاد المناخ الأسري عند مستوى الدلالة (0.01).(زيود، 2017، ص 101)

***التعقيب على الدراسات:** يتضح من خلال إستعراض الدراسات السابقة بأنها متباينة في أهدافها وعيناتها وأدوات الدراسة التي إستخدمتها، توصلت إلى نتائج إيجابية أي أنها حققت الفرضيات الموضوعة من طرف الباحث، مما كان له الأثر الطيب في الدراسة الحالية وفي تفسير نتائجها.

من حيث الهدف: تباينت أهداف الدراسات السابقة بالنسبة للمناخ الأسري فدراسة خليل (2000) تهدف إلى معرفة تأثير المناخ الأسري بأبعاده والصحة النفسية، أما دراسة قنديل (2003) ومارجاليت وأخرون (1990) ودراسة جونبل وأخرون (1999) كلها تهدف إلى التعرف على المناخ الأسري وعلاقته بالمسؤولية الإجتماعية والعلاقات الشخصية والمهارات الإجتماعية، أما دراستنا الحالية إتفقت مع كل من دراسة فتيحة كتيلة (2020) ودراسة إبراهيم السيد (2007) التي تهدف إلى دراسة العلاقة بين المناخ الأسري المدرك والسلوك الإجتماعي الإيجابي.

من حيث العينة: لقد إختلفت الدراسة الحالية من حيث حجم العينة على الدراسات السابقة فأفراد العينة في دراستنا ثم إختيارها بطريقة قصدية التي بلغ عددها 60 مراهق ومراهقة، أما الدراسات السابقة فحجم العينة كان كبيروبطريقة عشوائية، وكل الدراسات كانت تعتمد في عينتها على كلا الجنسين وهذا ما إتفق مع الدراسة الحالية، بإستثناء دراسة السائح (2005) التي إعتمدت على فئة الإناث فقط.

أغلب الدراسات السابقة أخدت فئة المراهقين وهذا ما إتفقت مع دراستنا الحالية ماعدا دراسة سلوى محمد قنديل (2003)، ودراسة إبراهيم السيد (2007) فتناولت فئة الأطفال.

من حيث الأداوات: إختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في المقاييس المستخدمة، حيث نجد أن الدراسة الحالية إستخدمت مقياس ادراك المناخ الأسري للباحثة بن كتيلة فتيحة، وإستخدم إبراهيم (2007) ودراسة خليل (2006) وقنديل (2003)، والسائح (2005) مقياس المناخ الأسري لعلاء الدين كفافي، أما مارجاليت وآخرون (1990) فقد إستخدمو مقياس المناخ الأسري وفي دراسة جونبل وآخرون إستخدم مقياس المهارات وهو يحتوي على أسئلة عن الإتجاهات للمناخ الأسري.

أما بالنسبة لمقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي، فقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، تبعا لمتغيرات الدراسة.

من حيث المنهج: كما إتفقت الغالبية العظمى من الدراسات في إستخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، وكذلك الدراسة الحالية، تلتزم بإتباع هذا المنهج للوصول إلى نتائجها والإجابة عن مجموعة التساؤلات التي تم طرحها خلال مشكلة الدراسة.

من حيث النتائج: فقد إختلفت نتائج الدراسات السابقة، حيث أظهرت بعض النتائج وجود فروق تبعا لمتغيرات الدراسة، في حين لم تظهرها بعض الدراسات، وأظهرت أبرز النتائج لبعض الدراسات على وجود علاقة إرتباطية بين المتغيرين والتي إتفقت مع الدراسة الحالية في ذلك.

الفصل الثاني: إدراك المراهق للمناخ الأسري

تمهيد.

أولا: الأسرة

1- تعريف الأسرة

2- أنواع الأسرة

3- أهمية الأسرة

4- وظائف الأسرة

5- مقومات الأسرة

6- خصائص الاسرة

7- المنظور السيكولوجي للأسرة

8- العوامل المسببة للإضطراب في الأسرة

ثانيا: المناخ الأسري

1- تعريف المناخ الأسري

2- تعريف إدراك المناخ الأسري

3- أنماط المناخ الأسري

4- أهمية المناخ الأسري

5- العوامل المؤثرة في المناخ الأسري

6- النظريات المفسرة للمناخ الأسري

7- إدراك المراهق للمناخ الأسري

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد الأسرة المكان الذي يطور فيه الطفل اساليب تفكيره وإتجاهاته عن طريق تفاعله مع العتاصر المحيطة بإكتساب السلوكيات الإجتماعية والقيم والمعتقدات في عملية تنشئة الأفراد، فالفرد مند ولادته يراقب سلوك أسرته ويتعلم منها، ويستمر تأثير هذه العلاقات الأسرية إلى المراحل التالية من حياة الفرد وبخاصة مرحلة المراهقة، إذ يتعرض فيها المراهق إلى العديد من التغيرات التي تطرأ على سماته الشخصية ومعاييره الإجتماعية وإتجاهاته الفكرية، كما تتشكل شخصياتهم من خلال المناخ الأسري السائد في أسرهم والذي ينشأ من خلال العلاقات الأسرية التفاعلية

ومن خلال هذا الفصل سنتعرف على الأسرة وأهميها ووظائفها وأهمية المناخ الأسري وأنواعه والعوامل المؤثرة فيه

1- الأسرة:

1-1: تعرف **الأسرة لغة:**

الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب تعني "عشيرة الرجال وأهل بيته " وهي مشتقة من الأسر الذي يعني القيد يقال أسر أسرا وأسارا: قيده وأسره أخده أسيرا، ولكن الأسر إختياريا يرتضيه الإنسان لنفسه ويسعى إليه لأنه يعيش مهددا بدونه ومن هذا الأسر الإختياري إشتقت الأسرة لذا فإن مفهوم اللغوي للأسرة ينبئ عن المسؤولية. (الشربيني، 1998، ص16)

الأسرة كما يشير إبن منظور (1993) مأخودة من الأسر وهي القوة والشدة. (الأحمر، 2004، ص 17)

1-2: تعريف الأسرة إصطلاحا:

قد إختلف الباحثون في مجال العلوم الإجتماعية والنفسية في تعريف الأسرة ألاّ أن هناك شبه إتفاق على المصطلح العائلة او الأسرة حيث يتضمن كل منهما الزوج والزوجة والأولاد.

- **تعريف أوكست كونت: فيعرف** الأسرة على أنها الخلية الأولى في جسم المجتمع والنقطة الأولى التي يبدأ منها التطور والوسط الطبيعي الذي يترعرع فيه الفرد (الحميد، 2003، ص 25)

- **تعريف بوجاردوس:** الأسرة بأنها جماعة إجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو اكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال، حتى تمكنهم من القيام بتوجههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة إجتماعية. (الكندري، 1993، ص 24)

- **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي:** الأسرة يقصد بها الأسرة النووية، أي الاب والأم والاطفال، ويعتبرون أنفسهم ويعتبرهم المجتمع وحدة أساسية وليست إمتدادا للعشيرة والقبيلة. (الحنفي، 1994، ص 300)

- **المعجم الموسوعي في علم النفس:** الأسرة مجموعة من الأفراد الأسرة تربطهم ببعضهم روابط الزواج والدم أو التبني يعيشون معاً تحت سقف واحد أو يعترفون أن كانوا منفصلين أن لهم مترلا مشتركا. (الميسوم، 2016، ص 20)

فالأسرة كما يراها الباحثون هي وحدة إجتماعية تتكون من مجموعة أفراد تكفل لنفسها الإستقلال الإقتصادي والمترلي، وتتكون نتيجة للإتحاد التلقائي بين الذكر والأنثى الذي يؤدي إلى إستغلال الإستعدادات والقدرات الكامنة الموجودة لدى كل فرد والتي تترع إلى الإجتماع، أما من الناحية العلمية فإن معنى الأسرة يقتصر على نظم الزوجية التي تحددها الحقوق والواجبات بين أفردها (غنيم، 2008، ص 15)

2: أنواع الأسرة:

2-1: الأسرة النواة:

يعرف عالم الاجتماع ويليام أوجبرن الأسرة النواة بأنها رابطة إجتماعية قوامها زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال أو زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجه بمفردها مع أطفالها.

الأسرة النووية أو النواة ويطلق عليها أيضا الأسرة الزوجية أو الزواجية واسم الأسرة البسيطة وهي أصغر وحدة قرابية في المجتمع وتتألف من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين يسكنون معا في مسكن واحد وتقوم بين أفرادها التزامات متبادلة اقتصادية وقانونية واجتماعية وهي بحق ظاهرة إنسانية عالمية إذ ثبت وجودها في كل مراحل التطور البشري، وتعتبر النمط المميز للأسرة في المجتمع المعاصر.

يعد هذا النمط نواة المجتمع الحالي أو أصغر وحدة اجتماعية متعارف عليها ويشار إلى أن الأسرة النووية هي أساسا سمة تميز المجتمعات الصناعية حيث يستقل الأفراد اقتصاديا عن أسرهم ويكون لهم دخل خاص بهم مما يدفعهم إلى تكوين أسر خاصة بهم بعد الزواج.

2-2: الأسرة الممتدة:

إن هذا النوع من الأسر يشمل أفراد بشكل أكبر وأوسع وتضم عدة أجيال، والأسرة الممتدة تكون أكبر من الأسرة النواة وهي عبارة عن عدة أسر في محيط واحد حيث تضم الأب والأم والأبناء متزوجين وغير متزوجين والجد والجدة والأحفاد يعيشون في بيت واحد أو في بيوت متجاورة ويتعاون الجميع لتوفير حاجات الأسرة وغالبا ما يجمع بينهم عمل معين كالإنتاج الزراعي في المجتمعات الزراعية وهي منتشرة في المجتمعات العربية والبلدان الإفريقية والآسيوية وأمريكا اللاتينية. (صباح، 2016، ص ص 65-66)

3-أهمية الأسرة:

تعتبر الأسرة نسقا اجتماعيا رئيسيا بالمجتمع، يتفاعل في اطاره الوالدين مع الأبناء لتشكيل الشخصية السوية اجتماعيا ونفسيا، لكي تقوم بأدوارها بفاعلية في المجتمع، مما ينعكس على باقي الأنساق الإجتماعية التي تتعامل معها الأسرة كوحدة كلية، وكلما زادت قدرة الأسرة على رعاية أبنائها وتوجيههم وتنشئتهم دون أن يشعروا بالحرمان أو الضغط أو القسوة أو التساهل، كلما كان الطفل سويا قادرا على تحمل مسؤوليته في اطار احترامه وتقديره لذاته وذوات الآخرين في الوقت نفسه.

والأسرة هي الرحم الإجتماعي الذي يتلقى الوليد البشري من رحمه البيولوجي ليقدم له الأمن والحماية والرعاية، ويزوده بوسائل التوافق مع الحياة كما تلعب دورا كبيرا في مساعدة الأبناء على تعرف على الأنماط السلوك الطبيعي والمنحرف الذي يعرقل هذا التوافق. (صابرية، 2015/2016، ص 18)

4-وظائف الأسرة:

تقوم الأسرة بمجموعة من الوظائف الجوهرية والأساسية والتي يصعب على أي مؤسسة أخرى تطبيقها أو القيام بها ويقسم البعض هذه الوظائف إلى مجموعتين متميزتين الأولى منها الوظائف الفيزيقية أو المادية مثل: التكاثر والحماية والوظيفة الاقتصادية والثانية هي الوظائف الإجتماعية

والثقافية والنفسية والعاطفية مثل: تكوين الفرد وتنشئته اجتماعيا وثقافيا تبعا لقيم وعادات المجتمع الذي ينتمي إليه. (شكري، 1992، ص 179)

ومما سبق يمكن تصنيف وظائف الأسرة إلى:

4-1: الوظيفة البيولوجية:

حفظ النوع البشري وبقائه من خلال عمليه الاتصال الجنسي المقبول والمشروع من قبل المجتمع وفق قواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعيه تتحكم فيها العادات والتقاليد المجتمعية.

4-2: الوظيفة الاقتصادية:

تحولت الأسر إلى وحدات إقتصادية مستهلكة بعد التطور الصناعي للمجتمع حيث هيأ للأسرة منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي وتوفير السلع والخدمات مما أجبر أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج محيط الأسرة وبالتالي تكوين علاقات وروابط إقتصادية خارج هذ المحيط.

4-3: الوظيفة الحضارية:

وهي قيام الأسر بإعداد أعضاء للمجتمع للعمل والتفاعل والمشاركة كما أنها تؤكد على الإستمرار الحضاري للمجتمع من خلال الإنجاب ومنع أفرادها من إقتراف السلوكيات التيلا تتناسب وطبيعة المجتمع الحضارية

4-4: الوظيفة العاطفية:

يقصد بها التفاعل متعمق بين جميع أفراد الأسرة في ظل مشاعر العاطفة بين الوالدين والأطفال عندما يعملون معا من أجل مصلحة الأسرة.

4-5: الوظيفة النفسية:

فكل فرد داخل الأسرة يحتاج إلى إشباع الحاجات الأمنية والإنتمائية وتقدير الذات وغيرها ومما سبق يتضح أن الأسرة في مبدأ نشأتها كانت تقوم بجميع الوظائف الإجتماعية تقريبا فقد كانت الأسرة هيئة اقتصادية تقوم بإنتاج ما تحتاج إليه وتشرف على شؤون التوزيع والاستهلاك والاستبدال

الداخلي وبجانب ذلك كانت هيئة تشريعية تضع الشرائع ةترسم الحدود وتمنح الحقوق وتفرض الواجبات وهيئة تنفيذية تشرف على شؤون سياستها العامة وهيئه قضائية تقوم بالفصل فيما ينشأ بين الأفراد من خصومات وتعمل على رد الحقوق لأهلها ومحاسبة المذنب وإلى جانب ذلك تعمل كهيئة دينية خلقية تربوية، إلا ان المجتمع أخذ ينتقص تلك الوظائف شيئا فشيئا كما يشار إليه في التراث العلمي لعلم الاجتماع العائلي ب"ظاهرة تقلص وظائف الأسرة".(العطار، 2017، ص 79).

4-6: الوظيفة الإجتماعية:

يقصد بيها العملية التي عن طريقها تقوم الأسرة بإكساب الطفل العديد من الخبرات الإجتماعية التي تخص مجتمعه عن غيره من المجتمعات، كتعليمه اللغة، وتشريبه العديد من القيم والمعايير الأخلاقية والسلوكية الخاصة بمجتمعه، مع تعريفه بتراثه الإجتماعي، هذا بالإضافة إلى إكساب الطفل القدرة على القيام بالأدوار الإجتماعية المختلفة التي يمكن أن يقوم بها مستقبلا في المجتمع، وعلى هذا تقوم الأسرة من خلال هذه الوظيفة بتحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي قادر على التعايش مع المجتمه الإنساني.(رمضان، 2005، ص 28)

4-7: الوظيفة التربوية:

تحافظ التربية على بقاء المجتمع وإستمراريته، عن طريق نقل ثقافة الكبار إلى الصغار، وإعداد الفرد وإدخاله تدريجيا في المجتمع.

كما أن أساليب التربية التي تستخدم في تنشئة الابناء تختلف حسب المراحل التي يمرون بها، فكل مرحلة لها خصائصها العمرية، فالتكامل والتنسيق في التربية الروحية والبدنية والنفسية، وتلبية الرغبات بحكمة يؤدي إلى تنشئة أبناء أسوياء.

5-مقومات الأسرة:

5-1: المقومات البنائية:

ويقصد بها تكامل وحدة الأسرة في كيانها وفي بنائها من حيث وجود من أطرافها الزوج والزوجة والأولاد في صورة مترابطة متماسكة كل يقوم بدوره ويؤدي رسالته وفقا للدور المخصص له ويعمل على أن يصل للهدف المنشود والذي يحقق الآمال التي تضعها الأسرة لنفسها ويصل بها إلى النجاح الذي تعمل من أجله، ومن ثم فإن التكامل البنائي في الأسرة يقوم على أساس وجود كل من الزوجين والأبناء في اطار مثلث يجمع أفرادها بين أضلاعه، وإذا ما صارت الحياة الأسرية مع قصور أو نقض في كيانها البنائي من أي طرف من أطرافها في المثلث البنائي المعروف فإن هذا السير يمكن أن يحقق النجاح الجزئي أو بمعنى آخر حياة أسرية غير متكاملة.

5-2: المقومات الإجتماعية:

لا يمكن أن تنجح الحياة الأسرية إلا إذا شعر الزوجان بأهمية الدور الذي تلعبه العلاقات الإجتماعية التي يتبادلانها معا والتي يجب أن تقوم على أساس من الود المتبادل واستمرار كل منها في الوقوف إلى جانب الطرف الآخر ومساعدته بكل إخلاص والتجاوز عن الاختلافات العادية وعدم تجسيم الأمور حتى يتوفر للأسرة الاستقرار ومن ثم الاستمرار.

5-3: المقومات الصحية:

تعتبر الأسرة الأداة البيولوجية التي تحقق انجاب النسل واستمرار حياة المجتمع ولا جدال في أن سلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى نسل سليم. لذلك يجب اقناع المقبلين على الزواج بأن الوراثة الصالحة والاستعداد الجسمي السليم هو الأساس في الحياة الأسرية السعيدة ويؤكد كثير من العلماء أن ضعف النسل وانحطاط قدرته العقلية يرجع في كثير من الأحيان إلى عوامل وراثية ولهذا السبب ينصح بعدم زواج الأقارب خاصة من الدرجة الأولى اذ تنتقل إلى الذرية كل الصفات السيئة من الأصول القريبة وبعض الخصائص الضعيفة في الأصول البعيدة. وعندما يتعرض أحد أعضاء الأسرة

للمرض تؤثر حالته الصحية على كل أعضاء البيت، ويضطرب نظام الحياة اليومية للأسرة كما يفرض المرض أعباء ومسئوليات اضافية على عاتق الأعضاء الأصحاء.

5-4: المقومات النفسية:

الحياة الزوجية فن دقيق يتطلب الاعداد والتوجيه السليم ويتطلب الزواج الموفق الصمود لأزمات الحياة وضغوطها وهذا يعتمد على مدى استعداد كل من الزوجين للتضحية في سبيل الاستقرار، والزواج يقوم على الأخذ والعطاء وتتخذ فيه القرارات المشتركة ويؤدي إلى تنمية نسق كامل من العادات والتصرفات وأساليب العمل المتبادلة، ولتوفير الاستقرار النفسي للأسرة يجب مراعاة الآتي:

-انتماء الزوجين إلى ثقافة اجتماعية متماثلة.

-الخبرات النفسية للزوجين والجو النفسي للأسرة التي عاش فيها كل منهما فالشخص الذي يمر في طفولته بخبرات سارة وتوفر الحب والأمن غالبا ينجح في علاقاته الزوجية بخلاف ما يمر بخبرات سيئة.

-النضج الانفعالي مما يوفر للزوجين درجة من النضج تجعلهما يحتكمان إلى العقل والمنطق وتقبل ما تأتي به الحياة من مواقف.

-وجود أهداف عامة مشتركة يعمل الزوجان معا على تحقيقها فالتعاون العميق يوفر النجاح للزواج

5-5: المقومات الاقتصادية:

وبالرغم من التطورات التي طرأت على نظم الأسرة فإنها لا تزال تؤدي وظائفها الاقتصادية بصورة تتلائم مع التغيرات المجتمعية.

وفي الأسرة الحديثة نجد كل فرد تقريبا يقوم بدور اقتصادي محدد فالأب يعمل لتوفير الدخل والأم تشاركه العمل بالإضافة إلى واجباتها المترلية والأفراد في الأسر الريفية يعملون أعمالا بسيطة تدر دخلا بسيطا يساعد الأبوين وكلما كانت مطالب الأسرة واحتياجاتها متاحة في حدود دخلها كلما توفر لأفراد الأسرة الاستقرار حيث من مأكل وملبس ومسكن وترفيه مشبعة وعلى العكس

فإن حالات الضيق الاقتصادي للأسرة تؤدي إلى التوتر والقلق وقد أثبتت الدراسات أن الأسباب الرئيسية للانحرافات الإجتماعية تنبع في الغالب عن الفقر والحاجة.

5-7: المقومات الدينية:

لا تستطيع الأسرة أن تستقر بدون تمسكها بأصول النظام الديني الذي يحكم تجمعها فهو الدعامة الأولى.

وفي الأسرة يصبح حث الطفل وتوجيهه حتى يتلاءم مع طبيعته وتكوينه مما يستلزم تدريب الطفل على الارتباط بالدين في كل تصرفاته اليومية حتى تنبت قيمه الأخلاقية التي يستطيع بها الاستمرار في حياته بطريقة سليمة.

ومن أهم الوسائل التي تؤدي إلى زيادة التكامل والوحدة بين أعضاء الأسرة ممارسة الشعائر الدينية بطريقة جماعية. لأن هذه الممارسات الدينية تدعم الأسرة فكريا ومعنويا وتمنع الانحراف وينبغي أن تتجه المناقشات الأسرية والتصرفات نحو تأكيد الفضائل والتمسك بالقيم الروحية وبالتلقين والتطبيق حتى ينشأ الطفل بصورة طبيعية (عفيفي، 2011، ص 43)

6- خصائص الأسرة:

- الأسرة جماعة إجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعض صلة الزواج، والدم، والتبني، (او الوالدين او الأبناء) أن أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد
- الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الإجتماعية للطفل تعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته، مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم.
- للأسرة نظام إقتصادي خاص من حيث الإستهلاك وإنتاج الأفراد لتامين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.
- الأسرة هي المؤسسة والخلية الإجتماعية الأولى في بناء المجتمع مهي الحجز الأساسي في إستقرار الحياة الإجتماعية الذي يستند الكيان الإجتماعي.

- الاسرة وحدة للتفاعل الإجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة، بهدف إشباع الحاجات الإجتماعية والنفسية والإقتصادية لأفرادها.

- الأسرة بوصفها نظاماً للتفاعل الإجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الإجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وبالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة. (الكندري، 1993، ص 26)

7- المنظور السيكولوجي للأسرة:

ارتبطت الأسرة ومشكلاتها بمجال العلوم النفسية من خلال استحداث علم الاجتماع النفسي (لتوماس كولي) وعلم النفس الإجتماعي (لمظفر وزهران وماسلو وغيرهم) وسيكولوجية الأسرة كأحد الفروع لعلم النفس التحليلي، وعصاب وذهان الأسرة (لكارل فنجر) و(سوتون) وغيرها.

ومن خلال كافة المداخل السيكولوجية يمكن تحديد ماهية الأسرة من المنظور السيكولوجي على النحو التالي: الأسرة مناخ نفسي وكيان عاطفي لجماعة صغيرة تكونت ارتباطا لإشباع الاحتياجات النفسية والسلوكية للإنسان ولتحقيق أفضل مستوى ممكن من الصحة النفسية لأفرادها:

ومن ثم فخصائصهاالسيكولوجية هي:

-أنها مناخ معنوي وليس معنوي فحسب.

-مشبعة لاحتياجات غريزية جنسية ووالدية وإنتمائية واجتماعية.

-مادتها الحياتية (العلاقات بين الأفراد) ونوعية هذه العلاقات.

-مصدر لاكتساب "الذات العليا" وهي ضمير الإنسان.

-مصدر لتكوين الاتجاهات والأحكام.

-من أهم العوامل المؤثرة في السلوك العصابي والذهاني والدافعة إلى المرض النفسي.

-الأسرة هي المنبع الرئيسي للمبتكرين والمبدعين والخلاقين.

-وفي ذلك يقول (ماكيلان) أعطني أسرة طموحة مثيرة ومشجعة ودافئة أمنحك أطفال أذكياء وعباقرة.

-يراها (منجر) المصدر الرئيسي لمرض الاكتئاب والتقلب المزاجي وعدم الاستقرار النفسي غير العصابي

بل ذهب إلى وصف بعض الأسر بأنها كالآتي:

الأسرة العصابية: أي أنها مناخ يؤدي إلى العصاب والأمراض النفسية مثل: التوتر والقلق والهستيريا.

الأسرة الذهانية: أي أنها داعية للذهان (الأمراض العقلية مثل البارانويا).

الأسرة الشبه العصابية والشبه ذهانية

ويفسر ذلك بأنها الأسر المتوترة في علاقاتها أو المتسلطة في أحكامها أو من افتقدت سلطة الضبط والتنشئة، أو تلك الأسر السلبية أو فيما يسميه الأسرة الباهتة.

هذا وقد انبثق عن هذا المنظور نماذج مختلفة اتفاقا والمدارس المختلفة للطب النفسي وأهمها:

7-1: نموذج الصحة النفسية:

وهو نموذج يفترض أن الأسر يمكن تنميطها حسب مدى توافر مناخا نفسيا يحقق تكامل الصحة النفسية لأعضائها —والصحة النفسية نعني بها التوازن النفسي للشخصية بلا إفراط أو تفريط. فلكل مثير استجاباته المناسبة للموقف ويوصف الشخص بالاضطراب النفسي إذا كان مفرطا في التعبير عن هذه المشاعر بما لا يناسب الموقف. ومن أنصار هذا النموذج (كولي وايريكسون وهورتني) الذين لم يروا في الأسرة إلا حفاظا لصحة الفرد النفسية أو مثيرة لاعتلالها، لم توفره الأسرة من مناخ نفسي يثير القلق أو يدفع للأمن والأمان.

7-2: نموذج اشباع الغرائز:

وتزعمه قديما ماكدوجال وفرويد وسوليفان وستام وغيرهم من أتباع المدرسة التحليلية الذين افترضوا أن الأسرة تنظيم إرادي شكّلها الإنسان لإشباع غرائزه الجنسية والوالدية والإجتماعية والسيطرة والبحث عن الحماية والبحث عن الطعام...الخ.

ويرى فرويد أن أخطر مشكلات الإنسان هي إحباط الأسرة لأطفالها خلال السنوات الخمس الأولى لكبح غريزتي الجنس والعدوان (الليبيدو) وتوالد عقدة أوديب وهي المسؤولة عن نجاح الإنسان أو فشله في الحياة.

7-3: نموذج الأسرة والذات العليا:

وهو نموذج تبناه التحليليون المعاصرون وخاصة في بريطانيا أمثال: هالموس وباتريم وفي أمريكا بياستوك ولاندمارك والذين ركزوا اهتمامهم في البعد القيمي والأخلاقي للنظرية التحليلية كما تمثله قوة الذات العليا أو ضعفها أو تأرجحها.

ولما كانت الذات العليا (الضمير) تنبثق عن الأنا خلال السنوات الأولى للطفل وهي الفترة التي تتحمل الأسرة وحدها مسئولية تكوينها، فقد ربط العلماء الأسرة بمحتوى الضمير الأخلاقي في الشخصية.

فالأسرة المتسببة مثلها كالأسرة المتسلطة أو المتزمتة فكل منها ضار بالشخصية حاضرا ومستقبلا، فمن خلال توجيهات الوالدين والقدوة تنمو اتجاهات الذات العليا إما الانحراف والضلال وإما إلى العفة والاستقامة.

7-4: النموذج الاكلينيكي للأسرة:

وهو نموذج عيادي تنميطي ينمط الأسرة حسب موقفها المرضي بين الأسرة الشبه السوية التي لا تؤدي إلى المرض العقلي أو النفسي والأسرة المعتلة أو الأسرة المجنونة الدافعة إلى المرض، ويراها سوتون في نمط الأسرة التي تتناقض طموحاتها مع علاقاتها وأساليبها وقيمها تفتقد فيها الرؤيا الواضحة وتختلط داخلها احتياجات الأفراد والأدوار دون نظام أو تنظيم. كما يسميها (متنجر) بالأسرة الفوضوية التي لا تحكم علاقاتها وأنشطتها قواعد ثابتة أو ميثاق أخلاقي، وقد ذهب (جلاسر) إلى إنكار صفة المجنون على الإنسان فالبديل هو: الأسرة المجنونة أو المختلة عقليا. (ميسوم، 2016، ص ص 27-28)

8- العوامل المسببة للاضطراب في الأسرة:

1-العنف الأسري:

هي الفعل المقصود غير العرضي الذي ينتج عند إيذاء الفرد والحاق الضرر به جسميا أو صحيا أو جنسيا أو فكريا وهي كل شكل من أشكال الاساءة الجسدية، الجنسية أو العاطفية التي تحصل ضمن نطاق علاقة تقارب تنطبق في معظم الحالات بين الأزواج ويمكن أو يكون العنف الأسري فقدان الحرية أو اتلاف الممتلكات، وفي كل من هذه الحالات يقع الأمر من أجل السلطة والسيطرة.

-**العنف البدني: له** درجات قاس متوسط وبسيط، وهو يشمل أشكالا كثيرة من السلوكيات العنيفة المؤذية مثل: الضرب المبرح والتعذيب والصفع والركل ومحاولة القتل أو القتل، الحرق أو سكب مواد حارقة لتشويه الشكل، أو الاعتداء بأية آلة حادة أو سلاح ناري أو الخنق والصدمات.

-**العنف المعنوي أو النفسي: ويعتبر** من أخطر أنواع العنف فهو عنف غير محسوس ولا أثر واضح له للعيان وهو شائع في جميع المجتمعات وله أثار مدمرة على الصحة النفسية وتكمن خطورته في أن القانون لا يعترف به.

والعنف النفسي لحدوث اضطرابات نفسية وسلوكية خطيرة، تضعف القدرة على النجاح وعلى تكوين علاقات سوية مع الآخرين، وتؤدي إلى حدوث تغيرات في تفكير وشخصية الفرد وبالتالي تؤثر على مستقبله.

-**العنف الجنسي:** هو اشتمال النشاط الجنسي على طفل أو مراهق غير راشد دون موافقته أو عن طريق انتهاك المحرمات الإجتماعية.

يعرف العنف الجنسي على أنه تعرض أحد أفراد الأسرة لأنشطة جنسية لا تتوافق مع الطبيعة في الأسرة، مثلا: الاعتداء الجنس على الطفل، ملامسة أعضائه التناسلية استعراض الأعضاء التناسلية أمامه عرض الصور والأفلام الفاضحة أمام الطفل أو الزوجة دون رغبة منها، ممارسة الجنس أمام

الطفل، كما يعرف بأن الإساءة الجنسية الموجهة للطفل على انها خبرة غير مرغوبة مع الطفل تتراوح بين المداعبة وحتى الاتصال الجنسي الذي يقوم به من هو أكبر منه سنا.

2- الإهمال:

ويقصد به العجز والفشل في إمداد الطفل باحتياجاته الأساسية كالطعام والملبس والشراب والعلاج وقد يكون هذا الإهمال بدنيا أو عاطفيا أو تربويا.

-**الإهمال البدني:** ويتضمن رفض العناية اليومية بالطفل وعدم تقديم الخدمات الطبية العاجلة له والهجر والإشراف غير الكافي من الوالدان وترك الطفل بلا عناية لفترة طويلة من الوقت أو تركه بمفرده في المترل أو طرده منه وعدم السماح له بالعودة.

-**الإهمال العاطفي:** ويتضمن الإساءة المتطرفة إلى الزوج أو الزوجة فوجود الطفل والسماح له بالتعاطي المخدرات والكحوليات، وعدم محاولة منعه من ذلك، ورفض أو فشل في تزويد اطفل بالعناية أو الرعاية النفسية ونقص العواطف البدنية مثل العناق والعواطف الكلامية مثل الثناء والتعزيز وتشجيع.

-**الإهمال التربوي:** ويتضمن السماح للطفل بالغياب عن المدرسة دون سبب او عذر أو فشل في إدراج الطفل بالمدرسة عند السن القانوني وعدم الانتباه والاهتمام للحاجات التربوية الخاصة به (الزراقي، 2010، ص 24)

2- المناخ الأسري:

2-1 : تعريف المناخ الأسري:

-**عرفه حافظ 1997:** أنه الجو الذي ينمو الطفل، وتتشكل من خلاله الملامح الأولى للشخصية وهو مصدر الإشباع لحاجاته وإستثمار طاقاته وتنميتها، وفي سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الإجتماعية وفقا لأساليب معينة، ويشعر بردود الأفعال المباشرة تجاه محاولاته الأولى للتجريب وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها وأهدافها الخاصة. (حافظ، 1997، ص 23)

- **كما عرفه كفافي 1999:** إن مفهوم المناخ الأسري يتحدد بالعلاقات من أساليب سوية في التعامل مع الشخص وفقا لصفاته إنسانية مقابل أساليب غير سوية في التعامل مع الشخص كشيء وكأداة لتحقيق الأهداف. (كفافي، 1999، ص 16)

- **عرفه خليل 2000:** بأنه ذلك الطابع العام للحياة الأسرية، من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديدالمسؤولية وأشكال الضبط ونظام الحياة، كذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة، مما يعطي شخصية أسرية عامة. (خليل، 2000، ص16)

- **في حين عرفه محمود 2009 بأنه:** تلك الخصائص البيئية الأسرية التي تعمل كقوة هامة في التأثير على سلوك الأفراد من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة. (عوض، 2009، ص 6)

- **ويعرف** 1989 moss Tricket: المناخ الأسري بأنه عبارة عن مجموعة تقييمات أو وجهات نظرأعضاء الأسرة عن إدراكهم بصورة كلية لنوع العلاقات التفاعلية المتبادلة بينهم وتأثيرها عليهم. (Moss et Tricket ،1981 ،p 251)

ومن خلال ما سبق نستنتج أن جميع المفاهيم الخاصة بالمناخ الأسري ركزت على أن المناخ الأسري عبارة عن علاقات تفاعلية بين أفراد الأسرة الواحدة تأخد شكل التنافر أو الإنسجام، كذلك أهمية تحديد الأدوار والمسؤوليات بين أفراد الأسرة، وأهمية إشباع حاجاتهم النفسية والأساسية، وشكل وطبيعة العلاقات السائدة داخل المناخ الأسري.

2-2: تعريف إدراك المناخ الأسري:

هو مجموعة الخصائص والمميزات التي يدركها أفراد الأسرة الواحدة، وتميزهم عن غيرهم من الأسر، حيث تتمثل هذه الخصائص، في كل من الجوانب المادية، والفيزيقية ومن نظام الحياة المعتمد، وأساليب المعاملة التربوية، سواء إيجابية أو سلبية، وكل التفاعلات التي تكون بين أفراد هذه الأسرة، حيث تنعكس هذه الخصائص والمميزات على تكوين شخصية الفرد مستقبلا. (بن كتيلة، 2020، ص 40)

3: أنماط المناخ الأسري:

3-1: المناخ الأسري السوي:

ترى متولي أن المناخ الأسري السوي يجب أن يوفر في الأسرة الأمن والثقة والحب وعدم التعصب الأفكار والسعادة الزوجية.

المناخ الأسري السوي ينعكس على شخصية المراهق وتفاعله الإجتماعي مع أسرته والبئة التي يعيش فيها، من خلال النضج الإجتماعي والنفسي وتحمل المسؤولية وإتخاد القرار، والثقة بالنفس وتكوين صداقات ناجحة، وهذا ما أكدته دراسة **'نورة الهذلي'(2014)بعنوان :** المناخ الأسري وإنعكاسه على النضج الإجتماعي للأبناء، حيث أوضحت وجود علاقة بين محاور إستبانة المناخ الأسري، ومحاور إستبانة النضج الإجتماعي حيث بينت أنه كلما زاد (الأمان الأسري، ووضوح الأدوار، وتحديد المسؤوليات في الأسرة، وإشباع حاجات أفراد الأسرة، والتضحية، والتعاون الأسري) زاد النضج الإجتماعي بمحاوره (القدرة على تكوين علاقات إجتماعية، القدرة على تحمل المسؤولية، القدرة على تقبل نقد الأخرين، القدرة على إتخاد القرار، القدرة على مساعدة الأخرين).

كما أن العلاقة الإيجابية بين الوالدين لها تأثير إيجابي على علاقات الأبناء الإجتماعية مع بعضهم البعض، وبينهم وبين أصدقائهم، وكذلك في تشكيل المناخ الأسري السوي.

- **خصائص المناخ الأسري السوي:**

- إن أسلوب الإتصال المستخدم في الأسرة يمتاز بوضوح وأمانة
- أن الجو الذي يسود علاقات الأسرة يمتاز بالحب والتعاطف الإيجابي والديمقراطي
- إن قوة التوجيه والقيادة في الأسرة تكون من مسؤولية الوالدين، وتكون بعيدة عن التسلط
- تشجيع الأبناء على المشاركة الإجتماعية وغرس حب خدمة الأخرين وتقوية الشعور بالإنتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه الفرد مما يساعد في تطوير الذات لديهم.
- أن يشعر كل فرد فيه بالإنتماء والإندماج والتحمس لتحقيق أهداف الأخرين.

3-2: المناخ الأسري غير السوي:

المناخ الأسري غي السوي هو المناخ الذي لا تتوفر فيه أساسيات المناخ السوي، حيث يعرف "رحال ماريو" المناخ الأسري غير السوي، أنه يشير إلة وجود مجموعة من الإتصالات الخاطئة والعمليات النفسية غير السوية، التي تميو التفاعل بين أعضاء الأسرة نذكر منها اللأنسنة، الدمج أو الأنصهار، الإنغلاق، التدخلات، الإنقسامات، والتحالفات والصراعات، والتصدعات، والأنحرافات، مشكلات الأدوار، التناقضات. (ماريو، 2011، ص 55)

ويرى "زيرو وزابل ' أن المناخ الأسري غير السوي يتضح فيه أن الأسرة تتميز بالضعف، وهشاشة الحدود مع البيئة الخارجية، حيث يتحرك الوالدان داخل الأسرة وخارجها دون مبرر واضح، كما يتكررهروب الأطفال خارج الأسرة، وتتسم التفاعلات الأسرية بالغضب والكيد والإستفزاز والعداء.

وبصورة عامة تتسم الأسرة بعدم المرونة، وعدم الفاعلية في مواجهة مشكلات الحياة، كما لا يوجد تحديد واضح للسلطة في هذه الأسرة. (.روبرت، 1999، ص 122)

ومن خلال ما سبق أن المناخ الأسري أثارا سلبية على شخصية الأبناء وخاصة المراهقين، حيث أكدت دراسة **"غازي"** (2012) على مجموعة من المراهقين في الجزائر بين أن النسق الأسري المتصارع له علاقة بزيادة المحاولات الإنتحارية عند المراهقين.

وترى الباحثة بن كتيلة فتيحة أن المناخ الأسري غير السوي هو مناخ غير صحي مهما كانت أسبابه ومظاهره، فهو صورة واضحة محددة ومعبرة عن إضطراب العلاقات داخل الأسرة، ويدل على فشل الأسرة في القيام بدورها المنوط لها في عملية التنشئة الإجتماعية، وعدم قدرتها على غرس القيم والسلوكيات الإجتماعية، وفشلها في بناء منظومة القيم والأخلاق الإيجابية في نفوس المراهقين، مما ينعكس سلبا على سلوكياتهم وتفكيرهم، مما يجعلهم فاشلين في عملية الإتصال

والتواصل، ويكونون نمادج سيئة بعيدة كل البعد عن القيم وعادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمون إليه .(فتيحة بن كتيلة، 2020، ص 48)

4: أهمية المناخ الأسري:

تمثل الأسرة أكثر المؤثرات البيئية تأثيرا شخصية الأفراد الذين ينتمون إليها، فهي مهد الشخصية التي تمد الأبناء بخبرات الحياة، كما أن طبيعة العلاقات داخل الأسرة تتسم بنظام دينامي ذي خصائص نفسية، وذي تأثير دائم لكل عضو على الأخر. وهذا ما يجعل الفرد مرأة للوالدين وللبناء الأسري، ولأساليب المعاملة الوالدية، سواء الأساليب المعاملة الوالدية السوية أو غير السوية، وتعمل الأسرة على تشكيل حياة الفرد، وتطبعهبطابعها الخاص في كل الجوانب الجسمية والعقلية والإجتماعية، فالأسرة تعد جزءا من الذات الإجتماعية، أما الخاصية الأساس التي تتميز بها الأسرة فهي طبيعة العلاقات التي ترتبط بين أعضائها، بصرف النظر عن جنس الأعضاء وعددهم. (رجب، 2008، ص 18)

ويعتبر التفاعل الأسري –سواء الذي ينشأبين المراهق ووالديه وإخوته أو بين الوالدين معا – ذا أهمية بالغة، لمالهذا التفاعل من دور بارز وهام في تشكيل السمات الهامة لشخصيته.

فالأسرة تنظيم أو نسق بالغ التفرد والخصوصية، لأنه التنظيم الذي ينظم إليه الفرد مند بداية حياته، حيث يكون في إشد الإحتياج إليه، وحيث يجد إشباعاته المادية والعاطفية في كتفه. (أحمد ع.، 2010، ص 15)

فالأسرة هي الجماعة الأولية المسؤولة عن رعاية أبنائها، وإشباع حاجاتهم بطريقة سوية، دون إفراط أو تفريط، وبشكل متوازن حسب أولوية الحاجات وأهميتها. (الرزاق، 2009، ص32)

ومن هنا تكمن أهمية المناخ الأسري وخطورته، لأن المناخ النفسي في الأسرة هو الذي يحدد مدى نجاح أي أسرة، لأنه يشكل نوعية وإتجاه وسلوك أعضاء تلك الأسرة. لذلك يعتبر الجو العائلي من أهم العوامل التي تؤثر على التكوين النفسي والعصبي لأبناء، لأنه يؤثر تأثيرا بالغا على سلامة الحياة

الإجتماعية للأبناء، فإذا كان الجو المترلي مليئا بالمحبة والعطف والهدوء والتبات يكون المراهق فيه مطمئنا على نفسه. (طعمة، 2004، ص 243)

5-العوامل المؤثرة في المناخ الأسري:

5-1: العوامل الإقتصادية:

تعتبر العوامل الإقتصادية من أكثرالعوامل المؤثرة على المناخ الأسري، لأن طبيعة العمل ومصدر الدخل وإمكان الحصول على السلع تحكم العلاقات الإقتصادية بين الناس. (سناء، 2002، ص 50) لذلك، فالأمور المالية والإقتصادية لها أهمية في الحياة الأسرية، فهي بمثابة المعاملات المستمرة الواقعية والمادية بين فراد الأسرة، فالعامل الإقتصادي هو أساس قيام الحياة الأسرية، وأيضا هو من أهم العوامل التي تؤثر في تحقيق الإستقرار الأسري، حيث يقوم التكامل الإقتصادي على أساس توفير الحاجات المادية التي يحتاج إليها الفردفي حياته اليومية والأسرية. ويعتمد هذا على ضرورة توافر الموارد الإقتصادية ولمالية، التي تساعد على تحقيق وتوفير مختلف الحاجات والرغبات لأفراد الأسرة (الرزاق، 2009، ص 50).

وقد وجد **(خليل 2000)** أن الأسر ذات المستوى الإقتصادي المرتفع تستطيع أن تشبع حاجات أفرادها بطريقة سوية، يسودها علاقات صحية. فكلما إرتفع المستوى الإقتصادي للأسرة أتيح لأبنائها فرص توفير الغداء المناسب، والفرص التعليمية والثقافية التي قد لا تتوفر للأسر ذات الدخل المنخفض. (الرزاق، 2009، ص 51)

5-2: العوامل الإجتماعية:

يقصد بها مجموعة الظروف التي تحيط بالأسرة والتي تتعلق بنمط العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة وخارجها وتتمثل في أساليب التعامل بين الوالدين والأبناء أو ظروف وعوامل البيئة الأسرية أو الوسط الإجتماعي الذي يعيش فيه الأبناء. (الرزاق، 2009، ص 55)

وتتشكل العلاقات الإجتماعية للفرد داخل الأسرة وفقا لأنماط العلاقات السائدة بين أعضاءها فكلما كانت تلك العلاقات يسودها الحب والإحترام والود بين أفراد الأسرة كلما كان الجو الأسري

يسوده الوفاق والتفاهم والترابطبين أعضائه أماإذا كانت تلك العلاقات بين أفراد الأسرة سلبية فسيكون الجو الأسري مشبع بالقلق والتوتر والتنافر.

لذا فإن المنهج الذي يتخده الإنطباع العام داخل الأسرة يؤثر بطبيعة الحال على جميع أعضاءها وينعكس ذلك السلوك الفردي على رد الفعل الجماعي. (محمد، 2001، ص 218)

كما ان البعد الإجتماعي الذي تنتمي إليه الأسرة وما يسوده من قيم وتقاليد وأنماط في التفكير وأيضا المستوى التعليمي للوالدين تعتبر من المتغيرات الهامة في التاثير على حياة أفرادها وأساليب تنشئتهم وتفاعلاتهم وسلوكهم ونمو مختلف جوانب شخصيتهم الجسمية والأنفعالية والعقلية. (علي، 2008، ص 45)

ولهذا نستنتج أن المنهج الذي يتخده الإنطباع العام داخل الأسرة يؤثر بطبيعة الحال على جميع أعضاءها وينعكس ذلك السلوك الفردي على رد الفعل الجماعي.

5-3: العوامل الثقافية:

تعبر الثقافة عن أسلوب الحياة الذي يعبر عنه هذا الكل المعقد من العادات والقيم والتقاليد والعرف والدين واللغة وغيرها والأسرة هي التي تكتسب هذه العناصر من المجتمع الذي تنتمي إليه وتعيش ظروفه وبالتالي فهي تنقل هذه العناصر إلى الأبناء من خلال التربية والتنشئة الإجتماعية. (حامد، 2011، ص 24)

وقد وجد أن المستوى الثقافي للأسرة يفوق في أهميته المستوى الإجتماعي الإقتصادي في نمو قدرات أفراد الأسرة وسعادتهم. والأسرة هي ممثلة الثقافة السائدة في المجتمع وهي المرأة التي تنعكس عليها ثقافة هذا المجتمع بما تضمنه من قيم وعادات وإتجاهات وهي التي يتعلم فيها الأبناء معايير الصواب والخطأ ويتعرف على الأساليب السلوكية الي يجب عليه إتباعها ويتعلم ما عليه من واجبات وماله من حقوق. (خالد، 2003، ص 21)

5-4: العوامل النفسية:

يعتبر الجو النفسي والعاطفي للأسرة أحد العوامل والمقومات التي تساعدها على التماسك والإستقرار. ويقوم التكامل النفسي والعاطفي على توفر صلات عاطية بين كل أفراد الأسرة في الحياة اليومية الأسرية، وهذه الروابط هي أحد العوامل التي تحقق الهدف والمعنى الذي يتعلق بتحقيق السكن والأمن والطمأنينة، وأن يكون بين الأزواج والأبناء حياة تسودها المحبة والرحمة. (الرزاق، 2009، ص 67)

والأسرة المتماسكة تؤثر العلاقات فيها على صحة أفرادها النفسية، من حيث تهيئة جو يساعد علة نمو افرادها تكوين شخصية متوازنة، كما تعمل على قضاء حاجات الفرد إلى المن النفسي وإلى توافقه، بالإضافة إلى إتجاهات الإنفعالية السوية، فالأسرة تساعد على الإستقرار والصحة النفسية لكافة أفرادها. (زيان، 2004، ص 38)

6: أبعاد المناخ الأسري:

6-1: الأمان الأسري:

يعتبر الأمن من الحاجات المهمة والضرورية التي لابد من إشباعها لدى الأبناء، فالشعور بالأمن داخل الأسرة دور مهم في تطور شخصية الفرد ونموه المعرفي. وإذا لم تشبع الحاجة إلى الأمن لدى الأبناء فإن ذلك يشعرهم بالتهديد، ولايمكن أن يحققو ذواتهم. (سامية، 2011، ص 88)

والأسرة هي العش الذي يجد فيه الأبناء الأمن والأمان، ويجد فيه الرجل الراحة من عناء العمل، وتجد فيه المرأة تحقيق ذاتها في رعاية أبناءها والعناية بزوجها وبيتها. (Shorter, 1977, p. 272)

كما أن الأسرة هي التي تحمي فردية الإنسان من الضياع في المجتمع ويجد فيها من يتحمله بعيوبه، ويشاركه أفراحه وأحزانه، بصدق وأمانه، ويساعده بدون شروط.

والمناخ الأسري يعمل على تدعيم إشباع الحاجة للأمان لدى الأبناء إذا كان مناخا صحيا، يسوده الحب والمودة والعطف والتقدير والإحترام والتعاون والنصيحة، بينما يضطرب إشباع هذه

الحاجة في المناخ الأسري المضطرب المشحون بالخوف والقلق والإضطراب والصراع. (الرزاق،2009 ، ص 32)

6-2: وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات في الأسرة:

يشكل الدور – بشكل عام – التوقعات المشتركة لأفراد الجماعة عن أسلوب تفكير الفرد وسلوكه المتطلب منه في مركز ما، أو موقع ما. وفشل الفرد في تحقيق هذه التوقعات يعرضه لضغوط من جانب باقي لأعضاء الجماعة للإمتثال لها، وغالبا ما يحدد الدور سلوك الفرد في علاقته بالأفراد الأخرين، الذين تحدد أدورهم ما يجب أن يسلكوه تجاهه (السيد، 1987، ص 45)

إن علاقات الأدوار الأسرية المتبادلة تمنح إشباعا للحاجات الشخصية، وفرصا لحل الصراع، ودعما لصورة الذات المفضلة للشخص، أو الصورة التي يحتاج إليها، وأيضا تعبير الشخص عن الدفعات الضرورية ضد القلق في علاقته بعضو أخر في الأسرة.

ومن الأهمية بمكان تحديد المسئوليات الأسرية، لما لها من دور في قيام كل فرد بدوره في الأسرة.

عرفت **إمام (2003)** المسئوليات الأسرية بأنها: جميع الإلتزامات والواجبات والأعمال والمهام التي تؤديها الأسرة، بغرض إشباع حاجات أفرادها، وتحقق لهم الشعور بالرضا والسعادة، اتلي تتمثل في إدارة شؤون الأسرة، وأداء الأعمال المترلية المختلفة، ورعاية الأبناء وشراء مستلزمات الأسرة وغيرها.

ويقوم الوالدان بمسؤولية القيام بوظائف الأسرة وتحقيق أهدافها، من خلال قيامهما بواجباهما الأسرية وأدوارهما الإجتماعية في الزواج والوالدية، حيث تنقسم المسؤوليات إلى خمسة أنواع هي: الواجبات والحقوق الزواجية، ولأعمال المترلية، والتنشئة الإجتماعية للأبناء، والقيادة أو القوامة في جماعة الأسرة، والعمل في كسب الرزق والإنفاق على الأسرة. ها. (إبراهيم، 2008، ص 72)

إن علاقات الأدوار الأسرية المتبادلة تمنح إشباعا للحاجات الشخصية، وفرصا لحل الصراع، ودعما لصورة الذات المفضلة للشخص، أو الصورة التي يحتاج إليها، وأيضا تعبير الشخص عن الدفاعات الضرورية ضد القلق في علاقاته بعضو أخر في الأسرة.

6-3-1: إشباع حاجات أفراد الأسرة:

وقد ذكر **مرسي (2008):** أن كل أسرة مسئولة عن إشباع حاجات أبنائها. وهي حاجات كثيرة ومتنوعة ندكر منها:

-**الحاجات الجسمية أو العضوية:** تشمل الحاجات التي ترتبط بالفرد، التي تسهم في تنمية جسمه وحمايته من الأمراض، كالحاجة إلى الطعام والماء، والحاجة إلى المأوى، والملبس، والحاجة إلى النوم والراحة، والحاجة إلىا لنشاط والحركة.

- **الحاجات الإجتماعية:** وهي حاجات غير عضوية، هدفها تنمية علاقة الفرد بالأخرين والإنتماء إليهم، وتشمل: الحاجة إلى الحب، والحاجة إلى التقدير، الحاجة إلى الإنتماء

- **الحاجات الروحية:** وهي حاجات غير عضوية، ترتبط بالبعد الروحي في الفرد وتدفعه إلى عبادة الله من خلال الزواج، وبناء الأسرة، والإنجاب، وتربية الابناء وبرالوالدين، وصلة الرحم.

والأسرة أيضا مسؤولة عن إشباع الحاجات النفسية للأبناء، وهذا ما ذكرته **(عثمان 2009)** حيث أوضحت أن الحاجات النفسية تنقسم إلى:

- **الحاجة إلى الأمان العاطفي:** بمعنى: أن يشعرالفرد في الأسرة بأنه محبوب كفرد مرغوب فيه لذاته، وأنه موضع حب وإعزاز الأخرين. وتظهر هذه الحاجة مبكرة في نشأتها، ولذا فغن الذي يقوم بإشباعها خير قيام هما الوالدان. وهذه الحاجة إذن ناشئة عن حياة الأسرة العادية، فهي التي توجد هذا الشعور بالحب وتتعهده بالنماء. وهذاالأمان شرط أساس لإنتظام حياة الفرد النفسية، وإستقرار مشاعره الإجتماعية

- **الحاجة للشعور بالتبعية والإنتماء:** ففي الأسرة يشعر الفرد بالإنتماء للأسرة، وذلك إذا ماعمل المناخ الأسري على تدعيم المرغوبية الإجتماعية لذاته، فإذا كانت المحبة والتفاهم تسود بين أفراد الأسرة وتحقق الشعور بالإنتماء للأسرة فسوف يتحقق فيما بعد الإنتماء للمجتمع. أما إذا لم يتحقق ذلك في الأسرة كانت الغرابة عن الذات والإغتراب عن المجتمع.

ويرى ماسلو Maslow أن الإنسان يتميز بكثرة حاجاته وتعددها وتنوعها، ولها أثر واضح على سلوكه. والأسرة هي التي تشبع هذه الحاجات، فحرمان الفرد وعدم إشباع حاجات النفسية الأساس يؤدي إلى شعوره بإنعدام الأمن والحب والإنتماء، وشعوره بالإحباط. وهذا الإحباط ناشئ عن تهديد وإستخدام كلمات التحقير أمام الزملاء، والإستهزاء، بقدراته، وعدم إشباع حاجاته السيكولوجية، ممايؤثر تأثيرا كبيرا في شخصياته وسلوكياته المستقبلية من خلال ضعف الثقة بالنفس والشعور بالإحباط. (عفراء، 2006، ص 488)

وحاجات المراهق ورغباته في طبعتها لا تختلف عن حاجات الأخرين من ذوي الأعمار المختلفة، لكن قوة هذه الحاجات ومعناها قد يختلفان في هذه المرحلة من نموه عن مراحل حياته الأخرى.

6-3-2: وأهم حاجات المراهق:

- **الحاجة إلى الشعور بالمكانة الإجتماعية:** إن المكانة الإجتماعية هيمن أهم ما يشغل إهتمام المراهق، وأهم حاجاته، فهو يريد أن يكون شخصا هاما، وله مكانته وقيمته، ويعترف به كشخص ذي قيمة وموقع في مجنمع الراشدين. لذلك نرى المراهقين بعمدون إلى تقليد سلوك الراشدين، ويتبعون طرقهم وأساليبهم.

- **الحاجة إلى الإستقلال:** إن إستقلال المراهق مظهر هام من مظاهر حياته، فهو يتوق إلى التخلص من قيود الأهل وسلطتهم، ويصبح مسئولا عن نفسه، حيث إنه يريد أحيانا غرفة خاصة به، وأن يفكر لذاته ويخطط فعالياته، وأنه يرغب في أن يحيا حياته الخاصة.

وهو حريص على ألا يظهر تعلقه الشديد بأسرته وإعتماده عليها، وحريص على القيام بمسؤولياته التي تظهره بمظهر المستقل الناجح.

-**الحاجة إلى الطمأنينة والأمان:** فالمراهق يشعر دائما بحاجة ملحة إلى الإحساس بالأمن والطمأنينة. (صادق، 2011، ص 82)

إن إشباع حاجات المراهق في أسرة متماسكة نشأ ونمى فيها نموا نفسيا سويا، يتعلم فيها حسن الخلق مع الناس، فيحترم الكبير ويعطف على الصغير، ويساعد الضعيف، ويتعاون مع الزملاء والأصدقاء والجيران، وينصر المظلوم، ويعمل الخير للناس إبتغاء مرضاة الله، ويلتزم بالحلال ويبتعد عن الحرام، ويتزوج عندما يبلغ سن الزواج، فهذا يعتبر جزءا من التوافق الإجتماعي لكل مسلم بالغ عاقل نشأ في أسرة مستقرة، غرست فيه هذه القيم. (إبراهيم، 2008، ص 106)

6-4: التضحية والتعاون الأسري:

يعد التعاون من أهم عمليات التفاعل، ولا تقوم الجماعة بدونه، فهو ضروري لبقاء الجماعة وتقدمها وتحضرها. وأغلب الأنشطة اليومية لا تتم إلا بالتفاعل والتعاون بين الفرد المجتمع الذي يعيش فيه، لأن الفرد لا يعيش بمعزل عن الأخرين، لذلك يعتمد الناس على بعضهم البعض في إشباع حاجاتهم، إذ لا يمكن للفرد أن يقوم بأعباء الحياة منفردا. فالإنسان بطبعه كائن إجتماعي يميل إلى الإجتماع بغيره، لقضاء مصلحته، ونيل مطالبه التي لا تتم إلا بالتعاون مع غيره.

فإذا كان التعاون سلوكا مهما في حياة الأفراد والجماعات فللتضحية أهمية أيضا، فهي بذل المال والنفس من أجل الأخرين دون الحصول على المقابل، حيث حث الإسلام على التضحية بجميع صورها: بالنفس، والمال، والوقت، لما لذلك من إشاعة التكافل والتراحم بين المسلمين.

كما أن التعاون والتضحية في محيط الأسرة هماطبيعة الحياة والعلاقات التي تسود فيها .فالأسرة تعامل أبنائها معاملة تتسم بالمرونة والإحترام والتقبل والتقدير، ومناقشة المواضيع والقضايا التي تتعلق بهم قبل أن يتخدو أي قرار فيها، ويحترمون رغباتهم في إختيار الأصدقاء، وتقبل الذات .و تضحي من أجل أن يتمتع أبناؤها بما يحقق لهم الإتزان الإنفعالي والشعور بالرضا، فالأسرة بذلك تساعد

الأبناء على توافر الناخ الأسري الملائم، الذي يسمح برفع مستوى دافعيتهم، وإبعادهم عن أوجه الإضطرابات الإنفعالية، وتجعلهم يكتسبون مفهوما واقعيا، لذواتهم، وصحة نفسية سليمة (عفراء، 2006، ص 484)

6-النظريات المفسرة للمناخ الأسري:

6-1 نظرية التحليل النفسي:

يؤكد فرويد على أهمية الأسرة ما يخبره الطفل في السنوات الأولى من حياته من خبرات مؤثرة ويعدها محددات هامة في بناء ورسم شخصيته. فالخبرات المؤثرة كالألم، والحرمان الذي يتعرض له الطفل تبرز إثارة على شكل صدمات نفسية يفشل فيها في إشباع وإرضاء دوافعه التي تؤثر في نموه وصحته النفسية تأثيرا بالغا (سيجموند، 1967، ص 101)، فالإحباط الذي يتعرض له الفرد بسبب الحرمان من الحب والعطف وعدم توفر بيئة إجتماعية مناسبة في السنوات الأولى من حياته يؤدي إلى تكوين (أنا) ضعيفة لا تعرف وظيفتها الحقيقية، والصحة النفسية للفرد ووفق رأي فرويد هي حصيلة لتماسك شخصيته ووحداتها أي الإنسجام مابين(الهو- الأنا –الأنا الأعلى) (فهمي، 1987، ص 75)، فالأطفال الذين تربو في بيوت خاالية من الدفء العاطفي والتفاعلات الحميمية مابين أفرادها يجدون صعوبة في إرضاء الأنا ولا يمكنون من إقامة علاقات جيدة مع الأخرين وهذا ما يؤدي إلى ظهور الإضطرابات النفسية لديهم (hurlock، Elizabeth, 1971, p. 312) أما الأطفال الذين لديهم خبرات سعيدة عن طفولتهم فإنهم يتمتعون بنمو نفسي سليم ويصبحون أكثر تكيفا كمراهقين وبالغين من أولئك الذين تتركز خبراهم حول تجارب تعيسة في أسرهم .(BOwhby ، Johm, 1952, p. 52)

6-2: النظرية السلوكية:

الأسرة تمثل بيئة طبيعية لتعلم السلوك، فالأسرة بحكم العلاقات والتفاعلات اليومية بين أعضائها، تمثل شبكة متداخلة، من المواقف والمشاعر، والأساليب السلوكية الموجهة من فرد إلى أخر، ويعارض سلوك أحد أعضاء الأسرة، سلوك عضو أخر، ويعارض سلوك عضو ثالث، ويتحدى

سلوك عضو رابع، وهكذا، والأسرة في النهاية تمثل مجالا حيويا أوليا يتعلم فيه عضو الأسرة، كيف يسلك إتجاه أفراد الأسرة الأخرين، وعن طريق التعميم ينتقل هذا السوك في معاملة الأخرين. (كفافي، 1999، ص 290)

تقوم مسلمات النظرية السلوكية، على أساس علاقة المتير والإستجابة، ويرى أصحابها على تنوعهم وإختلافهم، في بعض التفاصيل أن السلوك متعلم وقواعد التعلم وقوانينه هي التي تفسر السلوك الخاطئ أو غير السوي، كما تفسر السلوك السوي أو الصحيح.

وأصحاب هذه النظرية، يرون أن السلوك الإنساني، عبارة عن مجموعةمن العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل النمو المختلفة، وتركز على الحوادث السببية، والتفاعل معها وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم الجديد، أو في إخفائه أو إعادته، ولذا فإن أكثر السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم، وأن الفرد قابل للتعديل أو التغيير، وإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة، ومن أهم مبادئ هذه النظرية، أن السلوك الإنساني سلوك متعلم يكتسبه الفرد من محيطه، سواء أكان السلوك سويا أم مضطربا، وبما أنه متعلم إذ يمكن تعديله، وتفسيره ليصبح سلوكا مرغوبا فيه مقبولا .وعلى ضوء التجربة والخبرة والإستجابة، تكون التنشئة نتيجة للتعزيز الإيجابي أو السلبي (ثوابا وعقابا) الذان يستخدمها الأباء والأمهات لتعويد الطفل على السلوك المرغوب فيه، كما يلعب التقليد والمحاكاة والقدوة دورا في تعلم السلوك. (مبارك، 1992، ص 61)

ومن خلال النظرية السلوكية، نرى أن السلوك متعلم عن طريق التعزيز، والثواب، وينطفئ عن طريق العقاب والسلوك هو مجموعة من العادات المكتسبة، سواء أكان سلوكا إيجابيا أوسلبيا.

6-3: النظرة المعرفية:

ويبرز في هذا التوجه المعرفي نمودجان أساسيان لكل منهما نظريته، وفيما يلي نعرض لهما على النحو التالي:

أ: تقوم نظرية بيك على الفكرة القائلة: بأن ما يفكر فيه الناس وما يقولونه حول أنفسهم وكذلك إتجاهاتهم وأرائهم ومثلهم أنما هي أمور مهمة وذات صلة وثيقة بسلوكهم الصحيح ويرى بيك أن الشخصية تتكون من مخططات أو أبنية معرفية تشتمل على المعلومات والمعتقدات والمفاهيم والإفتراضات والصيغ الأساسية لدى الفرد والتي يكتسبها خلال مراحل النمو.(عادل، 2000، ص 60)، فخلال النمو يكتسب الناس مخزونا واسعا من المعلومات والمفاهيم والمعادلات التي يستخدمونها في التعامل مع المشكلات النفسية الحياتية .....فمن خلال الميراث الثقافي ومن خلال التربية والخبرة يتعلم الناس إستعمال أدوات المنطق أو التفكير المنطقي فيشكلون الفروض ويختبرونها ويقومون بعمليات التمايز والتعقل وليروا ما إذا كانو منفعلين بالمواقف بطريقة واقعية .(باترسون، 1990، ص 28)

ويتم إدراك الخبرات في ضوء علاقتها بالأبنية المعرفية للفرد، ومن المحتمل أن يتم تشويه تلك الخبرات حت تتناسب مع هذه الأبنية. (عادل، 2000، ص 60)، فقد أشار **بيك وزملائه (1979)** أن الأحداث السلبية خلال مرحلة الطفولة تؤدي إلى تكوين ما يعرف بالأفكار السلبية الأوتوماتيكية، ويذهب بيك إلى أن الأفكار الأتوماتيكية تؤدي إلى التشويه المعرفي الذي يعد نتيجة لها، ومن أمثلته التمثل الشخصي والتفكير المستقطب والإستنتاج التعسفي، والمبالغة في التعميم، والتضخيم والتحجيم والعجز المعرفي. (عادل، 2000، ص 61)

ويفترض بيك أن المكتئبيين يتطور لديهم في الطفولة المخطط المعرفي السالب ويحتمل أن يعزي إلى كثرة النقد والأوامر والنواهي التي يتلقاها الطفل من والديه، أو قد يعزي إلى أحداث الحياة السالبة القوية، لذا يكون الفرد مستهدفا في مرحلة الرشد للتأثر بالأحداث المماثلة التي قد تقع له، وينشط بالتالي مخططه المعرفي السالب، الذي يأخد في تقييم خبراته الشخصية من منظور سالب، وتشكل هذه المخططات المعرفية السالبة أساسا لتطور ما يسميه بيك المثلث المعرفي السلبي ويتضمن النظرة السالبة غير الواقعية للشخص المكتئب نحو :الذات والعالم، والمستقبل، فهو يدرك ذاته على أنه شخص غيركفء وعاجز، ومن تم بلا قيمة، ويفسر خبرات الحياة بطريقة سالبة، ويرى المستقبل

على أنه لا بشر بخير ولا ينتظره فيه إلا الفشل والإحباط ويطلق بيك على هذه المخططات السالبة مصطلح التشويه المعرفي .

ب- نظرية ألبرت أليس:

الفكرة الأساسية التي أقام أليس نظامه العلاجي عليها هي أن الخبرات العصابية المبكرة التي عاشاها وإكتسبها المريض في طفولته تستمر وتبقي رغم أنها لا تحصل على أي تدعيم يساعد على بقائها، و<لك لأن المريض نفسه يعمل على تثبيتها عن طريق تلقين ذاته، ومقاومة العلاج ورفض معرفة العوامل التبقية على الأعراض والمهيأة دائما لخلق أعراض جديدة. (كفافي، 1999، ص319)

ويرجع إليس إكتساب الأفكار اللاعقلانية ونموها لدى الأطفال لأسباب عديدة منها أن الطفل لا يكون قادرا على التفكير بوضوح. ويستمد معظم حقائقه من تخيل المخاوف، كما يعتمد الأطفال في تفكيرهم وتخطيطهم على الأخرين، وكذلك يتعرضون من خلال الوالدين، العديد من المجموعات الأسرية، للكثر من الإضطرابات في الناحية المعرفية الناتجة عن الخرافات والإتجاهات التعصبية التي تنقل لهم مباشرة مند حياتهم الأولى. (كفافي، 1999، ص 323).

6-4: النظرية الإنسانية:

يؤكد روجرز على أهمية معاملة الوالدين وتأثيرها الكبير في تكييف الطفل وتكوين مفهوم إيجابي نحو نفسه (ذاته)، ويرى أن الذات هي شيء مكتسب يكتسبه الطفل من خلال تفاعله مع بيئته وما يرافقه من مؤثرات، وتبرز أهمية وأثار التنشئة وطبيعة التفاعل الإجتماعي في الأسرة والعلاقات الإجتماعية بين أفرادها على تكوين مفهوم الذات الإيجابي لدى الطفل، ويرى أن تكوين مفهوم ذات إيجابي للفرد هو من أكبر دلائل الصحة النفسية والتي يتم إرساء أسسها من قبل الأسرة وفقا لنوع وأسلوب الرعاية والتنشئة التي يتبعها الوالدان مع الطفل كما أن مشاعرالرفض وعدم إشباع حاجات الطفل يهددون <ات الطفل إذ يؤدي ذلك إى زعزعة ثقة الفرد بنفسه وتكوين نظرة دونية تجاه ذاته، ويؤكد روجرز أن هناك إتصالا وثيقا بين ذات الفرد وبين صحته النفسية.(رشيد، 1995، ص ص 25.26)

أما ماسلو فيرى ان الإنسان يتميز بكثرة حاجاته وتعددها وتنوعها التي لها أثر واضح على سلوكه وتعد الأسرة هي المنشئ الأول ويكاد يكون الوحيد المشبع لمثل هذه الحاجات خاصة في المراحل العمرية الأولى من حياة الفرد، فعملية إشباع الحاجات النفسية يعد أمرا مهما ضروريا لضمان إتزان شخصية الفرد ولتحقيق السلامة والصحة النفسية .وأن حرمان الفرد من إشباع هذه الحاجات النفسية الأساسية يؤدي إلى شعوره بإنعدام الأمن والحب والإنتماء، وهذا يجعله شخصا قلقا يعاني من الإضطرابات النفسية المختلفة، كماويؤكد (ماسلو)على أن الصحة النفسية للفرد قائمة على أساس إشباع هذه الحاجات كالحاجة إلى الأمن النفسي والحب والإنتماء والإحترام وليس إشباع الحاجات البيولوجية .(Maslow.H.Abraham, 1970, p. 384)

7: إدراك المراهق للمناخ الأسري:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حرجة في حياة الفرد، لما لها من تغيرات فيزيولوجية ونفسية وإجتماعية، وعقلية ووجدانية، وهذه التغيرات السريعة، قد تسبب إضطرابت ومشكلات للمراهق، مع أسرته ومجتمعه خاصة إذا لم يجد منهم تقبلا وتفهما لهذه المرحلة.

والأسرة تأثير عميق على السلوك والإتجاهات ونضج الإنفعالات لدى المراهق، فشخصية المراهق تتشكل من خلال الخبرات التي يعيشها والمناخ الأسري ينشأ عن العلاقات الأسرية التفاعلية، وبترك تأثيرا مباشرا على سلوك الأطفال وإتجاهاتهم .فأنماط التفاعل والقيم والمثل العليا تتشكل ويتسم تعلمها في المواقف الأسرية فإذا كانت الحياة العائلية سعيدة، فإن ردود فعل المراهق نحو الأخرين والمواقف خارج المترل ستكون بنفس الأسلوب الإيجابي، فالمراهقون الذين يمضون وقتا في النشاطات المترلية، لديهم علاقات إيجابية مع والديهم، أكثر من المراهقين الذين يعتبرون المترل مجرد مكان للدراسة والنوم، ويعتمد المناخ الأسري على شبكة معقدة من السلوكيات والإتجاهات بين الوالد والطفل، (شريم، 2009، ص 242)، ومن أساليب الوالدية وعلاقات تفاعلية، فإذا كانت هذه التفاعلات مبنية على الدفء والحنان والإستقرار والتقبل ووضوح الأدوار، وتحديد المسؤوليات الأسرية، وإشباع

الحاجات، والجانب الروحي القيمي، وكل هذه التفاعلات السيكولوجية تتحدد بإدراك المراهق لها، فقد يدرك المراهق مراقبة والديه له على أنها تسلط وكبح، وتقليل من الشأن، وإستصغار لذاته، وبهذا يكون فكرة سلبية عن نفسه وعن قيمه، وتقبله لمجتمعه وتفاعله معه .

وقد يدرك المراهق تلك التفاعلات بإدراك إيجابي على أنها حماية له، وخوفا عليه، وحب والديه له، ويفسر كل معاملات والديه تفسير إيجابي، فيكون ذات إيجابية على نفسه، وعلى مجتمعه، وتفاعله معه، فالصورة التي يكونها المراهق على والديه، هي إنعكاس لقيمته بالنسبة له، فكلما أدرك المراهق أن معاملة والديه تتسم بالحب والحنان والدفءوالتسامح، كان إدراكه عن ذاته إيجابيا، لأن المعاملة الجيدة المدركة تساهم في رفع معنويات المراهق، ومن رؤيتهم لذواتهم، وهذا ما أكدته دراسة البلهي (2008)،حيث أكدت أن أفضل أساليب المعاملة الوالدبة كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية، في مدينة بريدة هب التوجيه للأفضل ثم التعاطف، والتسامح.

والمعاملة الوالدية الإيجابية تؤدي إلى رسم تصورات إيجابية عن الذات، وأن هذا الإدراك يرتبط مباشرة بتوافق الفرد. فطبيعة العلاقة الإجتماعية داخل الأسرة التي يدركها المراهق، هي التي تمنحه الشعور بقيمته الذاتية، فإذا كانت إيجابية أكسبته بالإيجابية، وإذا كانت سلبية أكسبته الشعور بالنقص وفقدان الأمن.

إذ يرى علماء النفس أن المعاملة الوالدية السيئة للمراهقين، تشعرهم بفقدان الأمن وتزرع في أنفسهم بذور التناقض الوجداني، وتمي فيهم مشاعر النقص والعجز، عن مطالب الحياة.

وكل ماكان إدراك المراهق للمناخ الأسري إيجابيا، ساعده على النمو الصحي، و التمتع بتقدير إيجابي للذات، والشعور بالأمن والإطمئنان، ومواجهة الضغوطات النفسية، مما يقلل من ظهور الإضطرابات النفسية، على عكس المناخ الأسري المشحون بالصراعات والخلافات، وعدم وضوح الأدوار والمسؤوليات، وعدم التقبل، كلها عوامل تؤدي إلى خلل في التفاعل الأسري، مما يؤثر سلبا على إدراك المراهق، وتصوره للمناخ الأسري حاضراومستقبلا كما يؤثر على نموه النفسي والإجتماعي، وتكوين مفهوم القيم لديه، وتقديره لذاته، لأن أساليب الرعاية الوالدية لها أثر بالغ في

بناء شخصية المراهق، وذات صلة وثيقة بما يمكن أن تكون عليه شخصيته وسلوكياته، وقيمه ومدى توافقهمع مجتمعه .

وقد بينت دراسة الريحاني والذويب ورشدان (2009)، لفحص أثر أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون الأردنيون، على تكيفهم النفسي، وثم إختيار عينة عشوائية قدرت ن (623)، تراوحت (16-17).

حيث أظهرت النتائج، وجود أثر دال إحصائيا، على أنماط المعاملة الوالدية، على التكيف النفسي للمراهقين، حيث إرتبط نمط المعاملة الإيجابية كما أدركه المراهق، بمستويات مرتفعة من التكيف النفسي لديهم.

ولقد إتفقت العديد من الدراسات على تأثير المناخ الأسري السيء، الذي يتصف بالمعاملة السلبية والقسوة، يكون بيئة خصبة لتوتر المراهق وظهور الإضطرابات النفسية والإنحرافات السلوكية، خلاف المناخ الأسري الإيجابي، فإنه يلعب دورا مهما في تنمية قدرات المراهق ويساعده على تحقيق مطالبه وإحتياجاته النفسية والإجتماعية، لأن المراهق في ظل مناخ أسري إيجابي، وملائم يتعلم التفاعل الإيجابي والمشاركة في الحياة اليومية، ومنه يتعلم الإستقلال الشخصي والفردي، وكل ذلك يتأثر بالأسرة. (Lerner. R، 2002، p60)

وتمثل الأسرة الوسيط الذي ينقل كافة المعارف، والمهارات، والإتجاهات، والقيم الدينية، والأخلاقية التي تسود المجتمع، بعد أن يترجمها إلى أساليب عملية في تنشئة الأبناء، مثمثلة في توفير المجال الكافي لمتابعة ميولهم وهواياتهم داخل المترل وخارجه، ومتابعتهم في الموضوعات التي تحثهم وتشجعهم على الإطلاع. (بيومي، 2000، ص 52)

ورغم ذلك إن إدراك المراهق للمناخ الأسري الذي يؤثر على تكيفه النفسي، وتقبله لقيم مجمعه، فإدراك المناخ الأسري يختلف من مراهق إلى أخر، ومن ثقافة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى

أخر، فما يدركه مراهق في مجتمع ما، يختلف عما يدركه مراهق في مجتمع أخر، فمثلا ما يدركه المراهق في البيئة العربية، يختلف عن إدراك المراهق في البيئة الغربية

وحتى يكون المراهق سويا نافعا في نفسه ومجتمعه، متمسكا بقيمه وأخلاقه يستحسن أن يعيش متكيفا، في أسرة سوية ومناخ أسري إيجابي تفاعل محاوره بطريقة منظمة يسودها الحب والحنان والتماسك والدفء، بعيدة عن الصراع إنعدام التوازن. (فتيحة بن كتيلة،2020، ص76)

خلاصة الفصل:

يتضح مما سبق أن الأسرة بكل أبعادها ومكوناتها تشكل مكانا خصبا للتنشئة الإجتماعية السليمة إذا ما توفر فيها مناخ جيد، فالأسرة في الواقع، هي وعاء الحضارة والثقافة في المجتمع، لأنها هي التي تحافظ على القيم والعادات والإتجاهات التي يمتصها الأبناء أثناء نموهم وتنشئتهم الإجتماعية، وعن طريق الأسرة يتعرف المراهق على أنماط السلوك التي يتبعها في حياته، حيث يتعلم ماله من حقوق وما عليه من واجبات.

الفصل الثالث: السلوك الإجتماعي الإيجابي

تمهيد

أولا: **السلوك الإجتماعي**

1 – تعريف السلوك

2– أنواع السلوك

3- تعريف السلوك الإجتماعي

4- خصائص السلوك الإجتماعي

5- النظريات المفسرة للسلوك الإجتماعي

6- قصور السلوك الإجتماعي

ثانيا: السلوك **الإجتماعي الإيجابي**

1 – تعريف السلوك الإجتماعي الإيجابي

2 - أبعاد السلوك الإجتماعي الإيجابي

3 – محددات السلوك الإجتماعي الإيجابي

4– النظريات المفسرة للسلوك الإجتماعي الإيجابي

5- أهمية السلوك الإجتماعي الإيجابي:

6 – أشكال السلوك الإجتماعي الإيجابي

7 – العوامل المؤثرة في اكتساب السلوك الإجتماعي الإيجابي لدى المراهق

خلاصة الفصل

تمهيد:

يتفق العديد من الباحثين والعلماء في مجالات علم النفس المختلفة على أن سلوك الانسان هو محصلة التفاعل بين الانسان والبيئة التي يعيش فيها، كما يتفقون على أن السلوك انما يصدر عن الفرد كنتيجة لعدد من العمليات التي يقوم بها، فالانسان يحس، يدرك، يتفاعل، يتأثر، يستجيب.. الخ ثم يسلك سلوكا ما، لذلك فهو يتكون من العديد من الأنشطة التي يؤديها الفرد في حياته اليومية حسب ما تقتضيه ظروف المعيشة.

لذا سنتطرق في هذا الفصل الى مفهوم السلوك وأنواعه وكذا مفهوم السلوك الإجتماعي بصفة عامة والنظريات المفسرة له وخصائصه وكيف يكون قصوره، كذلك نتطرق الى مفهوم السلوك الإجتماعي الإيجابي، محدداته، أشكاله وأبعاده والنظريات المفسرة له، والعوامل المؤثرة في اكتسابه لدى المراهق

أولا: السلوك الإجتماعي:

- **السلوك**

1-تعريف السلوك:

-تعريف ابراهيم الدر (1994): مجموعة من الحركات المشعة التي تقود الى وضيفة ما فتمكن صاحبها من الوصول إلى غاية معادية أو معنوية.

-تعريف محمد عاطف غيث: هو استجابة أو رد فعل للفرد لا يتضمن فقط الاستجابات والحركات الجسمية بل يشتمل على العبارات النفسية، والخبرات الذاتية وقد يعني هذا المصطلح الاستجابة الكلية أو الآلية التي تتدخل فيها افرازات الغدد حين يواجه الكائن الحي أي موقف.

ان هذا تعريف وافي من ناحية، ويتضمن نقصا من ناحية أخرى حيث أنه ركز على استجابات السلوك وربطها بآفرازات الغدد عند الانسان.

-ويعرفه عبد الرحمن العيسوي (1993):"بأنه كل استجابة داخلية أو خارجية تحدث نتيجة لتعرض الانسان أو الحيوان لمثيرات خارجية أو داخلية. (كامل محمد عويضة،1996، ص97)

2 - أنواع السلوك:

2-1: السلوك الاستجابي:

وهو نتاج مثيرات تسبقه حيث تكون فيه الاستجابة بمجرد ظهور المثير أي انعكاس أو رد فعل منه ما هو طبيعي يولد به الكائن مثل إفراز اللعاب عند الأكل أو مكتسب من خلال العمليات الشرطية ينشأ من وضع الشخص في نفس الموقف أكثر من مرة ويطلق عليه سلوك تكيفي أو التعلم الترابطي الذي يسهل تطوره كما في حالة أبعاد البالغين لأيدهم وأجسادهم لحمايتها من ملامسة النار في حركات تلقائية.

2-2: السلوك الإجرائي:

هو السلوك الذي يؤثر في البيئة فيحدث تغيرات فيها ويتأثر هدا السلوك بدوره بتلك التغيرات خاصة التي تلي السلوك، ولهذا نقول أن السلوك الاجرائي محكوم بنتائجه، كما أن المثيرات قد تضعف السلوك الاجرائي وقد تقويه وقد لا يكون لها أي أثر يذكر، كما يمكن أن يكون أقرب للسلوك الارادي فالإنسان يقرأ ويفكر ويضحك ويمشي ويصفق ويغني...الخ لذلك فهي جميعها تتأثر بنتائجها فالمطرب يعيد بعض المقاطع من الأغنية عندما يصفق له الجمهور والطفل يكرر نفس الكلمة اذا ضحكنا وعبرنا عن فرحنا ...

إن المثيرات القبلية لا تستجر السلوك الإجرائي كما هو الحال بالنسبة للسلوك الإستجابي، فالمثيرات السابقة تكتسب القدرة على ضبط السلوك الإجرائي من خلال ارتباطها بنتائج السلوك. (جمال الخطيب،2003، ص20)

- **السلوك الإجتماعي:**

3-: تعريف السلوك الإجتماعي:

لغة: مصدر سلك طريقا، وسلك المكان يسلكه سلكا، وسلكه غيره والسلك بالفتح مصدر سلكت الشيئ في الشيئ فانسلك أي أدخلته فيه فدخل، وفي التنزيل العزيز كذلك (سلكناه في قلوب المجرمين).

الإجتماعي: من (جمع: جمع الشيء عن تفرقة بجمعه جمعا واجمعه فاجتمع...) والجمع اسم لجماعة الناس، ومجمع البحرين ملتقاهما.

إصطلاحا: هو كل ما يصدر عن الانسان من نشاط سوآءا كان داخليا في شكل دوافع أو انفعالات ومهارات وعمليات معرفية ودينامية، أو خارجيا يشمل السلوك الظاهر اتجاه الآخرين.

-**تعريف هولندر (1981):**" ان السلوك الإجتماعي للفرد يقوم على ذخيرته من التوقعات النابعة من خبراته في سلوكه وفي سلوك الآخرين، ويتوقف بنيان العلاقات الإجتماعية اليومية على اشراك الناس في هذه التوقعات التي تدخل في الأدوار الإجتماعية المختلفة، التي يقوم بها وفقا للمعايير الإجتماعية

والقيم السائدة في المجتمع، وتقوم توقعاته لسلوك الآخرين على ما يترقبه من هؤلاء الآخرين وعلى ما يتطلبونه منه، كما أن للفرد توقعاته عن سلوكه هو "

- **تعريف رزوق (1988):**" هو السلوك الذي يسلكه المرء بالنسبة للمتطلبات والمستلزمات الإجتماعية، وحيال الجماعة التي ينتمي اليها أو إزاء الأفراد الآخرين من أعضاء الجماعة والبيئة الإجتماعية"

كما يعتمد السلوك الإجتماعي عند ماكس فيبر على تلاث اعتبارات:

- وجود شخص أو أكثر يتفاعلان معا ويكونان السلوك أو الحدث الذي نريد دراسته وتحليله.
- وجود أدوار اجتماعية متساوية أو مختلفة يشغلها الأفراد الذين يقومون بالسلوك.
- وجود علاقات اجتماعية تتزامن

(حسين عبد جبر، 2007 ص ص45 46)

اذن السلوك الإجتماعي هو: كل مايصدر عن الانسان من نشاط سواءا كان داخليا في شكل دوافع او انفعالات ومهارات وعمليات أو خارجيا يشمل السلوك الظاهر اتجاه الآخرين.

4-: خصائص السلوك الإجتماعي:

4-1 :القابلية للتنبؤ : إن السلوك الإنساني ليس ظاهرة عفوية ولا يحدث نتيجة للصدفة وإنما يخضع لنظام معين، وإذا استطاع العلم تحديد عناصر ومكونات هذا النظام فإنه يصبح بالإمكان التنبؤ به، ويعتقد معدلو السلوك أن البيئة المتمثلة في الظروف المادية والإجتماعية الماضية والحالية للشخص هي التي تقرر سلوكه ولذلك نستطيع التنبؤ بسلوك الشخص بناءا على معرفتنا بظروفه البيئية السابقة والحالية، وكلما زادت معرفتنا بتلك الظروف وكانت تلك المعرفة بشكل موضوعي أصبحت قدرتنا على التنبؤ بالسلوك أكبر، ولكن هذا لا يعني أننا قادرين على التنبؤ بالسلوك بشكل كامل، فنحن لا نستطيع معرفة كل ما يحيط بالشخص من ظروف بيئية سواء في الماضي أو الحاضر.

4-2: القابلية للضبط: إن الضبط في ميدان تعديل السلوك عادة ما يشمل تنظيم أو إعادة تنظيم الأحداث البيئية التي تسبق السلوك أو تحدث بعده، كما أن الضبط الذاتي في مجال تعديل السلوك

يعني ضبط الشخص لذاته باستخدام المبادئ والقوانين التي يستخدمها لضبط الأشخاص الآخرين. والضبط الذي نريده من تعديل السلوك هو الضبط الإيجابي وليس الضبط السلبي، لذا أهم أسلوب يلتزم به العاملين في ميدان تعديل السلوك هو الإكثار من أسلوب التعزيز والتقليل من أسلوب العقاب.

3-4 :القابلية للقياس : بما أن السلوك الإنساني معقد لأن جزء منه ظاهر وقابل للملاحظة والقياس والجزء الآخر غير ظاهر ولا يمكن قياسه بشكل مباشر لذلك فإن العلماء لم يتفقوا على نظرية واحدة لتفسير السلوك الإنساني، وعلى الرغم من ذلك فإن العلم لا يكون علميا دون تحليل وقياس الظواهر المراد دراستها، وعليه فقد طور علماء النفس أساليب مباشرة لقياس السلوك كالملاحظة وقوائم التقدير والشطب وأساليب غير مباشرة كاختبارات الذكاء واختبارات الشخصية، وإذا تعذر قياس الشخصية بشكل مباشر فمن الممكن قياسه بالاستدلال عليه من مظاهره المختلفة (عدنان أحمد الفسفوس،2011،ص14)

5 – النظريات المفسرة للسلوك الإجتماعي:

قامت دراسات عديدة وأبحاث في مجال علم النفس والعلوم المرتبطة به مثل الفلسفة وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا لتفسير السلوك الإنساني، كما ذهب علم النفس ــ على مدى تاريخه ــ نحو مذاهب شتى في تفسير السلوك الإجتماعي، أهمها:

5-1: نظرية الغرائز:

نظرية الغريزة بتعريفها النظري هي استعداد فطري لا يحتاج الى تعلم، يدفع الكائن الحي الى القيام بسلوك خاص في موقف معين، وهي الدافع وراء نشاطه، ومن بين هذه الغرائز: السيطرة، التملك، الخنوع والطاعة، حب الاستطلاع، القتال، الأمومة / الأبوة، الحل والتركيب، النفور، حب الاجتماع، الجنس، التنافس، الخوف... الخ.

الغريزة قابلة للتغيير عن طريق الخبرات المكتسبة، فالجانب الإدراكي والجانب الحركي قد يتغيران باكتساب خبرات معينة، بالتجارب التي يمر بها الانسان قد تكبح أو تزيد من شدة الغريزة،

فالعقاب مثلا يخفض من شدة الغريزة العقاب / القتال، وتزداد الرغبة في حب الاستطلاع عند السفر والترحال. لا يتم تعديل الغرائز في جانب الإدراكي أو الحركي فقط، بل ان هناك مجالا في تعديل الغرائز بتحويلها الى ميول مركبة، وعواطف فيمكن أن تستثار أكثر من غريزة في موقف معين فالوطنية مثلا ليست غريزة ولا انفعالا أوليا،

وإنما هي عاطفة تكونت نتيجة امتزاج مجموعة من الغرائز في رحلة تجارب الفرد، الوطن في حالة الخطر يثير الخوف عليه، وفي مثال اخر في عاطفة الحب فهي عاطفة مركبة تستثار عن طريق الغريزة الجنسية، وغريزة حب التملك، وحب الاجتماع وغيرها من الغرائز الأخرى والتجارب الإنسانية. وفي وجود شخص من الجنس الاخر، وبتكرار استثارة هذه المجموعة من الغرائز في وجود الشخص نفسه تتكون وتتطور عاطفة الحب. لا يتطلب وجود الطرف الآخر حتى تستثار العاطفة، فالذكرى أو الوجود في الأماكن التي شهدت لقاءات سارة، أو سماع صوت الطرف الآخر، كلها عوامل تثير عاطفة الحب يعتبر بعض علماء النفس أن العواطف هي القوى التي تدفع مباشرة الى السلوك.

5-2: مدرسة التحليل النفسي:

* ركز عالم النفس سيجموند فرويد في هذا المذهب على أن السلوك الإجتماعي هو محصلة التفاعل أو الصراع في أنظمة الجهاز النفسي للإنسان الذي يتكون من ثلاث منظومات وهي الهو: وهو مخزن الغرائز الجامحة والرغبات الشريرة والتي لا تخضع لمبدأ الواقع ولا تعترف بالزمان ولا العلاقات المنطقية وعليه ان الفرد الذي سيطر عليه توجه سلوكياته لأوامرها ورغباتها فلا يقيم وزنا للقيم والمعايير الإجتماعية. أما الأنا: فتخضع لمبدأ الواقع الذي ينظم اشباع الرغبات الغريزية للكائن الحي بما يتفق مع مقتضيات الواقع فيسمح بإشباعها حينا ويؤجلها حينا اخر، ويحاول التوفيق بين مطالب العالم الخارجي والهو فإذا نجحت كان السلوك في حالة استقرار واذا كان العكس عانى الفرد من الكثير من الصراعات أما الأنا الأعلى فتأخذ من المجتمع والسلطات الخارجية أوامره ونواهيه وتحولها الى

سلطة داخلية تقوم بمراقبة سلوكية مستمرة تتطابق مع العرف الإجتماعية ومنه الفرد يتحكم في سلوكه وفقا لمطالب المجتمع ومؤسساته.

* أطلق فرويد مصطلحا اخر يسمى "الليبيدو" وهي طاقة انفعالية / نفسية مستمدة من الدوافع البيولوجية الأولية مثل الشهوة الجنسية، والذي يعتبر المحرك الأصلي للسلوك في نظريته عن التحليل النفسي كما أدخل بعض العناصر الأخرى لدافع السلوك مثل الحاجة للطعام والمأوى. (محمد الجزار، 2008ص152)

كما توصل إلى غريزيتين أساسيتين يسيران سلوك الانسان واعتبرهما القوة المحركة له وهما:

- **غريزة الحياة او الغريزة الجنسية:** تظهر في كل أعمالنا الايجابية البناءة من أجل المحافظة على حياتنا واستمرار الجنس البشري.
- **غريزة الموت او العدوان والتدمير:** تظهر في السلوك التخريبي على النفس والآخرين، حيث للمجتمع وظيفة مهمة هي تغليب وضيفة البناء في الانسان على التخريب.

كما أشار الى مستويات الوعي الانساني: الشعور، اللاشعور وما قبل الشعور تؤثر على نمو الشخصية والسلوك الإجتماعي للفرد

- الشعور: وهي منطقة الوعي الكامل والاتصال بالعالم الخارجي وهو الجزء السطحي من الجهاز النفسي
- اللاشعور: وهو يحوي ما هو كامن او مكبوت ومن الصعب استدعاؤه وهو معظم الجهاز النفسي
- ما قبل الشعور: فهو محتوى كامن وليس في الشعور ولكن يسهل استدعاؤه الى الشعور مثل الذكريات

لذا تنطلق نظرية التحليل النفسي في تفسيرها للسلوك الإجتماعي من أن الأحداث والخبرات التي تعرض لها الفرد في السنوات الخمسة الأولى من الحياة لها تأثير واضح في تشكيل سلوكه.

ويؤكد الفرويديون الجدد أمثال (أدلر ويونج وهورني وفروم وسوليفان) تأثير التنشئة الإجتماعية على السلوك الإجتماعي المقبول أو المنحرف الذي يتكون عن طريق التفاعلات مع الوالدين. (بسمة كريم شامخ،2011، ص 81)

5-3: نظرية علم النفس الإجتماعي:

لم تنكر هذه النظرية بعض الحاجات الفطرية التي ترتبط بحياة الانسان البيولوجية مثل الحاجة الى الطعام والنوم والاشباع للرغبة الجنسية، إلا أن تفاعل الإنسان مع المجتمع، والخبرات المكتسبة من خلال هذا التفاعل تسير الى حد ملموس سلوك الانسان. أخرج **جوردن البورت** في النصف الأول من القرن العشرين نظرية "الاستقلال الوظيفي " والتي تتلخص في أن الكثير من الدوافع المكتسبة لدى الانسان البالغ / العاقل تشتق من حاجاته الفطرية، وتصبح مستقلة من الناحية الوظيفية عن مصدرها، وتؤثر بدورها تأثيرا ديناميكيا في سلوك الفرد. إن هذه التكوينات الجديدة تعتمد في تكوينها على تفاعل الخبرات المكتسبة من المجتمع مع شخصيته من ميول واتجاهات، ومع الغرائز الفطرية الموروثة ان تفاعل هذا المزيج يفرز دائما وباستمرار –بلغة الكيمياء – مركبات تختلف بمرور الزمن نتيجة لاكتساب خبرات جديدة، واحتمال التغيير في الشخصية. (محمد الجزار2008 ص ص152،153،154)

5-4: النظرية السلوكية:

وقد تزعم **واطسن** watson الحركة السلوكية وأكد في محاضراته العامة 1913/1912 وفي كتابه السلوك أن السلوك يمكن التنبؤ به والتحكم فيه وحذف كلمة العقل من قاموسه، وقال أن التفكير كلام داخل والانفعالات اضطرابات حشويه، كما فسر السلوك على أساس العادات التي تتكون آليا نتيجة تغيرات فسيولوجية يمكن تفسيرها على أساس ميكانيكي بحت، يؤدي الى استجابة وينمو السلوك بتكوين سلاسل من العادات الميكانيكية المرتبطة بمثيرات البيئة الإجتماعية، الجدير بالذكر أن واطسن في دراساته النفسية انهمك في التجريب على الحيوان، واعتمد على ملاحظة السلوك الظاهرة في الوصول الى نتائجه، ولكن تطرف كثيرا في آلية السلوك حتى جعل الانسان كالآلة. وقد لاقى قبولا كبيرا من الأمريكيين في أول الأمر واعتبروا نظريته ديمقراطية في علم النفس لاعتمادها الكبير على البيئة، كما أنها نظرية متفائلة الى أبعد الحدود.

وأهم ما يلفت النظر في المدرسة السلوكية اعتبارها أن عملية الإدراك تحدث نتيجة المؤثرات المختلفة على الحواس كما يجعله مجموعة من ذرات صغيرة من الإحساسات وأن الكل يتكون من مجموع الاجزاء لا أكثر ولا أقل وعليه بالعادات المعقدة ماهي الا مجموعة مترابطة من عادات بسيطة، كما تعتبر عملية التعلم ماهي الا سلسلة من الروابط العصبية بين المثير والاستجابة وتعتمد غالبا على الأفعال المنعكسة. (انتصار يونس،2000، ص18)

5-5: نظرية الجشطالت " المجال ":

يرفض أصحاب هذه النظرية تفسير المدرسة السلوكية لسلوك الكائن الحي ذلك التفسير الآلي، كما ترفض القول بارجاع سلوك الكائن الى غرائز، ولكنها تتفق مع مدرسة الغرائز في القول بأن سلوك الكائن الحي يستهذف غرضا معينا.

ترى هذه النظرية أن سلوك الكائن الحي يستهدف تحقيق غرض ولا نستطيع فهم السلوك الصادر عنه الا في المجال الكلي، فالمجال هو الذي يحدد نوع سلوكنا واتجاهه ومضمونه، وعلى ذلك فالمجال أن نفهم سلوك الكائن الحي والدافع اليه، حيث لابد أن نوضح المقصود بالمجال الكلي، المجال يعني كل فرد يوجد في بيئة معينة، وهناك تفاعل مستمر بينه وبين بيئته فيتأثر با ويؤثر فيها، والفرد لا يستجيب للبيئة التي تحيط به من حيث ما يفرغه عليها من معاني ودلالات، فمثلا الطالب لا يستجيب للجرس الدي يدق في الصباح في داخل المدرسة من حيث هو جرس بل من حيث هو رمز لبداية الحصص ولو سمع صوت جرس في موقف آخر في الطريق مثلا لاختلفت استجابته له .

ولا شك أن في أحوالنا الجسمية والمزاجية ورغباتنا تؤثر في نوع استجاباتنا للمؤثرات الموجودة في البيئة، فالمتفاعل يختلف سلوكه عن الهادئ المتزن.

كما أن الخبرات السابقة والتجارب التي مرت بنا لها أثر كبير في نوع سلوكنا واتجاهه، ومن هذا يتضح أن البيئة الخارجية ندركها من خلال أحوالنا الجسمية والنفسية، والخبرات السابقة ولذلك فالبيئة قد تكون واحدة ولكن يختلف كل منا فب ادراكه لها، ومنه نستنتج أن البيئة بيئتان:

أ– البيئة كما هي في الواقع وهذه هي البيئة الواقعية أو "الجغرافية".

ب– البيئة كما يدركها الانسان، وهذه هي السلوكية أو المجال النفسي أو المجال فقط.

وعلى ذلك يمكن تعريف المجال بأنه:

"البيئة الواقعية حين تتخد في أعيننا دالة خاصة يتأثر أحوالنا الجسمية والنفسية الراهنة، والتجارب والخبرات والأحداث التي مرت بنا "

ونستطيع القول أن المجال يتكون من تلاث عناصر:

1-بيئة واقعية.

2- حالة الشخص الجسمية والنفسية الراهنة.

3- الخبرات والتجارب السابقة.

وهناك تفاعل بين هذه العناصر الثلاثة وتؤلف وحدة متكاملة يؤثر بعضها في بعض ولا يمكن أن نفهم سلوك فرد ما الا من خلال عذا المجال الكلي، واذا حدث تغير في احدى هذه العناصر يقال ان توازن المجال قد اختل.

وقد اتخذت مدرسة "الجشطالت " مبدأ التعديل الذاتي لإرسال فكرتها عن الدافع، وعلى ذلك فهي ترى أن الكائن الحي يترع الى الاحتفاظ بحالة توازن، وذلك في علاقته بالمجال الكلي، فإذا اختل عنصر من عناصر المجال من السلوك يستهدف إزالة هذا التوتر واستعادة التوازن.

وعلى ذلك فالدافع في نظر هذه المدرسة عبارة عن حالة من حالات التوتر تثير الكائن وتوجه سلوكه الى غاية عي احداث حالة التوازن. (عبد الحافظ سلامة، 2007، ص ص 26،27)

5-6: نظرية الدور:

تتميز هذه النظرية في محاولتها لتفسير السلوك الإجتماعي بخاصيتين أساسيتين:

-أنها أقل تنظيما وتطورا من أي مدخا آخر، وأحسن ما يمكن أن توصف به أنها مجموعة من الفروض الغير مترابطة أو مجموعة من التكوينات العريضة.

ويمكن أن تعتبر نظرية الدور كمحاولة لفهم السلوك بين الأفراد أكثر من كونها نظرية ذات مصادرات متطورة دقيقة وفروض قابلة للبحث.

-لا تعترف نظرية الدور بأي عوامل شخصية داخل الفرد كمحددات السلوك الشخصي، وقد حاول أصحابها شرح السلوك في ضوء الأدوار والمكانات الإجتماعية أثناء التفاعل الإجتماعي للأفراد.

أما مصطلح الدور فيمكن تحديده على أنه مجموعة السلوك او الوضائف المناسبة للفرد يشغل مكانة أو وضيفة خاصة، في موقف اجتماعي معين، كما يقصد بالمعايير فهي توقعات عامة تشير الى أنواع السلوك التي يضن أنها مناسبة لجميع الأفراد في الموقف الإجتماعي بغض النظر عن المكانة التي يشغلها. (سيد محمود الطواب، 2007، ص ص 375، 376)

6 – قصور السلوك الإجتماعي:

يتمثل ذلك في انحراف سلوك الفرد بدرجة عالية من مجموعة التقاليد التي وضعها المجتمع لتحافظ على تماسك أفراده حيث يقال إن الفرد الغير سوي هو الذي يبدو أقل قدرة في التحكم في انفعالاته على الأفراد الأسوياء كما أن نشأة السلوك الشاذ يعد نتاجا للتفاعل بين العوامل المتصلة بالفرد ووظائفه النفسية التي تأثرت بالخبرة والوراثة من ناحية ومن البيئة المادية والإجتماعية المحيطة بهذا الفرد حيث يطلق عليها (العوامل المهنية).

أما ما يسبب السلوك الغير سوي عوامل داخلية وخارجية نطلق عليها العوامل المرسبة ونستطيع أن نرى أنواع القصور السابقة بصورة أكثر تفصيلا في مظاهر اضطرابات الشخصية المختلفة العقلية والانفعالية والسلوكية والجسدية. (كامل عويضة،1996، ص98).

ثانيا: السلوك الإجتماعي الإيجابي:

1-: تعريف السلوك الإجتماعي الإيجابي:

تعود تسمية المصطلح بالسلوك الإجتماعي الإيجابي الى ويسبه (wispe 1972) كما أن المتتبع لمفهوم السلوك الإيجابي يلاحظ اختلاف وجهات النظر حول مفهومه من قبل العديد من الباحثين والمهتمين بهذا المجال، ويرجع سبب ذلك الى دراسات السلوك الإجتماعي الإيجابي التي مازالت في طور المهد كما أن أحد أسباب هذا الاختلاف حول هذا التعريف الى الجدل القائم حول جوهر وطبيعة السلوكيات الإجتماعية الإيجابية.

بينما يرجعه البعض الأخر الى أن علماء النفس والاجتماع الذين ركزوا جهودهم على السلوك المضاد للمجتمع، أو السلوك الإجتماعي السلبي دون السلوك الإجتماعي الإيجابي.

ويشير السلوك الإجتماعي الإيجابي إلى الأعمال التطوعية أو الإختيارية بهدف مساعدة أو إفادة شخص أو مجموعة من الأشخاص، أي أن ما يميز السلوك الإجتماعي الإيجابي أن أفعاله تطوعية وليست بالإكراه، وبعض السلوكيات الإيجابية الأخرى قد تحدث لعدة أسباب مثل تحفيز فرد لمساعدة آخر لأسباب شخصية مثل الحصول على مكافأة، أو استحسان من الآخرين أو لكونه بالفعل يهتم بالأخرين فهؤلاء يوصفون بأنهم ذو توجهات نحو الغير، أما المحبة للغير أو الايثار، فيشير الى نوع محدد من السلوك الإيجابي حيث تكون الأفعال التطوعية نابعة من داخل الفرد مثل مراعاة الغير والاحساس بالرضا عن النفس أكثر من كونها مكاسب شخصية .(مصطفى حجازي 2012،ص27)

-تعريف جابر عبد الحميد، علاء كفافي، 1993: بأنه أي تصرف أو فعل أو نمط سلوكي بناء اجتماعيا أو مفيد على نحو ما لشخص اخر أو جماعة ويصدق اللفظ على مدى عريض من السلوك ويشمل الأنماط السلوكية البسيطة التي تظهر في الحياة اليومية. (محمد عليان،2013، ص143)،

في ضوء التعريفات السابقة تعرف الباحثتان السلوك الإجتماعي الإيجابي بأنه السلوك المنظبط والمقبول والسوي المتطابق للفرد مع عادات وتقاليد المجتمع التي يعيش فيه، واندماجه فيه من خلال الجانب النفسي والإجتماعي.

2-: أبعاد السلوك الإجتماعي الإيجابي:

2-1: البعد البشري: ان السلوك الإنساني سلوك بشري صادر عن قوة عاقلة ناشطة وفاعلة في معظم الأحيان وهو صادر عن جهاز عصبي.

2-2: البعد المكاني: ان السلوك البشري يحدث في مكان معين، فقد يحدث في الثانوية أو المتوسطة مثلا.

2-3: البعد الزماني: ان السلوك البشري قد يحدث في وقت معين قد يكون صباحا أو يستغرق وقتا طويلا أو ثواني معدودة.

2-4: البعد الأخلاقي: أن يعتمد المرشد / الأبوين القيم الأخلاقية في تعديل السلوك ولا يلجأ لإستخدام العقاب الجسدي أو النفسي.

2-5: البعد الإجتماعي: ان السلوك يتأثر بالقيم الإجتماعية كالعادات والتقاليد المعمول بها في المجتمع وهو الذي يحكم على السلوك على أنه مناسب أو غير مناسب، شاد أو غير شاذ فالسلوكيات قد تكون مقبولة في مجتمع ومرفوضة في مجتمع آخر. (سمير المختار، 2000، ص 394)

3-: محددات السلوك الإجتماعي الإيجابي:

صنف لياهي (Leahy 1979) محددات السلوك الإجتماعي في سبع تصنيفات كبرى وهي:

3-1: العامل الحيوي: يعتقد البعض أن العوامل الجينية والوراثية تؤثر على اختلاف الأفراد في استعداداتهم ونزعاتهم اتجاه الأخرين.

3-2: العامل الثقافي: تتأثر أفعال الفرد ودوافعه وتوجهاته وقيمه بالثقافة التي يستمدها الفرد لكل مظاهر السلوك والوظائف الإجتماعية تكتسب بعكس الموروثة بطريقة سطحية ومتكفلة تسمى الصبغة الثقافية.

3-3: الخبرات الإجتماعية: وتشير الى تفاعلات الفرد مع العوامل الإجتماعية من حوله مثل: الآباء، الزملاء، المدرسين، ووسائل الاعلام مما يشكل دورا حاسما في تشكيل استجابات الطفل والمراهق ونزعاته.

3-4: الإجراءات المعرفية: ةتشمل الإدراك الحسي، وتقييم المواقف من منظور الآخرين والقدرة على صنع القراروالسببية الأخلاقية

3-5: سرعة الاستجابة الشعورية: وهي حالة شعورية تنشأ من فهم حالة الآخرين الوجدانية.

3-6: الشخصية: يتأثر السلوك الإجتماعي الإيجابي ببعض السمات الفردية المرتبطة بالاتجاهات المؤيدة للمجتمع.

3-7: المحددات الموقفية: يتأثر السلوك الإجتماعي الإيجابي بالضغوط الخارجية والأحداث الإجتماعية ذات قوة منظمة في ردود الأفعال المؤيدة للمجتمع. (نفس المرجع السابق، ص195)

4-النظريات المفسرة للسلوك الإجتماعي الإيجابي:

4-1: نظرية النمو الأخلاقي والسلوك الإجتماعي الإيجابي:

افترض بياجيه وجد مرحلتين من النمو الأخلاقي، المرحلة الأولى تسمى الواقع الأخلاقي وفي هذه المرحلة ينمو الطفل على احترام القواعد حيث يشعر أنه مجبر على احترام القواعد لأنها قواعد موضوعة من سلطة خارجية حيث يتم الحكم على الصواب والخطأ من واقع القواعد الموضوعية، ويقوم الطفل في هذه المرحلة بالقيام بسلوكيات إيجابية اذا شعر أن هذا مطلوب منه من قبل سلطة الكبار، أما المرحلة المتقدمة وهي مرحلة الاستقلالية الأخلاقية وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل الحكم على الأفعال ونتائج السلوك على أسس من الادراك الواعي ويبدأ في التطابق والتوافق مع خبرات

زملائه وتقدير حاجات الآخرين، وفي هذه المرحلة يتعلم الطفل القواعد الإجتماعية الملائمة للسلوك الإجتماعي الإيجابي فانه يصبح قادرا اجتماعيا على استخراج الأفعال الإجتماعية الملائمة والقدرة على التعرف على حاجات الآخرين والتفاعل معهم والاحساس بهم .(حسن أيوب، 2002، ص24)

4-2: نظرية التعلم الإجتماعي والسلوك الإجتماعي الإيجابي:

يستخدم علماء النفس المتبنين لنظرية التعلم الإجتماعي أساس ومبدأ (التأكيد والنمادج والتعزيز) ويعتبر التعزيز احدى المحددات الهامة للسلوك في نظريات التعلم الإجتماعي، ولقد لخص باندورا وضائف التعزيز والدعم في التعلم: الدعم الذي يتم اختياره يقود انتباه وعناية الفرد الى المثيرات والحوافز البيئية المترابطة والتي تدل على اكتساب الاستجابات المحتملة فالدعم المسبق يولد نوعا ما التوقعات التي تحفز الأفعال التي خصصت لتأمين المكافآت المرجوة أو تجنب التصرفات المؤذية.

وقدم باندورا نموذجا مقترحا يتضمن أربع عمليات لتفسير تعلم سلوك النموذج وهو كالتالي:

1: **الإنتباه:** يجب أن يميل الطفل وينتبه للنموذج المقدم للسلوك ليحدث التعلم.

2: **الحفظ والتذكر:** فالطفل بعد ملاحظة النموذج يفسر السلوك باستخدام مهاراته المعرفية ثم يخزنها لحين استخدامها.

3: **الإنتاج الحركي:** فالطفل بعد تخزينه للسلوك النموذج لابد من وجود قدرة حركية مناسبة لديه لإعادة انتاج هذا السلوك.

4: **الدافعية:** فالطفل بعد توفر القدرة الحركية لديه للتمكن من القدرة على إعادة سلوك النموذج لابد من توفر دوافع قوية تدفع الطفل لانتاج هذا السلوك. (محمد السعيد، 2014، ص85).

4-3: نظرية التحليل النفسي والسلوك الإجتماعي الإيجابي:

يرى **فرويد** أن الجهاز النفسي يتكون من (الهو) وهو تنظيم لاشعوري يولد به الطفل ويسعى لتحقيق اللذة، أما (الأنا) فهو التنظيم الذي يختص بالعلاقة بين الدوافع والواقع وهو الذات الواقعية،

أما (الأنا الأعلى) أو الضمير وهو الذي ينهاه ويشعره بالذنب عندما يخطئ وهو أساس معايير السلوك الإجتماعي الإيجابي.

ويذكر **Jerry** أن السلوك الإجتماعي الإيجابي يصحبه نوعا من الكراهية للخبرات التي تؤدي الى الشعور بالذنب مثل التصرف بشكل أخلاقي، ومعظم علماء النفس ينظرون الى السلوك الإجتماعي الإيجابي كنوع من العصبية، مثال الشخص الذي يحاول أن يعوض الشعور الشخصي بالحرمان بارساله المتكرر للهدايا للأخرين فالإحسان هنا يصبح وسيلة لإنكار الشعور الشخصي بالحرمان، أو الشخص الأناني يحاول إخفاء هذه الصفة بنوع من أنواع العطاء للآخرين لكي يخفي رغبتهم في الأخذ منهم. (محمد عبد العزيز، 2014، ص 205)

4-4: نظرية السلوكية والسلوك الإجتماعي الإيجابي:

يعد السلوك الإجتماعي الإيجابي من أنماط السلوك التي يكتسبها الفرد واستمرارها يكون وفقا لقوانين التعزيز والتدعيم عند أصحاب التعلم الشرطي (بافلوف)والتعلم الاجرائي (سكينر) فعندما يتلقى الطفل ابتسامة من والده اثابة على سلوك ما فإن تكراره يكون محتملا مستقبلا وبشدة، كما اهتم أصحاب هذه النظرية بتفسير سلوك الايثار لأنه يخضع لعملية التجريب مثل الملاحظة والتجريب لتنمية التعاطف العقلي وارتباطه بالنمو المعرفي الذي يعد من الدوافع الأساسية التي تنمي السلوك الإجتماعي الإيجابي. (منيرة سعيد، 2014، ص34)

4-5: نظرية المعايير الإجتماعية والسلوك الإجتماعي الإيجابي:

ذكر ديفيد مايير (1988) أن نظرية المعايير الإجتماعية تفترض أن السلوك الإجتماعي الإيجابي يتواجد في أي مجتمع بموجب معايير هذا المجتمع وتعرف المعايير الإجتماعية بأنها توقعات اجتماعية تنظم سلوك الأفراد وعلى سبيل المثال: يجب علينا أن نساعد جارنا المحتاج كما يجب علينا إعادة حافظة النقود اذا وجدناها تبعا لمعايير المجتمع، ووفقا لهذا التصور فيوجد معيارين أساسيين.

المعيار الأول: التبادلية أو الأخذ والعطاء: قدمه عالم الاجتماع ألفن جولدنر (1960) قائلا هذا المعيار مكون من عام للمعايير الأخلاقية فعلينا أن نرد المساعدة وليس الأذى لمن كرمونا وساعدونا.

المعيار الثاني: تحمل المسؤولية الإجتماعية: وهذا المعيار يصف العلاقات الإجتماعية المتوازنة في المخ والكسب وذكر ديفيد مايير (1988) أن معيار المسؤولية الإجتماعية هو التوقع بأن الفرد سوف يقوم بتقديم المساعدة لمن يحتاج اليها أو من اعتمد عليه ومعنى هذا الفرد يقوم بالسلوك الإجتماعي الإيجابي بناءا على معايير المجتمع الذي يعيش فيه. (نبيل عبد الهادي،2002، ص125)

4-6: نظرية النمو المعرفي والسلوك الإجتماعي الإيجابي:

الأطفال لاتبدو في حالة سلبية حيث يظهر تأثيرهم في الطبيعة والذي يكون بصورة خلاقة مثل ما تؤثر الطبيعة فيهم حيث يدرك الطفل الطبيعة من حولهم بطريقته ويترجم وينظم سلوكه كانسان قوي ذو ذكاء عالي، وتقول نانسي إيزينبرج أن نظريات النمو المعرفي قد ساهمت في فهم الأخلاقيات بإظهارها لتأثير السلبية والعمليات المعرفية الأخرى على السلوك المؤيد للمجتمع. (منيرة سعيد، 2014 ص 38)

5-أهمية السلوك الإجتماعي الإيجابي:

يرى **عليان والنواجحة (2014)**:أن دراسة السلوك الإجتماعي الإيجابي أحد أهداف علم النفس الإيجابي، فالسلوك الإجتماعي الإيجابي سلوك مكتسب يتعلم من خلاله الفرد معايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الإجتماعي معها، وتكسبه الطابع الإجتماعي وتيسر له الإندماج في الحياة الإجتماعية، كما يؤدي دورا مهما أساسيا في مساعدة الفرد ورفاهيته، ويعد مؤشرا مهما على نهضة الأمم ورقيها وجودة حياتها، فبقدر مايقوم به أفراد المجتمع من سلوكيات اجتماعية إيجابية مرغوبة، فإنه في حقيقة الأمر بمثابة مرآة تعكس لنا العناصر الإيجابية للمجتمع، ودليل واضح يوحي ويعطي الانطباع بأن هذا المجتمع متماسك ويتميز بخصال وسمات حميدة.

يكتسب السلوك الإجتماعي أهمية كبرى تتزايد مع الأيام، ليس في مجتمعنا العربي فقط ن وانما في المجتمع الإنساني عامة، ويرجع ذلك لأسباب تتلخص في إحدى حقائق الوجود الإنساني أن البشر لا يتساوون وأن التفاوت هو القاعدة.

- ويرى علي (2015): أن أهمية السلوك الإجتماعي الإيجابي ومكوناته تتضح في الحفاظ على استمرار المجتمعات والفراد وبقائهما في حالة توازن وذلك باعتبار السلوك الإجتماعي الإيجابي من أرقى أنماط السلوك وأسماها، حيث يمثل كل أنماط السلوك الإيجابي من ذات الفرد ويقوم به الفرد تطوعيا بلا مقابل في بعض الحيان، بل ويضحي بمصالحه الشخصية في سبيل إسعاد الآخرين أحيانا أخرى.

- ويشير جين Geen(عبد الرزاق،2000): الى أن السلوك الإجتماعي الإيجابي يقوم بمهمة حماية تقدير الفرد لذاته، بحيث يصبح أكثر ثقة بنفسه، وأكثر صلابة نفسية وفاعلية ذاتية، وكفاية شخصية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، بل يجعلها الفرد أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية والسلوكية ولا شك ان هذا كله يؤدي في النهاية الى أن تكون نظرة الفرد للحياة أكثر إيجابية، وهذا بدوره ينعكس على صحته النفسية والجسمية.

- كما يرى **سماحة (2003):** أنه تتضح أهمية السلوكيات الإيجابية في حياتنا في جعل سلوكيات الأفراد تنحو الى تغليب الجانب الخيري في الانسان متمثلا في اهتمامه بالآخرين والسعي الى مساعدتهم والتضحية من أجلهم، بعيدا عن التوجه نحو السلوكيات السلبية السيئة التي تمزق العلاقات الإجتماعية. (عبد الرزاق، 2014، ص19)

6-أشكال السلوك الإجتماعي الإيجابي:

يتبدى مصطلح السلوك الإجتماعي الإيجابي في صور وأشكال متعددة يحمل في طياته ومضامينه مجموعة من السلوكيات المقبولة اجتماعيا مثل (الكرم، التعاون، والمساعدة، والايثار،

والتضحية، والعدالة، والإنقاذ، والشرف، والأمانة، واحترام الآخرين، وتحمل المسؤولية الإجتماعية، والمشاركة، والتعاطف، والرعاية، والتسامح، والعفو..... الخ من سلوكيات العمل الخيري).

وفي مايلي سنقوم بشرح هذه الأشكال:

6-1: التعاطف:

6-1-1: تعريف التعاطف:

- عرفه **هوفمان 1979**: " قدرة الفرد على معرفة انفعالات الاخرين من خلال مايظهرونه من حالات معرفية وتغيرات انفعالية ظاهرة "

- وعرفه **العاسمي 2015**:"أنه الدخول الكلي للفرد في مشاعر واحاسيس الآخرين نتيجة لفهمه لما يمرون به من خبرات فيسعد لسعادتهم ويتألم للآلامهم."(سماح عبد الحكيم سيد مصطفى، 2020، ص 20)

6-1-2: مكونات التعاطف: يتكون التعاطف من تلاث مكونات:

- التكوين المعرفي: ويعني الفهم الكلي للحالة العقلية للآخرين.
- التكوين الديناميكي: ويقصد به الروابط الإجتماعية بالإضافة الى بيولوجيا الأعصاب
- التكوين الوجداني: ويعني استجابة عاطفية مناسبة، عند مواجهة الحالة الانفعالية للشخص الآخر موضوع التعاطف. (بن كتيلة فتيحة، 2021، ص 165).

6-2: التسامح:

6-2-1: تعريف التسامح:

يعتبر التسامح خطوة مهمة لاستعادة العلاقات المتصدعة والثقة المتبادلة التي لها الأهمية الكبيرة لإقامة علاقات اجتماعية هاذفة، ويمنع حدوث الكثير من المشاكل المستقبلية بين أفراد المجتمع أما عدم التسامح فقد يترتب عليه آثار سلبية كالفشل والاحباطات من توقعات الآخرين ويزيد من

القصور في الكفاءة الإجتماعية، والاصابة بالعديد من الأمراض كزيادة نسبة الكولسترول في الدم بما يعوق الأوعية الدموية.

- **تعرفه ميشيل بوربا** (2003 (Michele borba بأنه:" فضيلة أخلاقية مهمة، تساعد على تلاشي الكراهية والعنف والحقد، وتسهم في معاملة الآخرين بلطف واحترام وتفهم، وفي نظرها فان التسامح يعني احترام الفروق بين الناس، وأن كل الأشخاص يستحقون المعاملة بحب وعدل واحترام، سواءا اتفقنا أو اختلفنا معهم في سلوكياتهم أو معتقداتهم ".

- **كما عرفه** Lalande(1997): أنه قابلية للفكر أو لقواعد التصرف في ترك لكل واحد الحرية في التعبير عن آرائه عندما لا نقاسمه إياها، هو الاعتراف بالأخر، والتعايش معه والتقدير له، والقبول به، ومحاولة التبادل الخلاق معه (علوية سعدي، 2019، ص 72)

6-2-2: أنواع التسامح:

ميز Staub(2005) بين نمطين من التسامح هما:

6-2-2-1: التسامح الحقيقي: مكون من المعرفي والوجداني، حيث يحدث تغييرا حقيقيا في أفكار المساء اليه ومشاعره اتجاه المسيئ حيث ينصرف المساء اليه ذهنيا طواعية عن حقه في الانتقام من المسيئ، ويتخلى عن مشاعر الغضب والغيض والاستياء ويمنحه الرحمة والمودة، ولهذا في التسامح الحقيقي تستبدل الانفعالات السلبية بأخرى إيجابية إزاء المسيئ، ويحدث التحرر الانفعالي للمساء إليه، وتنبثق لديه مشاعر مشبعة بالأمن والحرية كما يسهم في تحسين عمليات التوافق النفسي ويخفض من تكرار الاجترار المرتبط بعدم التسامح.

6-2-2-2: التسامح السطحي: سلوك استجابة لضغوط الثقافية والسياسية ومجازاة للأعراف الإجتماعية، ولهذا لا يستغرق من يعايشه في العمليات المعرفية والوجدانية التي تستثير حدوث التسامح الحقيقي. (أوشو ترجمة على حداد، 2011، ص25).

6-3: الإيثار:

6-3-1: تعريف الإيثار:

وتعني كلمة الايثار أو اللاأنانية تفضيل الغير على النفس، ووضع سعادة الآخرين في الصدارة قبل السعي لإسعاد الذات. ويعتبر هذا السلوك من السلوكيات الايجابية الحسنة الى حد معين، ثم تشير الى دلالات مرضية اذا تجاوزت هذا الحد لتصل الحالة الى المازوخية أي تقبل الإنسان الإهانة والعدوان، والتعذيب من الغير والإيثار قيمة ايجابية محببة للآخر في المجتمع لأنها تسبب السعادة للطرف الاخر خاصة عند طلب هذا الاخير المساعدة ومن هذه المواقف ظهرت سلوكيات اجتماعية ايجابية أخرى مثل التضحية والتعاون، والمساعدة والتنازل للغير، والجود، والعطاء والإحسان، وغيرها من المصطلحات التي نبغ فيها الفكر الانساني. (محمد الجزار،2008، ص 122)

-كما يؤكد "بول مسن " و" جون كونجر " ة" جيروم كاجان (1997) ضرورة توافر مطلبين أساسيين حتى ينشأ الطفل ميل قوي نحو السلوك الموافق اجتماعيا ومن ضمنها الايثار، أما الأول هو تقديم الوالد نموذجا يتبعه، والثاني أن تتحقق في الوالد صفة الحنان والدفئ، كذلك تعزز الأم الايثار في سلوك طفلها في اكتشاف آثار ذلك على الآخرين بأسلوب هادئ.

وعادة مايكون والدا الأطفال الإجتماعيين يتمتعان بالإيثار فهم يركزون على السلوكيات الإجتماعية الإيجابية بعدة طرق منها البرامج التلفزيونية والأساليب التأديبية المؤثرة التي تحث على تشجيع السلوكيات المعاضدة للمجتمع. (معاوية محمود، 2011، ص ص 169-170)

6-3-2: خصائص السلوك الايثاري:

وضح إبراهيم (2000): مجموعة من الخصائص التي يشترك فيها السلوك الايثاري مهما كان نوعه:

- الايثار يعني التضحية والعطاء، أي لابد أ نيتوفر فيه عنصر التضحية والتضحية متنوعة قد تكون (مال، وقت، جهد.. الخ)
- يعتبر سلوك تلقائي غير مخطط له مسبقا، ولحظي ومتدفق وممتد.

- لا ينتظر من ورائه منفعة، فهو يجسد القول الشائع (لا شكر على واجب).
- تتضاءل فيه الذات، أمام عظمة الهدف، الذي يتم التضحية من أجله
- يبلغ التعاطف فيه قمته متحولا الى تقمص وجداني يتوحد فيه المؤثر مع المؤثر له
- يكون تطوعي، دون طلب من شخص معين. (بن كتيلة فتيحة، 2021، ص 154).

6-4: المساندة الإجتماعية:

وتعني المعاونة، والتدعيم، والتعزيز، والمؤازرة للذات ولآخرين، وذات مصادر متعددة منها المساندة النفسية، والإجتماعية، والمساندة الذاتية، والإجتماعية وكل منها لها ما يتفرع عنها أيضاً، فالمساندة الإجتماعية هنا تتعدد مصادرها أيضاً مثل الأسرة، والمدرسة، والرفاق، والمجتمع وأهمها مصدر الكفيل والكفيل الأول للفرد ووالديه وأسرته في الغالب وذلك المصدر يرتبط مباشرة بالصحة النفسية وحسن المزاج الإيجابي وانخفاض الضغط ولها شروط متعددة كي تكون فعالة منها ضرورة أن تكون إيجابية كي تكون نافعة)ولابد أن تكون مشبعة، ومثيبة

فضلاً عن شرط أهمية إدراك المساندة، ولا تقتصر سلوكيات المساندة في المواقف العصبية لآخرين ةلكن هناك المساندة للسلوك الإيجابي أي بمعناها التعزيزي ، وذلك بدوره يتطلب توفير المناخ المناسب لتعلم مهارات جديدة تتعلق بالمساندة والسلوكيات الإيجابية. وترتبط المساندة الإجتماعية بمتغيرات إيجابية كالتفاؤل حيث أشار هاجن مع آخرين (2005) الى أن نقصها يزيد من خطر سوء التوافق، ومن هنا عدت المساندة ذات أهمية قصوى في الخصائص الإجتماعية الإيجابية لأنها خاصية إيجابية في حد ذاتها، فضلاً عن أنها خاصية تستخدم في تعزيز كافة السلوكيات الإيجابية الأخرى .(مروان عبد الله، 2006، ص 47).

7- العوامل المؤثرة في اكتساب السلوك الإجتماعي الإيجابي لدى المراهق:

فقد وجد الباحثون الكثير من العوامل البيولوجية والثقافية.. الخ حسب كل مجتمع وعاداته وتقاليده مما يحدد شخصية أفراده وتوجيهها للمعايير والسلوكيات المقبولة اجتماعيا فيه، ومن أعم العوامل المؤثرة في تعزيز السلوك الإجتماعي الإيجابي لدى فئة المراهقين:

أولا: عوامل مرتبطة بالفرد:

1- الفروق الجنسية:

لكل فرد استعداداته الفطرية التي تحدد نمط تصرفاته وتجاربه مع العوامل الخارجية، كما أن درجة النمو تختلف فهناك من تكو بعض مظاهر النمو لديهم أسرع من غيرهم على بعض المظاهر الأخرى وبذلك تظهر لديهم فروق واضحة في الشخصية والسلوك الإجتماعي. (قاسم، 2007، ص 24).

فاختلاف الجنس من العوامل الهامة المؤثرة في السلوك الإجتماعي المقبول أو الغير مقبول وذلك لأن المراهق يقع تحت ضغوط اجتماعية من والديه ومعلميه وأقرانه، تبعا لنوع جنسه وتبعا للتقاليد السائدة في المجتمع (مسلم، 2004، ص 42).

وقد ذكر جيوديس وآخرون أن الذكور أكثر عدوانية من الاناث في جميع الأعمار، وأن الاناث أكثر خوفا وقلقا من الذكور، ويميل الذكور للانضمام للجماعات الكبيرة بينما الاناث يفضلن صديقة واحدة أو اثنين من المقربات لهن.

كما أن الفروق بين الجنسين في السلوك الإجتماعي تنشأ من خلال تفاعل كل من الذكر والأنثى مع البيئة المحيطة به، وأن اختلاف هذا السلوك ينشأ من خلال الوالدين والمدرسين ووسائل الاعلام وثقافة المجتمع الذين يعيشون فيه، حيث أن أساليب معاملة الوالدين ووسائل الثواب والعقاب تدعم السلوك الملائم لجنس المراهق ذكرا كان أم أنثى. (علي، 2005، ص 187)

2- العوامل الثقافية:

الفرد يتشكل تبعا لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا مايسمى بالتنشئة الإجتماعية، فتحاول كل ثقافة طبع أفرادها بطابعها ويؤدي تشرب هذا الطابع الى وجود وحدة من الميول والاتجاهات النفسية والتفكير والعمل، مع وجود اختلافات بيئية محلية (زيدان والشربيني، 2004، ص 88)

ويمتص الفرد ثقافة محتمعه تقاليد ومعايير الخلق ويتعلم العلاقات الإجتماعية، لهذا كان للثقافة دور في تعلم الأساليب السلوكية. (مسلم، 2004، ص 88)

والمراهق يتعلم عناصر الثقافة الإجتماعية أثناء نموه الجتماعي وتفاعله في المواقف الإجتماعية مع الكبار، ذلك أن الثقافة تؤثر في شخصية الفرد والجماعة عن طريق المواقف الثقافية العديدة، ومن خلال التفاعل المستمر معها، فهي التي تحدد الأساليب والفروق التي يتبعها الآباء في تنشئة أبناءهم، وتساعد ثقافة المراهق على اكتساب أساليب التفكير والتفاعل الإيجابي، والتعبير عن الالأحاسيس والعواطف، واشباع الحاجات الفيسيولوجية.

ثانيا: العوامل المحيطة بالفرد:

1- الأسرة:

الأسرة هي من أقوى الجماعات تأثيرا على سلوك المراهق، وهي العامل الأول في صبغ سلوكه بصبغة اجتماعية سواءا كانت بالسلب أو بالإيجاب، ففيها يتم اشباع الحاجة للحب والأمن والمكانة، وهي حاجات ضرورية لنمو التعاطف والمساندة الإجتماعية مع الآخرين، ونمو التواصل معهم وتقبلهم والأسرة لا تمثل وحدة اجتماعية مستقلة، بل تشتق ثقافتها من القيم والعادات والتقاليد وأنماط السلوك، وعلاقاتها بالمجتمع الخارجي، وهي المزرعة الأولى التي تنبت فيها بذور الشخصية، فاذا نبتت هذه البذور وربيت على المستوى الإجتماعي فانه يصعب بعد ذلك تغييرها (قاسم، 2007،ص25).

فالسلوك الإجتماعي للمراهق يتأثر بالجو النفسي الأسري، وباتجاهات أسرته وجنسه وشخصيته (كالانبساط والانطواء) وتتضح آثار الجو التشاوري في الأسرة، حيث يساعد على نمو الصداقة والسلوك الإجتماعي السوي بين أفرادها، وتعمل على اشباع حاجات المراهق الحيوية، وتهيئة البيئة المناسبة لتنمية قدراته الجسمية والعقلية والإجتماعية، كما أنها تشرف على نموه النفسي وتوجيه سلوكه بصفاتها الإجتماعية، فهي المسؤولة عن التنشئة الإجتماعية. (شريت أحمد، 2005، ص24)

2- المدرسة:

المدرسة هي البيئة الإجتماعية الثانية للمراهق، ففيها يقضي جزءا كبيرا من حياته اليومية، يتلقى فيها التربية وألوان العلم والمعرفة وهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد وتقدير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الكبر، كما أنها تؤدي دورا مهما في تنمية نواحي السلوكيات الإيجابية فهي تساعده على اكتساب التعاون، والايثار والعطاء والتكيف مع المواقف الإجتماعية والاستقلالية، وتساعده على تقبل ذاته والآخرين.

وللمدرسة آثارها القوية على اتجاهات الأجيال المقبلة وعاداتهم وآرائهم لأنها أكثر اتساعا من البيئة المترلية، كما أنها أكثر خضوعا لتطورات المجتمع الخارجي من البيت، وتتيح اشكالا مختلفة من المواقف الإجتماعية التي تكسب المراهق سلوكيات متنوعة من التفاعلات الايجابية والسلبية الذي يساعد على النمو واكتمال النضج فهو يتدرب على التعاون والنشاط والمناقشات المشروعة والحدود السوية لكل موقف. (العوفي،2007، ص 139)

3- جماعة الرفاق:

هي وحدة اجتماعية، تتكون من اثنين أو أكثر من الأفراد الذين يتشابهون مع الفرد في المستوى الإجتماعي والاقتصادي والتعليمي والسلوكي، وهي مركز اتجاهات وقيم المراهق، وأعظم مصدر للجذب والتأثير.

يث تقوم جماعة الرفاق بدور هام في اكتساب وتعزيز السلوكيات الإجتماعية السوية أو الغير سوية، فهي تؤثر في المعايير فعادة ما يكون أفرادها من فئات متقاربة في السن مما يساعد على التفاهم والتقارب بينهم ونتيجة للتفاعل بين أعضاء الجماعة يتم اكتساب الأنماط السلوكية للجماعة، وكذلك الاتجاهات والقيم الخاصة بهم، التي تتناسب مع أعمارهم وجنسهم، فجماعة الرفاق قادرة على أن تزود المراهق بالأدوار الإجتماعية المناسبة له، وكلما كانت البيئة الإجتماعية ملائمة ساعدت على تكوين علاقات اجتماعية سوية، تقوم على روح التعاون والمشاركة التي يحتاجها المراهق لما لها من أهمية في بناء شخصيته السليمة .(حواله، 2003، ص 139)

4-المواقف الإجتماعية:

كلما زادت خبرة المراهق في الحياة زاد وعيه لمشكلات المجتمع الإجتماعية مثل سوء توزيع الثروة، الفقر والضغط على الضعفاء ونتيجة لكل ذلك فإن اتجاهه نحو الاخرين يصبح اتجاها إنسانيا حيث يفترض نفسه في مركزهم، فيتألم لآلامهم مما يدفعه للاشتراك في أعمال البر والمؤسسات التطوعية برغبة منه في المساعدة الإيجابية والمساندة الإجتماعية ويندرج شعوره هذا الى المجتمع الا في مرحلة متأخرة من المراهقة حيث يكون قد حقق قدرا من النضج العقلي والثقافي .(مروة، 2006، ص 88)، ويحقق العمل التطوعي أهدافا خاصة بالمراهق منها : إشباع حاجته للتقدير والاحترام، لقيامه بعمل يقدره الآخرون، ومن ثم الحصول على مكانة أفضل في المجتمع، وتكوين صداقات أفضل ةيكسب رضى الله تعالى ، وينمي ثقة المراهق في نفسه، ويغرس ثقافة التفاهم والسلام ذلك عبر العلاقات الإجتماعية، ويكتشف آليات سلوكية إيجابية جديدة مثل الايثار عبر التعاطف الوجداني مع الآخرين فيقدم المراهق غيره عن نفسه ويضحي من أجله دون انتظار مكافأة خارجية، حيث هذه الجوانب تعبر عن بلورة الهوية الخلقية عبر نظام القيم، والسلوك الأخلاقي الذي يساعده في المسارعة للتخفيف عن الآخرين وبث مشاعر السعادة والبهجة لديهم. (ناصر، 2010، ص 179)

اذن السلوك الإجتماعي الإيجابي لايتكون عند المراهق فجأة، بل يتكون على مراحل، وبعوامل مؤثرة وبالتكرار فهو يحدث تبعا لحكم ولقرار معرفي اجتماعي ذاتي.

خلاصة الفصل:

السلوك الإجتماعي الإيجابي سلوك مكتسب يتعلم الفرد من خلاله معايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الإجتماعي معها وتكسبه الطابع الإجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الإجتماعية، كما يؤدي دورا مهما في سعادة الفرد ورفاهيته، ويعد مؤشرا أساسيا لنهضة الأمم ورقيها وجودة حياتها، فبقدر مايقوم به أفراد المجتمع من سلوكيات اجتماعية إيجابية مرغوبة فانه في حقيقة الأمر بمثابة مرآة تعكس لنا العناصر الإيجابية في المجتمع، ودليل واضح يعطي انطباع بأن هذا المجتمع متماسك، ويتميز بصفات وخصال حميدة.

القسم الثاني

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: إجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1-المنهج المستخدم في الدراسة

1-حدود الدراسة

2-الدراسة الإستطلاعية

3-الدراسة الأساسية

4-أدوات الدراسة

5-الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

6-الأساليب الإحصائية المستخدمة

7-ظروف وإجراءات التطبيق

خلاصة القصل

تمهيد:

سيتم التطرق في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وذلك من خلال عرض المنهج وطريقة إختيار العينة، والأساليب الإحصائية المناسبة، لنختم بالتعريف بطريقة وظروف إجراء هذه الدراسة الميدانية.

1-المنهج المستخدم في الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع المعالج في هذه الدراسة، فإن المنهج المناسب له هو المنهج الوصفي إذ يقول فاخر عاقل 1998: «توصلت البحوث الوصفية إلى حقائق دقيقة عن الظروف القائمة وتستنبط العلاقات الهامة القائمة عن الظواهر المختلفة وتفسير معنى البيانات وتمد الباحثين بمعلومات مفيدة وقيمة، وبذلك تساعدنا على التخطيط والإصلاح، ووضع الأسس الصحيحة للتوجيه والتغير وتعيناعلى فهم الحاضر وأسبابه ورسم خطط المستقبل وإتجاهاته.» (عاقل، 1988، ص 129)

وعليه تبنينا المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه: «الدراسة التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث، أو مجموعة من الأوضاع، حيث يتناول الباحث البيانات التي جمعها بالتحليل والتفسير لكي يستفيد من هذه البيانات في توضيح مجموعة من الإرتباطات المحتملة بين الظواهر كي يؤكدها أو ينفيها، وتقوم الدراسة الوصفية على أساسين هامين هما التجريد والتعميم» (أحمد غريب، 1995، ص 43)

2-حدود الدراسة:

-**الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة فيملحقة التربية والملاحظة في الوسط المفتوح متليلي – غرداية التابعة لمديريةالنشاط الإجتماعي والتضامن

- **الحدود الزمانية: إمتدت** هذه الدراسة إبتداءا من شهر ديسمبر إلى غاية شهر ماي 2022/2021

3-الدراسة الإستطلاعية:

قمنا بالدراسة الإستطلاعية من أجل: التعرف على أفراد العينة وخصوصية والوسط المفتوح، وكذا من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، تكونت عينتها الإستطلاعية من 36 مراهق ومراهقة بالوسط المفتوح غرداية.

4-الدراسة الأساسية:

- خصائص العينة وشروطها:

إقتصرت الدراسة على فئة المراهقين الموجودة بمركز الوسط المفتوح، ولقد إخترنا وإعتمدنا على العينة القصدية والتي تعرف على أنها:

تتضمن أفراد وعناصر مختارين على أساس خصائص أو صفات محددة وبناء على أساس حكم الباحث على مدى مطابقتها لأغراض بحثه، ولا تتعامل مع أؤلئك الذين لا تنطبق عليهم تلك العناصر بمعنى يلجأ الباحث لإختيار مجموعة من الوحدات التي تتلاءم أغراض بحثه (البوهي، 2011، ص 264)، حيث بلغ عددها 60 مراهق ثم إختيارهم بطريقة قصدية تتوفر فيها الشروط التالية:

- أن يكون مراهقا يتراوح سنه ما بين (16-19 سنة)
- أن يكون تحت رقابة المركز
- أن يعيش في وسط عائلته وينتمي للوسط المفتوح

الجدول رقم (01): يبين العدد الإجمالي للعينة الأساسية

الجنس / سبب تواجد في المركز	16 سنة		17 سنة		18 سنة		19 سنة	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
السرقة	/	06	05	02	06	/	04	04
الضرب والجرح العمدي	/	/	/	/	01	/	01	/
السب	03	10	05	/	02	02	03	03
الفعل المخل بالحياء	/	/	/	/	01	/	01	/
مضايقة إمرأة في مكان عمومي	/	/	/	/	/	/	01	/

-يتضح من الجدول أعلاه أن العدد الإجمالي لجنحة السرقة عند الإناث بلغ عددها 12، أما عند الذكور بلغ عددها 15 مراهق، أما بالنسبة لجنحة الضرب والجرح العمدي فعند الذكور بلغ عددها 02، ومنعدمة عند الإناث.

فجنحة السب بلغت بقيمة أكبر عند الإناث حيث بلغث 15 مراهقة، أما عند الذكور 08

أما بالنسبة لجنحة الفعل المخل للحياء ومضايقة إمرأة في مكان عمومي فكان لصالح الذكور فبلغ عددها الإجمالي 03 مراهقين.

5-وصف أدوات القياس المستخدمة في الدراسة:

ثم إستخدام مقياسين، الأول يثمثل في مقياس إدراك المناخ الأسري، والثاني مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي

5-1: مقياس إدراك المناخ الأسري: إعتمدت الدراسة على مقياس إدراك المناخ الأسري الذي وضعته الباحثة **بن كتيلة فتيحة 2020**، في دراسة بعنوان المناخ الأسري المدرك وعلاقته بالتفكير

الأخلاقي والسلوك الإجتماعي الإيجابي لدى المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم الثانوي، حيث قامت الباحثة ببناء المقياس بعد النظر بإمعان في أدبيات الموضوع، والإطلاع على المقاييس التالية:

- مقياس المناخ الأسري من إعداد الدكتورة: فاطمة محمد صلاح "2009"
- مقياس المناخ الأسري، من إعداد الدكتور علي كافي " 1999"

كما تم مناقشة أبعاد المقياس، مع الدكتورة فاطمة محمد صالح، من جامعة الموصل، والتي سبق لها البحث في موضوع المناخ الأسري، وتكون المناخ الأسري في صورته الأولية من (51) بندا، حيث كانت الفقرات موزعة على خمسة أبعاد كما يلي:

الجدول رقم (02) يبين وصف أبعاد وفقرات مقياس إدراك المناخ الأسري

الرقم	البعد	رقم الفقرات التي تنتمي إليه
01	الدفء والإستقرار والتعاون الأسري	1.8.11.14.21.26.28.39.32.46
02	تحمل المسؤولية ووضوح الأدوار	6.15.10.4.20.37.45.47.50.49
03	الضبط ونظام الحياة الأسرية	2.7.16.18.30.43.38.40.49.31.48
04	إشباع حاجات الأفراد	4.9.12.27.19.25.34.29.33.36
05	الحياة الروحية للأسرة	3.5.22.35.29.17.13.51.24.44

التعليمات المرفقة وطريقة التصحيح:

أرفقت الفقرات، بتعليمات تطلب من المراهق، قراءة مجموعة من العبارات، تدور حول إدراكهم للمناخ الأسري، وأمام كل عبارة توجد خمسة بدائل، وتمت طريقة تصحيح هذه الأداة، بإعطاء أوزان لكل بديل من البدائل، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يبين بدائل ومفتاح التصحيح (أوزان البدائل)

البدائل	يحدث دائما	يحدث غالبا	يحدث أحيانا	يحدث قليلا	لا يحدث مطلقا
الأوزان	5	4	3	2	1

وإتجاه الأوزان في حالة الفقرات الإيجابية والعكس للفقرات السلبية

- قامت الباحثة "**فتيحة كتيلة 2020**"بعرض فقرات المقياس على 13 أستاذ مختصا، في علم النفس وعلوم التربية والقياس النفسي للحكم على مدى ملائمة الفقرات لقياس ما صممت لقياسه وكذا الحكم على بدائل الأجوبة

وكذلك قامت الباحثة بحساب الصدق عن طريق صدق الإتساق الداخلي بحساب معاملات الإرتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي ينتمي إليه.

-أما عن حساب الثبات فقد تأكدت الباحثة من ثبات المقياس عن طريق الإتساق الداخلي، بواسطة معامل ألفا كرومنباخ للمقياس ككل، ومعامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس، وإتضح من خلال تقديرات الخصائص السيكومترية، لمقياس إدراك المناخ الأسري، أنه يتمتع بمستوى مقبول من الصدق والثبات، مما يسمح بإستخدام المقياس ومناسبته لأغراض الدراسة.

5-2: مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي:

إعتمدت الدراسة السلوك الإجتماعي الإيجابي الذي وضعته الباحثة: كتيلة فتيحة وقامت ببناء هذا المقياس بعد النظر بإمعان في أدبيات الموضوع، والإطلاع على المقياس التالي:

- مقياس السلوك الإجتماعي "**لزوهير النواجحة**"جامعة غزة فلسطين (2013).

حيث تمت مناقشة أبعاد المقياس وبنوده، مع الدكتور **زوهير النواجحة** والذي سبق له البحث في موضوع السلوك الإجتماعي الإيجابي. وتكون المقياس، في صورته الأولية من (29) فقرة ن موزعة على ثلاثة أبعاد، وهي التعاطف، الإيثار، التسامح، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (04) يبين وصف أبعاد وفقرات مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي

رقم البعد	البعد	رقم الفقرات
01	الإيثار	6.08.16.14.18.20.23.25.10..01
02	التعاطف	05.03.13.15.9.11.21.27.24.02
03	التسامح	04.07.10.26.12.17.22.09.28

أرفقت الفقرات، بتعليمات تطلب من التلاميذ قراءة مجموعة من العبارات تدور حول السلوك الإجتماعي الإيجابي، وأمام كل عبارة توجد خمسة بدائل، وتمت طريقة تصحيح هذه الأداة، بإعطاء أوزان لكل بديل من البدائل كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): يبين بدائل ومفتاح التصحيح (أوزان البدائل)

البدائل	يحدث دائما	يحدث غالبا	يحدث أحيانا	يحدث قليلا	لا يحدث مطلقا
الأوزان	5	4	3	2	1

هذا في حالة الفقرات الإيجابية والعكس في حالة الفقرات السلبية

قامت الباحثة بعرض المقياس على (11) أستاذ مختصا في علم النفس وعلوم التربية والقياس النفسي، للحكم على ملائمة الفقرات لقياس ما صممت لقياسه وكذا بدائل للأجوبة، كما تم تحكيم الأداة من حيث الصياغة اللغوية، حيث يكون الحكم مستوفيا لجميع الجوانب

-حساب الصدق عن طريق صدق الإتساق الداخلي بحساب معاملات الإرتباط بين درجة كل فقرة، ودرجة البعد الذي تنتمي إليه.

-أما عن حساب الثبات قامت الباحثة بحساب معامل الثبات للمقياس، عن طريق الإتساق الداخلي، بواسطة معامل ألفا كرونباخ للمياس ككل، ومعامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس. حيث تراوح بين (0.72و0.69)، لأبعاد المقياس الثلاثة، والحصول على قيم جيدة، لألفا كرونباخ، يدل على الإتساق الداخلي للمقياس.

6 -الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

6-1: مقياس إدراك المناخ الأسري:

الصدق: فحساب صدق المقياس في دراستنا الحالية، فقمنا بحسابه، حيث طبقت الدراسة على عينة مختارة بلغ عددها 36، وقمنا بحساب معامل الصدق التميزي لفروق المقارنة الطرفية مابين 33%من المجموعة التي تحصلت على أعلى الدرجات في القائمة و33%من المجموعة التي تحصلت على أدنى الدرجات في القائمة، ومن ثم طبقا إختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين حسب المعادلة التالية:

ت:

$$= \frac{م_1 - م_2}{\sqrt{ع^2}}$$

والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (06): يوضح قيمة (ت) لصدق مقياس إدراك المناخ الأسري

الفئات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا 33%	61.63	12.09	9.41	2.84	20	0.01
الفئة الدنيا	25	03.01				

%33						

-يوضح الجدول رقم (06) أن المتوسط الحسابي لمجموعة الدرجات العليا بلغ (61.63)، وبإنحراف معياري عن القيم (12.09)، في حين بلغ متوسط الحسابي لمجموعة الدرجات الدنيا (25)، وبإنحراف معياري عن القيم (03.01)، ووصل الفرق بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا إلى (9.41)، وقيمة (ت)المجدولة مساوية ل (2.84)، هذا يعني أن قيمة (ت)المحسوبة أكبر من قيمة (ت)المجدولة، وهذا يدل أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجة الحرية تساوي (20)، إذا فإنه إختبار صادق ويقيس ما وضع لقياسه.

ب- الثبات:

-أما في دراستنا الحالية فقد تأكدنا من ثبات الأداة بإستعمال أيضا طريقة التجزئة النصفية، وهي تجزئة مفردات أو بنود الإختبار إلى نصفين متكافئين، ويتم ذلك بأخد المفردات ذات الأرقام الفردية على حدى، والمفردات ذات الأرقام الزوجية على حدى، ويطبق النصفان في نفس الوقت على نفس الأفراد، وبذلك يحصل الباحث على درجتين لكل فرد من فراد المجموعة (العيسوي، 2003، ص 111)، وبعدها ثم حساب معامل الإرتباط بين نصفين وهو معامل **إرتباط بيرسون** Berrssan معادلته كالتالي:

$$\frac{\text{ن مج س} \times \text{ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[\text{ن سمج}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن صمج}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (07): يوضح قيمة معامل الإرتباط (ر) معامل الثبات

ر المحسوبة	ر المجدولة	درجة الحرية ن-2	تعديل ر	مستوى الدلالة
0.82	0.41	34	0.90	0.01

-يتضح من الجدول رقم (07) أن (ر)المحسوبة قدرت ب (**0.82**)، **عند** درجة الحرية (**34**)، وبعد تعديلها بمعادلة سبيرمان براون أصبحت القيمة مساوية ل (**0.90**) حيث أن المجدولة (**0.41**) أصغر قيمة (ر)المحسوبة (**0.90**) عند مستوى الدلالة (**0.01**) وبهذا نتأكد من ثبات الأداة.

6-2: -مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي:

الصدق: أما حساب الصدق المقياس في دراستنا الحالية فقمنا بحسابه بالإعتماد على طريقة صدق المقارنة الطرفية الذي يتم بترتيب الدرجات المتحصل عليها، ومن ثم تقسيمها إلى مجموعتين الفئة العليا والفئة الدنيا، وذلك بأخد 33% لكل فئة من الدرجات، ومن ثم طبقنا إختبار (ت) لدلالة ولفروق بين متوسطي عينتين والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

- **الجدول رقم (08): يوضح نتائج الفروق بين متوسطي العينتين:**

الفئات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا 33%	68.09	03	6.91	2.84	20	0.01
الفئة الدنيا 33%	51.09	7.21				

-يوضح الجدول رقم (08) ان المتوسط الحسابي لمجموعة الدرجات العليا بلغ (68.09) وبإنحراف معياري عن القيم ب (03)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة الدرجات الدنيا (51.09) وبإنحراف معياري عن القيم (7.21)، ووصل الفرق بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا إلى (6.91) وقيمة (ت)المجدولة مساوية ل (2.84)، وهذا يعني أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت)المجدولة، وهذا يدل أن يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين عن مستوى الدلالة (0.01) ودرجة الحرية تساوي (20)، إذا فإنه إختبار صادق ويقيس ما وضع لقياسه.

الثبات: أما في دراستنا الحالية فقد تأكدنا من ثبات الأداة بإستعمال طريقة التجزئة النصفية، ذلك بتجزئة بنود الإختبار إلى نصفين، بنود فردية وبنود زوجية، وبعدها ثم حساب معامل الإرتباط بين نصفين وهو معامل الإرتباط بيرسون.

الجدول رقم (09): يوضح قيمة معامل الإرتباط (ر) معامل التباث

ر. المحسوبة	ر. المجدولة	درجة الحرية ن -2	تعديل ر	مستوى الدلالة
0.43	0.41	34	0.60	0.01

-يتضح من الجدول رقم (09) أن (ر)المحسوبة قدرت ب (0.43) عند درجة الحرية (34)، وبعد تعديلها بمعادلة سبيرمان براون، أصبحت القيمة مساوية ل (0.60)، حيث أن المجدولة (0.41) أصغر من قيمة (ر)المحسوبة (0.60) عند مستوى الدلالة (0.01) وبهذا نتأكد من ثبات الأداة.

7- الأساليب الإحصائية المستعملة:

1- دلالة الفروق متوسط عينة بالمجتمع:

تستخدم اختبار (ت) لمقارنة متوسط العينة بمتوسط المجتمع، ويعتمد اختبار (ت) على إيجاد القيمة الحرجة وهي تنتج من قسمة الفرق بين المتوسطين على الخطأ المعياري لمتوسط العينة.

$$\text{ن} = \frac{\text{م}_1 - \text{م}_2}{\sqrt{\frac{\text{ع}^2}{\text{ن}}}}$$

حيث:

م1: متوسط العينة

م2: متوسط المجتمع

ع^2: مربع الانحراف المعياري للعينة

ن: عدد أفراد العينة

2- **المتوسط الحسابي "م":** المتوسط الحسابي من أهم مقاييس النزعة المركزية الأكثر انتشارا، ولحساب المتوسط الحسابي نطبق المعادلة التالية:

$$\text{م} = \frac{\text{م ج س}}{\text{ن}}$$

حيث:

م: المتوسط الحسابي

مج: المجموع

س: مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ.

(السيد محمد خيري، 1999، ص75)

ن: أفراد العينة

3- **الانحراف المعياري "ع":** ويعتبر من مقاييس التشتت وهو يقيس انحرافات الدرجات عن متوسطاتها.

$$ع = \sqrt{\frac{جم (س - م)^2}{ن}}$$

(نفس المرجع السابق، ص76)

حيث:

ع: الانحراف المعياري

س: الدرجة التي يتحصل عليها التلاميذ في المقاييس

م: المتوسط الحسابي للدرجات

ن: عدد أفراد العينة

مج: المجموع

4- **المتوسط الفرضي:**

$$M_0 = \frac{\text{مجموع درجات البدائل}}{\text{عدد البدائل}} \times \text{عدد البنود}$$

5-معامل الارتباط بيرسون Perrson:

وهو أكثر المقاييس انتشارا، يستخدم لحساب العلاقة بين متغيري الدراسة، ويتم حسابه من خلال المعادلة التالية:

$$ر = \frac{ن \text{ مج س} \times ص - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[ن \text{ سمج}^2 - (\text{مج س})^2][ن \text{ صمج}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

حيث:

ر: معامل ارتباط بيرسون

ن: عدد أفراد العينة

س: درجات المجموعة الأولى

ص: درجات المجموعة الثانية

(خيري، 1999، ص126)

6-اختبار (ت): يستخدم الباحث هذا الاختبار لمعرفة ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين (ن1، ن2) ، ويعتمد الباحث في تطبيقه لهذا الاختبار على تحليل التباين. **(عبد الرحمن العيسوي، (د.س)، ص179)**، ومعادلته كما يلي:

$$= \frac{م1 - م2}{\sqrt{ع}}$$

حيث:

م1- المتوسط الحسابي للعينة الأولى.

م2: المتوسط الحسابي للعينة الثانية.

ع1: الانحراف المعياري للعينة الأولى.

ع2: الانحراف المعياري للعينة الثانية.

ن1: عدد أفراد العينة الأولى.

ن2: عدد أفراد العينة الثانية.

(فؤاد باهي السيد، 1978، ص80)

8-ظروف إجراءات التطبيق:

تتوقف القيمة الموضوعية إلى حد كبير لنتائج البحث على طبيعة التقنية أو الأداة المستخدمة قي جمع البيانات حيث إعدتمنا في دراستنا على إستخدام الملاحظة وذلك من خلال الزيارات المتعددة التي قمنا بها لمراكز الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح، حيث قمنا بملاحظة بعض الخصائص والسمات التي تميز مجتمع البحث فقد أفادتنا هذه الملاحظات بالخروج بفكرة عامة عن الظروف التي يعيشها المراهقين والحالة النفسية لهم بالإضافة إلى طبيعة العلاقات السائدة بينهم.

وقمنا بتوزيع الإستمارات على المراهقين عينة الدراسة عددها 60 إستمارة، وأجرينا مقابلات معهم ومع المسؤولين داخل المركز، وقد إعتمدنا المقابلة مع بعض المبحوثين الذين لم يفهمو أسئلة الإستمارة، مع الشرح لهم كيفية الإجابة عليها ومدى أهمية ذلك في مساعدتنا في الدراسة بسرية تامة. حيث إتضح لنا أن الإستمارة لوحدها غير كافية للوصول إلى النتائج المرجوة، لأنه قد يتم فهم الأسئلة بشكل خاطئ أو يتم تأويلها بمعاني أخرى، عملنا على توجيه الأسئلة وتسجيل إجابتهم.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل لكل مايتعلق بالدراسة الميدانية لموضع البحث بداية بالمنهج المتبع والذي كان المنهج الوصفي والعينة التي تضمنت 60 مراهق، إضافة إلى الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والتي تمثلت في توزيع الإستبيان لمقياسي إدراك المناخ الأسري، والسلوك الإجتماعي الإيجابي، وكل هذا من أجل الوصول إلى نتائج بعد العرض والتفسير.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

3-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

4-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

5-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بناءا على طرحنا لمشكلة الدراسة والتساؤلات التي تليها والفرضيات المفترحة، وبعد تطرقنا لأدوات البحث الإجرائية، نصل الأن إلى عرض النتائج وتحليلها وفقا للفرضيات المطروحة في دراستنا الحالية

1) عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على: وجود إدراك سلبي للمناخ الأسري لدى المراهقين في الوسط المفتوح

بعد المعالجة الإحصائية، وبالإعتماد على حساب المتوسط الحسابي، والمتوسط الفرضي، وقيمة إختبار (ت) تم التوصل، إلى نتائج المبنية، في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): يبين المتوسط الحسابي، والإنحراف المعياري، لمقياس المناخ الأسري

الأساليب الإحصائية / أبعاد المناخ الأسري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعيارري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدفءوالإستقرار والتعاون الأسري	24	19.60	6.58	5.17	59	0.01
تحمل المسؤولية ووضح الأدوار	18	19.38	5.71	1.87	59	0.01
الضبط ونظام الحياة الأسرية	21	22.78	7.48	1.84	59	0.05
إشباع حاجات الأفراد	27	21.75	8.91	4.56	59	0.01
الحياة الروحية للأسرة	24	19.88	7.69	4.14	59	0.01
المقياس ككل	114	103.40	24.96	3.28	59	0.05

-من خلال الجدول رقم (10)، يتضح أن طبيعة إدراك للمناخ الأسري، سلبية لدى أفراد العينة عينة الدراسة، حيث أن المتوسط الحسابي، لمقياس إدراك المناخ الأسري الذي بلغ قيمة قدرها

(103.40)، وهي قيمة منخفضة أقل من قيمة المتوسط الفرضي المقدر ب(114)، وإنحراف معياري قدره :(24.96)، كما أنه وعلى الرغم من أن الفرق بواسطة إختبار النسبة التائية كانت دالا عند (0.05)،لكنه كان دالا لصالح المتوسط الفرضي، حيث كانت أكبر من المتوسط الحسابي، مما يدل على وجود إدراك سلبي، لدى عينة الدراسة، كما تم حساب المتوسط الحسابي لأبعاد المقياس ككل، حيث حصل بعد الدفء والإستقرار والتعاون الأسري على أقل نسبة، بمتوسط حسابي قدره (19.60)، وهي قيمة أقل من المتوسط الفرضي المقدر ب (24)،وإنحراف معياري قدره (6.58)، مما يدل على وجود مستوى منخفض من الدفء والإستقرار، لدى أفراد العينة .أما بعدين الضبط ونظام الحياة، تحمل المسؤولية ووضوح الأدوار، وبالنظر لقيمة إختبار (ت) لمقارنة المتوسط الحسابي، بالمتوسط النظري، تبين وجود دلالة إحصائية بين المتوسط النظري، ةالحسابي، وكانت دالة لصالح المتوسط الحسابي، مما يدل على وجود مستوى مرتفع في البعدين لدى أفراد العينة .

مناقشة الفرضية :تحققت الفرضية التي تنص على وجود إدراك سلبي للمناخ الأسري لدى المراهق، حيث إتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الزين (2012) التي وجدت أن السمة العامة لمناخ الأسري لصعوبات التعلم منخفضة لدى عينة الدراسة، ويمكن تغسير ذلك إلى العلاقات السلبية فضلا عن طبيعة الحياة النفسية والإجتماعية والدينية التي تسود بين أفراد عينة الدراسة، والتفاعلات الأسرية غير السوية داخل الأسرة، حيث تسببها المشاحنات والنزعات والإتصال غير السوي داخل الأسرة، حيث تغيب لغة الحوار لتحل مكانها لغة الإنفعالات، مما يؤدي إلى إصابة الراوبط الأسرية بالضعف والتفكك كما يسود التباعد العاطفي بين أفراد الأسرة، مما أدى أن تتمتع عينة البحث بمناخ أسري منخفض، وعلى ضوء ذلك يمكن التنبؤ بأن أساليب المعاملة الوالدية السائدة لدى عينة الدراسة كانت سلبية، وهذه الأساليب حسب عبد الرحمن العيسوي (1992) إذا كانت غير متوازنة تجعل المراهق عرضة للإصابة بالأمراض النفسية والإنحرافات، حيث يؤكد علماء النفس على غرار عبد الرحمن العيسوي وكامل عبد الصمد (1992)، أن المعاملة السيئة تشعر المراهق بفقدان الأمل وتضع في نفسه

بذور التناقض الوجداني، وتنمي فيه مشاعر النقص والعجز عن مواجهة مصاعب الحياة، وتجعله عرضة للأمراض النفسية والإضطرابات السلوكية .(العيسوي، 1992،ص234)

كذلك إن إدراك المناخ الأسري، ينطلق من إدراك الأبناء إلى أساليب التربية، فهناك دراسة حمداوي (2000)، يرى في تحليله للعنف في المجنمع الجزائري، يظهر العنف في المجنمع الجزائري، كوسيلة تنظيمية معبرة، عن الترابط أكثر منه ظاهرة مرضية تعكس التنافر. ومن هنا لا يجد الفرد في هذا المجتمع تناقضا بين الحب والعنف والدفاع عن المصلحة. (حمداوي، 2000، ص 23)

ومن خلال المقابلات التي أجريت مع عينة البحث تحت تأطير المساعدة الإجتماعية، تبين أن أغلب المراهقيين نشؤو في مناخ يتسم بغياب الدفء والحنان من قبل الوالدين أو أحدهما، تفكك أسري بما فيه الطلاق، وفاة، أو نقص للرقابة الوالدية، إهمال وفي هذا الصدد تشير دراسة **معاوي لبنى 2018** أن التفكك الأسري هو السبب الأول الذي يؤدي إلى جنوح الأحداث وشعورهم بالقلق والإحباط في ظل غياب الرعاية والرقابة الأسرية، هذا ما جعلهم عرضة لسلك مسارات إجتماعية غير سوية ويدفعهم إلى إرتكاب الأخطاء والتصرفات الغير لائقة وحتى الإنتقام من المحيطين بهم إحقاقا للعدل من منظورهم الغير السوي .(جابر، 2014، ص 128)

وترى الباحثتان أن المناخ الأسري ماهو إلا إنعكاس طبيعي لتعامل الأباء مع الأبناء،وأساليب التربية المتبعة، وتعامل الأبناء مع البيئة المحيطة بهم، سواء المادية أو المعنوية، من حيث التعاون والإحترام، والقيم والسلوكيات، وتكوين الشخصية المتكاملة المتزنة الواثقة، ومنه يتبين لنا دور الأسرة وأهميتها البالغة في تشكيل شخصية رموزها وتنمية جوانبها المختلفة، إذ أن المناخ الأسري السلبي المتوتر يؤدي إلى عدم إشباع الحاجات النفسية للأبناء أو إحباطها بشكل يدفع الأبناء إلى القلق والتوتر والإندفاع نحو السلوك السلبي المنحرف، وقد يعرضهم للكثير من المشكلات في مجالات الحياة المختلفة كالعلاقة بين المراهق ووالديه، أو بينه وبين رفاقه، أو علاقته بالمدرسين في المدرسة، وقد يصبح المراهق شديد التمرد على الأسرة، وقد تكون ردة فعله زيادة السلوك السلبي في تعامله مع الأخرين، وبذلك يتضح الدور الذي يتركه المناخ الأسري السلبي في ظهور العديد من المشكلات في

حياة الأبناء عموما والمراهقين على وجه الخصوص، وتأكد ذلك دراسة موسن (1963)في أن المناخ الاسري المثمثل في طابع علاقة الوالدين بالأبناء في أن الأبناء الذين لم يتحصلو على عطف أبوي بدرجة كافية كانو أقل أمن وأقل تقة بالنفس وأقل توافقا في علاقاتهم الإجتماعية مع الأخرين، كما أوضحت دراسة تايلور (1976) أن رفض للحياة الأسرية التقليدية يرجع إلى عدم وجود العلاقات الأسرية والمناخ الأسري الصحي، حيث تمت تربيتهم في مناخ أسري مضطرب يسوده الشقاق وعدم الترابط وعدم وجود وقت كافي يقضيه الأبناء مع أسرهم .

2) عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية: على وجود مستوى منخفض للسلوك الإجتماعي الإيجابي لدى المراهقين في الوسط المفتوح.

بعد المعالجة الإحصائية، وبالإعتماد على حساب المتوسط الحسابي، والمتوسط الفرضي، وقيمة إختبار (ت) تم التوصل، إلى نتائج المبنية، في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): يبين المتوسط الحسابي، والإنحراف المعياري، لمقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي

الأساليب الإحصائية / أبعاد السلوك الإجتماعي الإيجابي	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الإيثار	30	23.93	10.60	4.43	59	0.01
التعاطف	27	21.38	7.58	5.73	59	0.01
التسامح	21	13.15	8.67	7.00	59	0.01
المقياس ككل	78	58.46	14.67	10.31	59	0.01

-من خلال الجدول رقم (11) يتضح أن هناك مستوى منخفض للسلوك الإجتماعي الإيجابي، لدى أفراد العينة، حيث أن المتوسط الحسابي، لمقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي ككل الذي بلغ قيمة قدرها (58.46)، وهي قيمة منخفضة أقل من قيمة المتوسط الفرضي المقدر ب(78)، وإنحراف

معياري قدره :(14.67)، كما أنه وعلى الرغم من أن الفرق بواسطة إختبار النسبة التائية كانت دالا عند (0.01)،لكنه كان دالا لصالح المتوسط الفرضي، حيث كانت أكبر من المتوسط الحسابي، مما يدل على وجود مستوى منخفض في السلوك الإجتماعي الإيجابي، لدى عينة الدراسة .كما تم حساب المتوسط الحسابي لأبعاد المقياس، حيث كان بعد التسامح أقل نسبة قدرت ب (13.15)، وهي قيمة أقل من المتوسط الفرضي الذي قدر ب: (21)، مما يدل على وجود مستوى منخفض في بعد التسامح، ويليه بعد التعاطف بمتوسط حسابي قدر ب(21.38) وهي قيمة أقل من المتوسط الفرضي الذي قدر ب (27)، مما يدل على وجود مستوى منخفض في بعد التعاطف لدى عينة الدراسة .

مناقشة الفرضية: تحققت الفرضية التي تنص على وجود مستوى منخفض للسلوك الإجتماعي لدى المراهق، ومن خلال تحليل النتائج إحصائيا، وجد مستوى منخفض في السلوك الإجتماعي الإيجابي لدى عينة الدراسة، حيث إختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من فتيحة بن كتيلة (2020) والمسعودي (2018) وعيسى بكير (2016) وعواد (2010).

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى إمتلاك أفرد عينة الدراسة سلوكا إجتماعيا سلبيا، مثمثلا في نقص التعاطف مع الأخرين والإيثار، والتسامح والمشاركة الإجتماعية، وهذا راجع لطبيعة التنشئة الإجتماعية التي تلقاها أفراد العينة، تمثلت في إدراك سلبي للمناخ الأسري هذا ما أدى إلى زيادة الشعور بالقلق والحرمان المادي الذي يتجسد في إشباع بعض الحاجات المادية بطريقة غير سوية، وكذلك الحرمان العاطفي وماينتج عنه من إختلالات نفسية ليكون المراهق أمام مجال الممارسات الغير السوية لغياب الرقابة الأسرية التي توجه وتضبط سلوكاته الإجتماعية وتحدد تصرفاته، هذا ما يفتح المجال للحرية في القيام بجميع التصرفات دون النظر إلى العواقب التي تنتج عنها، فأغلب المراهقين الجانحين تبرز لديهم النظرة الدونية تجاه أنفسهم مقارنة مع أقرانهم الأسوياء، وهذا يعود خاصة إلى غياب النموذج الذي يقتدي به، ولنقص الرقابة الوالدية علاقة بإندفاع المراهق للبحث

عن الإهتمام والرعاية محاولة منه لتغطيه جوانب النقص في حياته، وذلك بإرتكابه لبعض التصرفات الغير السوية ظنا منه أنها الأسلوب الأمثل الذي يحقق له مكانه خاصة، هذا بالإضافة إلى أن الإحساس بالنقص وعدم الرعاية يسبب له عقد نفسية تؤثر على شخصيته وتدفعه إلى إرتكاب سلوكات جانحة معينة بإعتبارها الحل الوحيد...، وذلك لنقص وعيه وخبرته في الحياة، وهذا ما أشار فوترك وشارك (1996)أن المحيط الأسري المضطرب يؤثر كثيرا على سلوك المراهق السلبي ويعززه، فالتسامح الشديد للأباء مع أبنائهم أو سوء المعاملة وعدم إحترام لكيان المراهق وشعوره بالرفض من طرفهم يقلل من إكتساب المراهق لمقومات السلوك الإجتماعي الإيجابي كإحترام العادات وأداب الحديث، والتعاون ومراعاة مشاعر الغير والحفاظ على الملكية العامة وتحمل المسؤولية إزاء تصرفاتهم.(نادية بعيبع،2003،ص106)

كما وجد إنخفاض في بعد الإيثار حيث حصل على أقل نسبة ويرجع ذلك إلى المزاجية الإنفعالية التي تتميز بها الفترة الحرجة، حيث يتميز سلوكهم بالعدائية نحو الأخرين وحب الإنتقام، وإنخفاض مشاعر الذنب، وهذا ما أكدته دراسة مارقلايت (1993) marglait أن المراهقين ذوي السلوك العدواني غير قادرين على التعاون والمشاركة الوجدانية وضبط النفس والحزم، ويعتبرهم معلموهم أنهم أقل إحتراما للأخرين، كما وجد إنخفاض في بعد التسامح ويمكن تفسير ذلك إلى أن المراهق يكون أكثر حساسية لتعاملات الأخرين مثل نقص التبادلية في عمل أو فعل ما من شخص أخر، أو فقدانه للأمن بعلاقاته مع والديه يجعله يفتقد القدرة على التقمص والمشاركة الوجدانية للأخرين، ويكون أكثر ميلا للإنتقام من الأخرين وأشد صعوبة في العدول عن قراراته الخاطئة، كما أنه ينسحب من التفاعلات الإجتماعية ومن صور هذا الإنسحاب مغادرة المكان وإختيار موضوعات أخرى للتحدث فيها وصرف الإهتمام على الموضوعات المرتبطة بالتسامح مع الأخرين خاصة الأسرة، لذلك فالمناخ الأسري له دور مهم في غرس مفاهيم القيم والسلوكيات الإيجابية لدى الأبناء فهم يتأثرون بسلوكيات أبائهم،

وإتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Rita shll **وساندرا ماكناني (1991)** عن إنخفاض مستوى التعاطف لدى طلبة الإعدادي الذي يعد مصدرا للإيثار والمشاركة الوجدانية والعطاء للأخر، إحساس المراهق بنقص التبادلية في عمل أو فعل ما من شخص أخر. (فاطمة عمر،2015، ص43).

كما أن هذه الأحاسيس المرهفة لدى المراهق تؤدي به إلى الإنعزال عن الأخرين وعدم الإحساس بهم وبالتالي عدم التعاطف معهم كما يقول **عبد الرحمن وعبد المقصود (1995)** في دراستهما التي أظهرت المراهقين المنغلقين على أنفسهم أقل ميلا للتعاطف من المراهقين المنفتحين، كما أن بعض المراهقين لديهم بعض المعتقدات اللاعقلانية التي تلازمهم في هذه المرحلة حول أنفسهم أو حول المحيطين بهم وهو ما أشار إليه **كرومبولتز وسترانج (2007)** أن من شأن الضغوط الوالدية أن تعزز السلوك الإجتماعي الغير الإيجابي.

3) عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري المدرك والسلوك الإجتماعي الإيجابي.

-ولأجل التحقق من هذه الفرضية، تم حساب معامل الإرتباط بيرسون بين الدرجة الكلية المحصل عليها من طرف المراهق في مقياس المناخ الأسري، والدرجة الكلية المحصل عليها في مقياس السلوك الإيجابي الإيجابي، وعليه تم تقدير قيمة الإرتباط ر= () حيث كان الإرتباط موجبا

الجدول رقم (12): يبين العلاقة بين المناخ الأسري المدرك والسلوك الإجتماعي الإيجابي

المتغيرات	العينة	ر المحسوبة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	ت المجدولة
إدراك المناخ الأسري السلوك الإجتماعي الإيجابي	60	0.86	0.01	59	6،74	1،98

-يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة ر المحسوبة (0.86) أكبرمن قيمة ر الجدولية (0.40) لدرجة الحرية 59 عند مستوى الدلالة 0.01 وعليه نقول أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المناخ الأسري المدرك والسلوك الإجتماعي الإيجابي، بحيث للمناخ الأسري السلبي تأثير على السلوك الإجتماعي الإيجابي.

- **مناقشة الفرضية: تحققت** الفرضية التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري المدرك والسلوك الإجتماعي الإيجابي ويمكننا تفسير ذلك:

- أن المراهق الذي يعيش في ظل مناخ أسري سلبي تسوده الخلافات والصراعات ويشعر فيه المراهق بأنه مقيد في تصرفاته وفي سلوكه، ينعكس سلبا عليه، إذ يشعر بالتوتر والإحباط نظرا لإنعدام الراحة النفسية والهدوء داخل المترل ولعدم إشباع إحتياجاته، فيتمرد على هذا الواقع من خلال الخروج عن عادات مجتمعه وتقاليده، وعند ذلك يقابله المجتمع بالرفض ويصبح في عزلة إجتماعية، ويعاني من سوء التوافق الإجتماعي، ويشعر بعدم الرضا عندما يتعرض إلى النقد سواء كان النقد يتعلق به أو بسمعة أسرته، فتضعف ثقته بذاته وتضطرب علاقته مع الأخرين .وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جونسون وسميث Johnson et Smith2014التي أشارت أن المراهقين الذين ينحدرون من أنساق أسرية مفككة يتميزون بزيادة السلوك العدواني في تعاملهم مع الأخرين .

- أن المراهق الذي يعيش في مناخ أسري تضطرب فيه الأدوار والحدود بين أفراده تارة يكون هناك صراع في الأدوار بين أفراد الأسرة وتارة أخرى يجد جمودا في هذه الأدوار ما يجعل المراهق يعجز عن تبني الدور الصحيح المناسب له في الحياة وبذلك تضطرب علاقاته مع المحيطين به، فيترع إلى لتمرد على الأخرين أو العدوان عليهم.

- أن المراهق الذي يعيش في جو أسري تسوده التكتلات والأحلاف، فالأب الذي يأخد إلى جانبه بعض الأبناء، والأم قد تأخد إلى جانبها بعض الأبناء مما يجعل البيت أشبه بساحة صراع بدلا من أن يكون راحة للأمن والسلام، وهذا ما يشجع المراهق على زيادة السلوكيات الغير السوية في تعامله

مع الأخرين في محاولة من المراهق لتأكيد قدرته وإنتصاره ضمن النسق الأسري، ومن ناحية أخرى فإن هذه البيئة التي تسودها الخلافات والصراعات تقدم للمراهق نموذجا يقلده في الأوساط الإجتماعية المختلفة.

وحسب عينة الدراسة أن أغلب المراهقين نشؤو في مناخ يتسم بنوع من الإهمال واللامبالاة بحيث أن تجاهل أراء المراهق خاصة في الأمور التي يراها مهمة بالنسبة له .ينمي هذا المراهق السلوك المضاد للمجتمع، هذا ما أثبتته دراسة **الدسوقي**، أن الإهمال الوالدي واللامبالاة توقع المراهق في السلوكات المضادة للمجتمع وتجعله عرضة للجنوح، أما دراسة سيد محمود الطواب (1995)، فقد كشفت على أن "عدم تفرغ الأباء لتربية ورعاية أبنائهم أدى إلى فقدان السلطة الأبوية على الأبناء مما سيجعل لجماعة الرفاق الأثر الأكبر على شخصية الأبناء، إلى جانب الخلافات الأسرية وما ينجم عنها من تدهور في العلاقات الأسرية كل هذا بلا شك يترك أثار مختلفة على شخصية الأبناء وأنماط سلوكهم.

لذا فإن نوع العلاقات التي تربط بين الأباء والأبناء تلعب دورا مهما في تحديد درجة تكيفه وسلوكه خارج نطاق الأسرة .بإعتبار الأسرة هي بيئة الفرد الخاصة التي تؤثر في شخصيته وسلوكه إيجابا أو سلبا ولابد أن تكون الأسرة متماسكة فإن الخلل الأسري والتفكك هو بداية إنحراف السلوك بين أفرادها وخاصة في المراهقة، ويتم ذلك من خلال حدوث النفور بين أفراد الأسرة وعدم الإتفاق في ما بينهم أو الخصومة والمشاجرة بين الزوجين فيعيش الأبناء في جو مليء بالضغائن والخصومات فينفرون من البيت ليبتعدو عن جو التشاحن وهم يشعرون بالحرمان النفسي والعاطفي والروحي فينعكس على سلوكهم ويكون أكثر عرضة للإنحراف، وقد أشارت الدراسات إلى أن معظم الإنحرافات السلوكية والإضطرابات النفسية هي مردود حتمي لمناخ أسري مضطرب وأن العلاقة الوجدانية الخاصة بين الأم والأب وما بينهما وبين الأولاد تؤكد مدى الإيجابية في النمو الإنفعالي والعقلي والإجتماعي للأبناء،وتتركز أهمية الأسرة على مدى نجاحها في بناء الجهاز النفسي والعقلي للأبناء .(محمود،2005،ص 54).

يؤكد كثير من علماء النفس على أهمية الخبرات الأسرية في سلوك المراهق وإتجاهاتهم والتي لها تأثير هام في نموهم النفسي والإجتماعي، وتكوين شخصياتهم وظيفيا وديناميا، ويشير حامد عبد السلام زهران إلى أن الأسر السعيدة تعد بيئة صحية للنمو النفسي السوي وتؤدي إلى سعادة المراهق وصحته النفسية، أما الأسر المضطربة فهي مرتع خصب للإنحرافات السلوكية والأضطرابات النفسية والإجتماعية (زهران، 1978، ص 17).

ويشير القوصي (1975) إلى دراسة قامت على (300) حالة من حالات الأحداث الجانحين والمشردين، أن 75% من هذه الحالات ترجع رجوعا مباشرا إلى إنهيار صرح الأسرة. (هرمز، 1977، ص 762)

ومن خلال نتائج البحوث والدراسات يتضح أن الخلل الذي يصيب بناء الأسرة ويصيب نظامها يعد من أهم أسباب الإنحراف وعدم التكيف الإجتماعي للأبناء إضافة إلى فساد الطرق التي يتبعها في التنشئة الإجتماعية للأبناء، وتأثير العوامل المادية التي تؤدي إلى تصدع الأسرة والتي ينتج عنها في الغالب إحتدام الصراع بين الوالدين وغياب الأم والأب عضويا ووجدانيا عن أبنائهم، أما من الناحية النفسية تظهر عوامل الإنحلال داخل الأسرة مثل القدوة السيئة والعادات الضارة للوالدين وضعف الوازع الديني أو التربية بأساليب خاطئة، هذا ما أشارت إليه دراسة الزوبعي وإسكندر (1972) إذ أكدت أن أكثر من نصف الطلبة يرغبون في التحرر من سلطة الأسرة و(63%) يتضايق من تدخل الكبار في شؤونه، كما أظهرت الدراسة أن نصف أفراد العينة يرى أن الأباء يقيدون حريتهم ويفرضون أراءهم ويعاملونهم كأطفال ويرى أن (80%) منهم أنه يجب أن تقتصر مسؤولية الأباء على إيذاء الرأي والنصح .(الزوبيعي، 1972، ص ص 21.31)

غير أن الواقع الأسري شهد تغيرا في المجتمع الجزائري، كغيره من مجتمهات العالم، إلا أن هذه الصورة لم تبق على حالها، إذ سرعان ما تغيرت نتيجة التحولات والتغيرات الإقتصادية والسياسية والإيديولوجية، وهو ما عرض الأسرة الجزائرية إلى إهتزازات أصابت مؤسسساتها المختلفة، مما جعلها

عاجزة نوعا ما عن تحمل المسؤوليات والإبقاء بالحاجات والمتطلبات، مما زاد في تفاقم الأوضاع وتزايد المشكلات وتعدد المسؤوليات، و هذا ما اربك الوضع الأسري وأضعف من دور الأولياء في تنشئة الأبناء التنشئة السليمة المحصنة للإبتعاد عن الوقوع في بعض الإنزلاقات والسلوكات الإنحرافية

. 4): 4) عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية: على وجود فروق في إدراك المناخ الأسري، لدى المراهقين في الوسط المفتوح، تعزى لمتغير الجنس؟

-ولأجل التحقق من هذه الفرضية، ثم حساب إختبار (ت) لدلالة الفروق الجنسية

الجدول رقم (13): يوضح نتائج إختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث

الجنس / المتغير	ذكور ن=33		إناث ن=27		ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة
	م 1	ع 2	م1	ع2			
إدراك المناخ الأسري	64.50	4.26	66.70	5.35	2.40	2.00	0.05

-يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) كانت (2.40) وهي قيمة دالة إحصائيا، عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح الإناث، حيث بلغ متوسط الحسابي، حيث بلغ متوسط درجة الإناث (66.70)، بينما بلغ متوسط الذكور (64.5)، إتفقت هذه الدراسة مع دراسة (قنديل 2003)، (نورة خليفة 2014)، وإختلفت مع دراسات كل من (البدراني 2009)، (وعبد الله2010)، و(ميرة 2012).

مناقشة الفرضية :تحققت الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك المناخ الأسري لدى المراهق، تعزى لمتغير الجنس، ويرجع ذلك إلى أن الإناث هن أكثر تأثرا بالجو الأسري من الذكور، نتيجة لأن الإناث يقضين داخل المترل مدة أطول مما يقضيه من الذكور لذلك تكون شخصية الفتاة نتاجا للتفاعل مع البيئة التي نشأت فيها، التي تساهم في تحديد أنماط سلوكها مستقبلا، فإذا كانت خبراتها المتفاعلة خرجت من بيئة صالحة نمت عندها صفات التوافق النفسي والإجتماعي

والسلوكي، أما إذا كانت غير صالحة فتنمو لديها صفات التوافق السيء، وتكون عرضة للإضطرابات الشخصية،

وقد يرجع كذلك لطبيعة المنطقة التي تتميز عن باقي ولايات الوطن من حيث بساطتها وأخلاقياتها ومحافظة أسرها، فتعطي الأسرة المحافظة الإهتمام لتنشئة البنت تنشئة مقيدة المعالم مقارنة مع الذكور نظرا لخلفية المجتمع حول البنت المراهقة فوجودها في المترل تعتبرها بعض الأسر المحافظة من أكثر المشكلات تعقيدا لذلك توفر لهن مناخ أسري مستقر وتمد لها جسور العلاقة الإيجابية لضمان لجوء البنات لأسرهن بدلا من طلب المساعدة خارجا فتشعر البنت بإنتمائها لأسرتها وتنضج علاقاتها الإجتماعية وهذا ما يؤكده لامبرت وأخرون 1993 بقولهم " أن شخصياتنا تتشكل وتتطور بطرق هامة من خلال إتصالاتنا الإجتماعية بالأخرين.(عبد الرحمن العيسوي، 2009،ص 115)

5) عرض وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية على: وجود فروق في السلوك الإجنماعي الإيجابي، لدى المراهقين في الوسط المفتوح، تعزى لمتغير الجنس.

-ولأجل التحقق من هذه الفرضية، تم حساب إختبار (ت) لدلالة الفروق الجنسية

الجدول رقم (14): يوضح نتائج إختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الذكوروالإناث

الجنس / المتغير	ذكور ن=33		إناث ن=27		ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة
	م 1	ع 2	م1	ع2			
السلوك الإجتماعي الإيجابي	55.40	6.65	83.80	5.59	5.35	2.00	0.01

-يتضح من الجدول (14) أن قيمة (ت) كانت (2.40) وهي قيمة دالة إحصائيا، عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح الإناث، حيث بلغ متوسط الحسابي، حيث بلغ متوسط درجة الإناث (83،80)، بينما بلغ متوسط الذكور (55،40).

مناقشة الفرضية: تحققت الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الإجتماعي الإيجابي تعزى لمتغير الجنس، لعل السبب يعود إلى أن الإناث أكثر تقبلا ومسايرة للقيم والتقاليد والعادات الإجتماعية السائدة من الذكور وأن الأنثى تتلقى الدروس الحياتية وتحتفظ بها كإلتزام وواجب ذاتي والإناث أكثر قدرة على التعاطف مقارنة بالذكور مما يجعلهن أكثرتسامحا إضافة الى الموروث الثقافي فيما يتعلق بدور المرأة الذي يعمل على تشكيل عادات عندكلا الجنسين حيث تتلقى الأنثى إشارات بطريقة مباشرة وغير مباشرة من طفولتها لأن تكون متسامحة وتمنح العطف والتعاطف وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Bajwa et Khald(2015)، وبما أن الاناث أكثر تعاطفا فهن أكثر ايثارا للعلاقة الوطيدة بين البعدين لأن لديهن سلوكأخلاقي عملي من شفقة ورحمة بالآخرين ومن ثم تدرك مدى معاناتهم وهي تشارك أفرادمجتمعها أفراحهم وأحزانهم مشاركة تلبية لفطرتها السليمة .(إبتسام رشيد، 2001، ص 108)،كما أن أساليب التنشئة الإجتماعية المتبعة مع الذكور والاناث تدعم استقلالية الذكر بينما تفرض الكثير من القيود على الأنثى مما يجعل الإناث اكثر سعيا للشعور بالأهمية والثقة فتلجأ الىلتمسك بالأخلاق والمشاركة الإجتماعية وتحمل المسؤولية اتجاه الآخرين وإسعادهم واحترامشاعرهم ومحاولة اكتساب ثقتهم والحفاظ عليها كل هذه العواطف غالبا ما تقود الى مواجهةمواقف صعبة التي تتطلب الجرأة والكثير من الصبر والاحتمال.

خلاصة الفصل:

من خلال دراستنا هذه، أردنا الوصول إلى الإجابة عن التساؤل المتمثل في مستوى كل من إدراك المناخ الأسري والسلوك الإجتماعي الإيجابي ودراسة العلاقة بينهما، وهذا ما توصلنا إليه من خلال نتائج الدراسة، حيث ثم التوصل إلى أن هناك علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك السلبي للمناخ الأسري ومستوى السلوك الإجتماعي الإيجابي.

الإستنتاج العام للدراسة:

تعتبرالمراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد، فهي مرحلة تتسم بالصراعات والضغوطات ومختلف السلوكات التي قد تكون غير سوية في نظر المجتمع، وقد تنتج هذه
السلوكات بسبب عوامل مختلفة والتي من بينها طبيعة إدراك للمناخ الأسري الذي يعتبر كأحد متغيرات الدراسة في علاقته بالسلوك الإجتماعي الإيجابي، بحيث أتضح الدور الذي يتركه طبيعة الإدراك السلبي للمناخ الأسري في ظهور العديد من المشكلات الإجتماعية في حياة الأبناء عموما والمراهقين على وجه الخصوص. وهذا ما أكدته نتائج هذه الدراسة:

-تمتعت عينة الدراسة بإدراك سلبي للمناخ الأسري، ومستوى منخفض للسلوك الإجتماعي الإيجابي

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري المدرك والسلوك الإجتماعي الإيجابي

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك المناخ الأسري يعزى لمتغير الجنس لصالح البنات

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الإجتماعي الإيجابي يعزى لمتغير الجنس لصالح البنات.

بالرغم الصعوبات التي واجهتنا خلال القيام بهذه الدراسة والتي من بينها الإجراءات الميدانية من أجل تطبيق أدوات الدراسة على العينة، تمكنا من التحقق من الأهداف الموضوعة للدراسة.

ونرى أن المناخ الأسري السلبي ينعكس سلبا على المراهق، ويؤدي إلى عدم إتزان شخصيته وسوء تكيفه الإنفعالي وإنعدام ثقته بنفسه، ويساهم في تعليم المراهق السلوكات الإجتماعية الغير السوية.

الإقترحات: في ضوء ما كشفت نتائج الدراسة الحالية يمكن الخروج بالاقترحات التالية:

- العمل على توعية الوالدين بضرورة توفير المناخ الأسري الإيجابي أو السوي، والإبتعاد عن الخلافات التي من شأنها أن تضعف الروابط الأسرية وتؤثر سلبا للأبناء.

- تخطيط برامج إرشادية وعلاجية أسرية لتلك الحالات التي تعاني من المشكلات الإجتماعية بسبب تواجدها داخل مناخ أسري غير سوي، مما يساعد في خفض مستوى المشكلات الإجتماعية وتحسين المناخات الأسرية غير السوية.

- ضرورة غرس السلوكيات الإيجابية مثل الإيصار والتعاطف والتسامح لدى الأبناء مع تعزيزها في جميع المراحل التعليمية لما لها من أهمية في بناء الشخصية.

- الإهتمام بفئة المراهقين كونهم يجتازون مرحلة عمرية جد حساسة هذا ما يقلل من فرص الإنحراف التي تجلب لهم ولأوليائهم المعاناة والشقاء.

- تنمية الوازع الديني لدى الشباب وتعليمهم الصبر وتحمل المسؤولية وروح التفاؤل والثقة بالنفس، المرونة في مواجهة المشاكل والمواقف الصعبة

- تعزيز الروح الإجتماعية التي يتمتع بها المراهق من خلال إتاحة الفرصة له في المشاركة في أوجه النشاط الإجتماعي والترفيهي وتفعيل الجانب الإجتماعي للمراهقين وذلك بإنشاء المراكز الصيفية والتي تساعد على تنمية القيم الإجتماعية الإيجابية التي تساعدهم على إكتساب السلوك الإجتماعي الإيجابي الذي يؤهلهم ليكونو ناضجين إجتماعيا.

- تكثيف المقابلات الإرشادية لهؤلاء التلاميذ الذين يصدر منهم السلوك السلبي لمعرفة أسباب المشكلة والعمل على علاجها.

- توظيف وسائل الإعلام من أجل تخصيص برامج ولقاءات تربوية مع المختصين، بهدف تقديم الإرشادات للوالدين عن كيفية التعامل مع المراهقين، وإعدادهم للحياة الإجتماعية السليمة داخل الأسرة وخارجها.

-تزويد مصالح الملاحظة والمؤسسات الإصلاحية بالإمكانات اللازمة والكافية حتى يمكنها القيام بدورها كما ينبغي ومنها قاعات للمحاضرات والندوات، والوسائل السمعية والبصرية.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

- إبتسام رشيد ، حسين اليازجي. (2001). الإيثار **وعلاقته ببعض متغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة الإسلامية**، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية.

- إبراهيم خليل عفراء. (2006). ***المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء*** ، *مجلة التربية الأساس العدد 49*. بغداد: الجامعة المستنصرية.

- أبو النيل ، محمود السيد. (1987). ***علم النفس الإجتماعي*** *"دراسات مصرية وعالمية* (ب.ط)، القاهرة: الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية.

- أحمد سالم الأحمر. (2004). ***علم الإجتماع الأسرة بين التنظيم والواقع المتغير*** . دار الكتاب الجديد المتحدة .

- أحمد مبارك الكندري. (1993). ***علم النفس الأسري*** . الكويت : مكتبة الفلاح .

- أحمد محمد الزعبي. (2013). ***سيكولوجية المراهقة***، (ب،ط). عمان، دار زهران للنشر والتوزيع.

- إخلاص محمد عبد الحفيظ. (2004). التحليل الإحصائي في العلوم التربوية، (ب، ط)، مكتبة الأنجلو مصرية.

- أزهار هادي ،رشيد. (1995). ***دور الدولة والأسرة البديلة وأثرها على الصحة النفسية للأيتام***، *رسالة ماجستير-غير منشورة -.كلية الأداب* ، الجامعة الستنصرية ،بغداد

- الخولي ،سناء. (2002). ***الأسرة و الحياة الأسرية***. لبنان، دار النهضة العربية .

- السيد إبراهيم جابر. (2014). ***التفكك الأسري*** *(الأسباب ومشكلات وطرق علاجه)ا* . الإسكندرية ، دار التعليم الجامعي .

- السيد رشاد غنيم وأخرون. (2008). ***علم الإجتماع العائلي*** ، ط1. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر.

- السيد محمد خيري (1999). **الإحصاء في البحوث النفسية**، (ب، ط)، القاهرة، دار الفكر العربي

- الشيخ كامل محمد محمد عويضة. (1996)، **الصحة في منظور علم النفس**، ط1، فلسطين.

- العوفي، حسين عجاب. (2007). **المناخ الأسري السليم وسماته**، مجلة البيان، العدد 248.

- الكندري خالد. (2003). **أثر الإتجاهات التنشئة الوالدية في التفوق القيادي** ،رسالة ماجستر غير منشورة ،جامعة الخليج العربي، البحرين

- الكندي نأحمد محمد مبارك. (1992). ***علم النفس الأسري*** ، ط2 ، الكويت، مكتبة الفلاح للنشروالتوزيع.

- المأخدي ،سلوى علي علي. (2008). ***المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا لدى أطفال الروضة وعلاقتها بالمناخ الأسري بالجمهورية اليمنية***. مجلة دراسات الطفولة مجلد 10العدد 34، مصر

- الهذلي،خليفة عبيش. (2014). ***المناخ الأسري وإنعكاسه على النضج الإجتماعي للأبناء*** ، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، كلية التربية للبنات –جامعة أم القرى،السعودية

- إنتصار يونس. (2000). **السلوك الإنساني**، (ب، ط)، مصر، المكتبة الجامعية، الأزاريطة الإسكندرية.

- أوشو. (2011)، **التسامح**. ترجمة علي حداد، ط1، لبنان، بيروت دار الخيال.

- أيريعم ،سامية. (2011). ***أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتهما بالشعور بالأمن النفسي*** *لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية* ، مجلد 25 العدد 07. مدينة تبسة: جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية.

- بسمة كريم شامخ. (2011). **المرونة الأسرية والسلوك الإجتماعي**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

- بكة ميسوم. (2016). **صورة الذات لدى الفتاة في العائلة في ضوء بعض المتغيرات** -نوع العائلة، المستوى التعليمي للوالدين-. *رسالة ماجيستر في علم النفس الأسري* ،كلية العلوم الإجتماعية، وهران

- بن كتيلة فتيحة. (2020). ***المناخ الأسري المدرك وعلاقته بالتفكير الأخلاقي والسلوك الإجتماعي الإيجابي*** *لدى المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم الثانوي.* ،رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص علم النفس التربوي،جامعة ورقلة

– جابر ،عبد الرحمن ،علاء الدين ،كفافي. (1993). ***معجم علم النفس والطب النفسي*** *-الجزء الثالث.* القاهرة ، مصر: دار النهضة العربية.

- جعفر صباح. (2016). **أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز** لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة. *أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس* ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بسكرة.

- جلال سعد. (1984). ***علم النفس الإجتماعي***، ط2، الإسكندرية: منشأة المعارف.

- جمال الخطيب. (2003). **تعديل السلوك الإنساني**، ط1، الكويت دار حنين.

- جميلة خلف قريطع الرويلي. (2015). ***المناخ الأسري وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط النفسية*** *لدى عينة من طالبات جامعة الحدود الشمالية* المجلد الحادي والثلاثين العدد 04 جزء الثاني. مدينة عرعر.

- حافظ ،هبة محمد رجب. (2008). ***المناخ الأسري وبعض المنكرات النفسية لدى عينة الأطفال المتلجلجين المتعلمين*** ، *رسالة ماجستر* ، معهد الدراسات العليا للدراسة ، جامعة عين شمس.

- حامد عبد السلام زهران. (1978). ***الصحة النفسية والعلاج النفسي*** ، ط2. القاهرة .مصر: عالم الكتب.

- حسن أيوب. (2002). السلوك **الإجتماعي في الإسلام**، ط1، القاهرة، دار السلام.

- حسين عبد الجبر. (2007). **السلوك الإجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات** لدى طلبة كلية الفنون الجميلة، دار خالد بن الوليد، العدد 2، بمحافظة دمشق. ص189.

- حلبي ،عبد المجيد طعمة. (2004). ***التربية الإسلامية للأولاد منهجا وهدفا وأسلوبا*** . بيروت: دار المعرفة .

- حمام،كامل فادية وأخرون ، (2009). ***علم النفس النمو***، ط2، مكتبة الرشد ناشرون.

- حوالة سهيرمحمد. (2003)، **مبادئ أساسيات في إجتماعيات التربية**، ط1، دار النشر الدولي، الأردن.

- خضر عبد الباسط. (2008). ***الإرشاد الأسري في عصر القلق والتفكك***.(ب،ط)، القاهرة : دار الكتاب الحديث .

- خليفة عبيش الهذلي ، نورة. (2014). *المناخ الأسري وإتعكاسه على النضج الإجتماعي للأبناء* . ، كلية التصاميم ، جامعة أم القرى ، السعودية.

- د.زينب زيود. (2017). ***المناخ الأسري وعلاقته بفاعلية الذات الإجتماعية*** *لدى عينة من الطلبة الص الثالث الثانوي* ، مجلة جامعة دمشق المجلد 33- العدد 02. مدينة دمشق.

- د.سيمر المختار السيد كريمة. (2020). ***أساليب المعاملة الوالدية وإنعكاسها على السلوك الإجتماعي الإيجابي للأبناء***،*مجلة كلية الأداب*، العدد 29. جزء الأول جانفي، جامعة الزاوية.

- رحال ماريو. (2011). *المناخ الأسري غيرالسوي وأثره على الصحة النفسية لدى طابة الجامعة* ،مجلة جامعة البحث مجلد 33.

- رشوان حسين عبد الحميد. (2003). ***الأسرة والمجتمع دراسة في علم الإجتماع الأسرة***، *ط1*، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

- رغدة حكمت شريم. (2009). ***سيكولوجية المراهقة*** ، ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- زهران ، سناء حامد. (2011). ***الصحة النفسية والأسرة*** ،ط1. القاهرة: عالم الكتب.

- زيدان محمد مصطفى الشربيني ومحمد محمد السيد. (2004)، **سيكولوجية النمو**، (ب، ط)، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية لنشر والتوزيع.

- زيرو -جوزيف ف، زابل .روبرت. (1999). ***تربية الأطفال والمراهقين المضطربين سلوكيا*** *(النظرية والتطبيق)* ،ط1. (ترجمة عبد العزيز السرطاوي ، زيدان أحمد العين، المترجمون)، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

- س،ه باترسون. (1990). ***نظريات الإرشاد والعلاج النفسي***.*(ب،ط)*، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

- سماح عبد الكريم سيد نصطفى (2020). ***قيمة التعاطف عند ماكس شلر***، مجلة كلية الأداب، ج 2، العدد 56، جامعة بني سويف.

- سهير عادل العطار. (2017). **علم الاجتماع العائلي**.(ب،ط) القاهرة: النسر الذهبي للطباعة.

- سيد محمود الطواب وأخرون. (2007). **الصحة النفسية وعلم النفس الإجتماعي والتربية الصحية**، ط1، عمان، الأردن دار الفكر.

- شريت، أشرف محمد عبد الغني ومحمد، عطية عطية (2005). **فاعلية برنامج إرشادي لتحسين تواصل الأمهات مع أطفالهن وأثره على التنمية الإجتماعية**، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، كلية الأداب، مجلد 16، جامعة المنيا

- شريم،رغدة. (2009). ***سيكولوجية المراهقة*** ، *ط1* عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

- شعبان .رجب. (1989). ***المناخ الأسري وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى الأبناء والمراهقين*** ،معهد الدراسات العليا والبحوث التربوية ،القاهرة

- عباس محمود عوض. (2009). ***علم النفس النمو*** *-طفولة -مراهقة -*. مصر: دار المعرفة الجامعية .

- عبد الحافظ سلامة .(2007). **علم النفس الإجتماعي أصوله ومبادئه** ، (ب،ط)،القاهرة ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع .

- عبد الخالق محمد عفيفي. (2011). ***بناء الأسرة و المشكلات الأسرية المعاصرة*** *.(ب،ط)* الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

- عبد الرحمن العيسوي. (1992). ***الأعصبة النفسية والذهانات العقلية*** *.(ب،ط)* بيروت: دار النهضة العربية للباعة والنشر.

- عبد الرحمن العيسوي. (2003). **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، (ب، ط)، الأردن –عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع

- عبد الرحمن العيسوي. (2003). ***الإختبارات والمقاييس النفسية*** (ب،ط). الإسكندرية: منشأة المعرف.

- عبد الكريم المدهون. (2016). ***السلوك الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات جامعة فلسطين*** *بغزة* . فلسطين /غزة.

- عبد الله ،فاطمة فرج أحمد. (2010). ***المناخ الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأطفال من 09-12 سنة*** *،رسالة ماجستر.*: قسم الدراسات النفسية للأطفال ،معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

- عبد الله ،معتز سيد وخليفة ، عبد اللطيف محمد. (2001). ***علم النفس الإجتماعي*** ،ط1. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

- عبد الله محمد عادل. (2000). ***العلاج المعرفي السلوكي*** ، *أسس وتطبيقات،ط1* القاهرة: دار الرشاد.

- عبد المجيد سيد منصور وزكرياء أحمد الشربيني. (1998). ***الأسرة على مشارف القرن 21*** *(الأدوار ، المرض النفسي ن المسؤوليات)*.(ب،ط) القاهرة: دار الفكر العربي.

- عبد المنعم الحنفي. (1994). ***موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*** ، *ط1* القاهرة ، مكتبة مدبولي .

- عثمان ،سمر عبد المنعم عبد الرزاق. (2009). ***دراسة لبعض عوامل المناخ الأسري وأثره على التوافق العام للأبناء*** ، *رسالة ماجستر* . قسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة : جامعة حلوان .

- عدنان أحمد الفسفوس.(2011). المرجع البسيط في أساليب تعديل السلوك ، ط1، فلسطين .

- عزي الحسين. (2014). ***الأسرة و دورها في تنمية القيم الإجتماعية لدى الطفل،*** *رسالة ماجستير*. الجزائر : جامعة الجزائر.

- عقيلة عيسو ، سعاد بوعلي. (2020/02/29). ***التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري*** ، المجلد 13. العدد 01. جامعة البليدة: دراسات نفسية تربوية.

- علاء الدين كفافي. (2009). **علم النفس الأسري**، ط1، دار الفكر، القاهرة، مصر.

- علاء الدين كفافي. (1999). ***الإرشاد والعلاج النفسيوالأسري*** ، *المنظور النسقي الإتصالي*،ط1. القاهرة ، مصر: دار الفكر العربي.

- علي أماني عبد الفتاح، (2005). **أساليب الإتصال في الأسرة وأثارها على النضج الإجتماعي للأبناء**، ط1، القاهرة، مكتبة الطيب للنشر والتوزيع.

- علياء شكري. (1992). **الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة**. *ط1*. الاسكندرية: دار المعرفة.

- عليوات ملحة. (2010). ***المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس*** ، *رسالة ماجستر في علم النفس وعلوم التربية* ، كلية الأداب والعلوم الإنسانية ،جامعة تيزي وزو

- عوادة، رجاء. (2005). ***برنامج مقترح لتنمية بعض أشكال السلوك الإجتماعي الإيجابي لطفل الأصم***، معهد الدراسات والبحوث التربوية. القاهرة ،مصر.

- غريب سيد محمد أحمد. (1995). ***تصميم وتنفيد البحث الإجتماعي***.ط1 ، مصر: دار المعرفة الجامعية.

- فؤاد الباهي السيد، وسعيد عبد الرحمن ، (1999). ***علم النفس الإجتماعي*** . القاهرة ، مصر: در الفكر العربي .

- فائقة مقبول عويضة الزراقي. (2010). ***أسلوب المعاملة الوالدية و مفهوم الذات و علاقة كل منهما بالسلوك العدواني***. جدة.

- فاخر عاقل. (1988). ***أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية***،ط2. لبنان: دار الملايين.

- فاروق شوق ، البوهي. (2011). ***أساليب ومناهج البحث في التربية وعلم النفس*** (ب،ط). الإسكندرية: دار الوفاء للنشر والتوزيع والطباعة.

- فرويد سيجموند. (1967). ***حياتي والتحليل النفسي***، *ترجمة* مصطفى زيور وعبد المنعم المليجي، القاهرة ، دار المعارف.

- *قاسم ،جميل محمد.* ***(2007). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الإجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية*** ، *رسالة ماجستير في علم النفس ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية.*

- قليلة جهيدة ،بن ناصر صابرية. (2016). ***العوامل الأسرية و ظهور الاضطرابات السلوكية الظاهرة عند طفل*** *دراسة عيادية لست حالات*، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم

- كاظم محمد نبيل. (2007). **كيف نتعامل مع مراهقة ابناءنا**، ط2، القاهرة، الإسكندرية، دارالسلام.

- محمد ،سفيان،أبو نجيلة. (2014). ***مقياس المناخ الأسري في الطفولة***، ط1. غزة، مركز البحوث الإنسانية والتنمية الإجتماعية.

- محمد الجزار .(2003). **القيم في تشكيل السلوك الإنسني** ، ط1 ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر والتوزيع .

- محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة. (2014).3 **علم النفس الإيجابي ماهيته ومنلقاته النظرية وأفاقه المستقبلية**، إصدارات مؤسسة العلوم العربية النفسية، العدد 34.

- محمد جابر محمود رمضان. (2005). ***مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة***،(ب،ط) . القاهرة، عالم الكتب.

- محمد حمداوي. (2000). ***وضعية المرأة والعنف داخل الأسرة في المجتمع الجزائري التقليدي*** . ،مجلة إنسانيات ،العدد 10 ،جامعة قستطينة.

- محمد خليل. (2000). ***سيكولوجية العلاقات الأسرية***، ط1، القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.

- محمد عبد العزيز محمد (2016). **الإسهام النسبي لكل من السلوك الإجتماعي الإيجابي وهوية الأنا في التنبؤ بجودة الحياة لدى ذوي الإعاقة السمعية**، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، العدد (04)، جامعة عين شمس. ص 205.

- مرسي ، كمال إبراهيم. (2008). ***الأسرة والتوافق الأسري*** ،(ب،ط) القاهرة : دار النشر للجامعات .

- مروان عبد الله دياب. (2006). **دور المساندة الإجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطنين**، رسالة الماجستير، غزة فلسطين

- مروة شاكر الشريني (2006). **المراهقة –الأسباب والإنحراف**– (ب، ط)، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

- مصطفى حجازي. (2012). **إطلاق طاقات الحياة قراءات في علم النفس الإيجابي**، (ب، ط)، بيروت، التنوير للطباعو والنشر.

- مصطفى فهمي. (1987). ***دراسات في سيكولوجية التكييف*** *،(ب،ط).* القاهرة : مكتبة الخانجي.

- معاوية محمود أبو غزال. (2011). **النمو الإنفعالي والإجتماعي من الرضاعة إلى المراهقة**، (ب، ط)، إربد، الأردن، التنوير للطباعة والنشر.

- مقدم عبد الحفيظ (2003). الإحصاء **والقياس النفسي والتربوي**، (ب، ط)، ديوان المطبوعات الجامعية.

- مليكة بن زيان. (2004). ***عمل الزوجو وإنعكاساته على العلاقات الأسرية دراسة ميدانية بجامعة منتوري*** *،رسالة ماجستر*، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطوفنيا ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية. قسنطينة.

- منيرة سعيد مبيرك الكقاطي. (2014). السلوك **الإيجابي في التعليم**، قسم الكتب، شبكة الألوكة: www.alukah.net.

- مهرة سالم محمد القاسمي. (2010). ***دور التنشئة الإجتماعية في تشكيل سلوك الأبناء***،ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.

- ميرة. أمل. (2007). **المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة**، *مجلة البحوث التربويةوالنفسية* ، العدد 33.

- نادية بعيبع. (2003). **أهمية الرعاية الوالدية في نمو وتطور شخصية الفرد**، مجلة العلوم الإنسانية، دراسة تحليلية أمبريقية، العدد 19، جامعة منتوري قسنطينة

- نبيل حافظ. (1997). ***مظاهر إساءة معاملة الطفل في المجتمع المصري*** ، *أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا* . القاهرة .

- نبيل حافظ. (1997). ***مظاهر إساءة معاملة الطفل في المجتمع المصري*** ، *أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا* . القاهرة .

- نبيل عبد الهادي (2002). **تشكيل السلوك الإجتماعي** ، ط1،اليازوري للنشر والتوزيع .

- نجيب إسكندر ، عبدالجليل الزوبيعي. (1972). ***مشكلات طلبة الصف السادس الثانوي في محافظة بغداد والبصرة ونينوى***، مركز البحوث التربوية والنفسية ، بغداد.

- يسرية ، الشربيني ، زكرياء أحمد صادق. (2011) .***المراهقة قراءات بين أراء علم النفس وتوجيهات الهدي الإسلامي***.).(ب،ط)، الرايض: مكمتبة الشقري للنشر والتوزيع.

- يوسف حنا إبراهيم ، صباح حنا هرمز. (1977). ***علم النفس التكويني (الطفولة والمراهقة)***، *وزارة التعليم العالي*. جامعة موصل.: دار الكتب للطباعة والنشر.

- يوسف موسى مقدادي. (2015). ***التفكير الخلقي وعلاقته بالوجود النفسي الممتلئ والسلوك الإجتماعي الإيجابي***، *مجلة الأردنية في العلوم التبروية* ،مجلد 11 العدد 03، الأردن.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- BOwhby،Johm .(1952) .***chikl care and the Growth of love*** .Geneva ،World Health :،organization.

- Edward Shorter .(1977) .*The making of moderm family* . london: longman.
- hurlock،Elizabeth (1971) .***developmental psychology*** .new york: MC Graw-Hill.
- Lerner,R.(2002),Adolescence.**Development,Diversity,contesct,and application**.New Jersey.Prentice,hall
- Maslow.H.Abraham .(1970) .***Motivation and personality*** . new york: Macmillan.
- Moss.p.h,et Trichet(1981),**Manual of classrom psychological**، press,Inc,pola

قائمة الملاحق

ملحق رقم (01): مقياس ادراك المناخ الأسري

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الانسانية والإجتماعية

تخصص: علم النفس العيادي

1/ معلومات شخصية:

الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐ الشعبة: علوم ☐ أداب ☐ عدد الاخوة ☐

المستوى التعليمي للأب: دون المستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المستوى التعليمي للأم: دون المستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

مقر السكن: .....المستوى الدراسي: أولى ثانوي ☐ ثانية ثانوي ☐ ثالثة ثانوي ☐

2/ التعليمات:

أخي التلميذ أختي التلميذة: السلام عليكم

تحية طيبة وبعد:

نتوجه اليكم بفائق التقدير والاحترام راجين حسن تعاملكم لإنجاح هذه الدراسة الميدانية وذلك لغرض استكمال أطروحة الماستر في تخصص علم النفس العيادي ونأمل منكم التفصيل بالمشاركة الفعالة التي تعتبر مهمة في اتمام هذه الدراسة لذا نرجو تعاونكم بتزويدنا البيانات اللازمة والمهمة من خلال تعبئة هذه الاستمارة والاجابة الصادقة والدقيقة على جميع الأسئلة المطروحة بوضع علامة(x) أمام الاجابة المناسبة.. ولا توجد اجابات صحيحة وأخرى خاطئة.

مع العلم أن جميع الاجابات ستكون موضع ثقة وسوف يتعامل معها بسرية تامة وأن تستخدم الا لغرض البحث العلمي وفي مايلي مثال توضيحي يبين لكم طريقة الاجابة.

الرقم	الفقرة	يحدث دائما	يحدث غالبا	يحدث أحيانا	يحدث قليلا	لا يحدث مطلقا
01	أحرص على متابعة المباريات الرياضية			X		

وعند قراءتك لهذه الفقرة وجدتها أنها تنطبق عليك الى أحيانا ضع علامة x تحت خانة البديل يحدث أحيانا

شكرا على حسن تعاونكم.

مقياس المناخ الأسري:

الرقم	الفقرة	يحدث دائما	يحدث غالبا	يحدث أحيانا	يحدث قليلا	لا يحدث مطلقا
01	أشعر بالضيق النفسي عندما أكون مع أسرتي					
02	يسعى والدي أو أحدهما لتحديد الأدوار للجنسين دون تميز أو تحيز (أنثى. ذكر)					
03	يستهين والدي بتلبية حاجياتنا					
04	تعلمنا أسرتي أن الحلال والحرام حدودهما واضحة					
05	يسود الحب والاحترام بين افراد أسرتي					
06	تحترم أسرتي المواعيد المهمة					
07	تلبي أسرتي حاجات الذكور دون الاناث					
08	تعودنا اسرتي على التوكل على الله والالتجاء اليه					
09	يسود التفاهم والاستقرار بين افراد أسرتي					
10	أرى أن أدوار أسرتي غير واضحة وغير محددة					
11	تهتم أسرتي بتلبية الحاجات المادية على حساب الحاجات الأخرى					
12	يحرص والدي على تطبيق مبدأ العقاب والثواب في أسرتي					

13	يضحي كل فرد من أفراد أسرتي من أجل الاخر					
14	يخصص والدي وقتا للحوار					
15	تهتم أسرتي باللباس المحتشم					
16	يحرص والدي على سماع وحل مشكلاتنا بطريقة لائقة					
17	يعد الانضباط من أولويات أسرتي					
18	دخل أسرتي غير كاف لتلبية حاجياتها					
19	تعد أسرتي الطقوس الدينية مظهرا من مظاهر التخلف					
20	يطلب مني رعاية اخوتي الصغار					
21	تتيح اسرتي فرصة الحوار أثناء التخطيط					
22	تستعمل أسرتي التوجيه والنصح عند الخطأ					
23	يحرص أفراد أسرتي على قراءة القران					
24	ترى أسرتي التماسك والتعاون أمر ضروري بيننا					
25	تفرض أسرتي نظاما معينا معلوم لنا					
26	تسهر أسرتي على توفير ما نحتاجه					
27	يتمسك افراد أسرتي بتعاليم الجين الاسلامي					
28	يحترم كل فرد في اسرتي دوره ودور غيره					
29	تشب الخلافات بين أفراد اسرتي لأبسط الأسباب					
30	يعاني افراد أسرتي الحرمان من الحب والحنان					
31	يغلب على أفراد أسرتي الجدية في العمل					
32	يحرص أفراد أسرتي على أداء العبادات والشعائر الدينية					
33	أستمتع بالحديث مع أفراد أسرتي					
34	يشترط والدي علي شروط مقابل تلبية حاجياتي					
35	تسود الأنانية وحب النفس في أفراد أسرتي					

36	تمتاز حياة أسرتي بالتفاؤل والتحدي					
37	يتهرب بعض أفراد أسرتي من مسؤولياتهم					
38	يمارس بعض أفراد أسرتي أدوار غير موكلة لهم					

ملحق رقم (02) مقياس السلوك الإجتماعي الايجابي

مقياس السلوك الإجتماعي الايجابي:

الرقم	الفقرة	يحدث دائما	يحدث غالبا	يحدث أحيانا	يحدث قليلا	لا يحدث مطلقا
01	أتنازل عن حقوقي من أجل المصلحة العامة					
02	أتعامل مع الاخرين بمحبة وتسامح					
03	أهتم لانشغالات زملائي ومن يحتاجني					
04	أسعى لنشر الخير والحب بين الناس					
05	أنتقم من أي شخص أساء الي					
06	أتألم لما يحدث لأطفال العالم من دمار					
07	أضحي بوقتي وجهدي من أجل الأخرين					
08	يصعب علي تقبل رأي من يخالفني					
09	أرغب بمشاركة الأخرين مناسباتهم					
10	أساهم في مساعدة زملائي في دراستهم					
11	أتمسك برأيي حتى ولو كان خاطئا					
12	أتبرع ببعض حاجياتي للمحتاجين					
13	تغمرني السعادة عندما أساعد الأخرين					
14	أقدم المساعدة للأخرين					
15	أجد صعوبة في نسيان الاساءة					
16	أتضايق عندما أرى شخص يسيئ للأخرين					
17	أحب الخير للأخرين كما أحبه لنفسي					

18	أشارك أصدقائي أفراحهم					
19	أعتقد أن حرية التعبير حق للجميع					
20	أشعر بالشفقة على المرضى والعجزة					
21	أسامح كل من أخطأ في حقي					
22	أحترم اراء الاخرين ومعتقداتهم					
23	أرفض مناقشة الاخرين لقراراتي					
24	أتألم عندما أرى شخص يتألم					
25	أعطي كتب السنة الماضية للمحتاجين مجانا					
26	أتألم لأحزان الاخرين					

ملحق رقم (03) موافقة على ترخيص بزيارة لمصلحة التلاحم الإجتماعي.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة غرداية

جامعة غرداية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية الأرطوفونيا

ترخيص بزيارة

إلى السيد(ة): مدير الصحاح الإجتماعي (الوسط المفتوح) بغرداية-

تحية طيبة وبعد:

نرجو من سيادتكم الموقرة الترخيص للطالب (ة): شخمة عائشة و شعياطلة

بالدخول إلى مؤسستكم وإفادتهم بجميع المعلومات الممكنة من أجل القيام بالدراسة الميدانية.

غرداية في: 05 ديسمبر 2021

رئيس القسم

رئيس قسم علم النفس
وعلوم التربية و الأرطفونيا
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية
إمضاء: بقادير عبد الرحمان

موافق على الترخيص
بمصلحة التلاحم الاجتماعي

2021/12/12

```
T-TEST
  /TESTVAL=30
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الإيثار
  /CRITERIA=CI (.95).
```

T-Test

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الإيثار	60	23.9333	10.60839	1.36954

One-Sample Test

	Test Value = 30					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
الإيثار	-4.430-	59	.000	-6.06667-	-8.8071-	-3.3262-

```
T-TEST
  /TESTVAL=27
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=التعاطف
  /CRITERIA=CI (.95).
```

T-Test

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التعاطف	60	21.3833	7.58476	.97919

One-Sample Test

	Test Value = 27					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
التعاطف	-5.736-	59	.000	-5.61667-	-7.5760-	-3.6573-

```
T-TEST
  /TESTVAL=21
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=التسامح
  /CRITERIA=CI (.95).
```

T-Test

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التسامح	60	13.1500	8.67848	1.12039

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean

One-Sample Test

	Test Value = 21					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
التسامح	-7.007-	59	.000	-7.85000-	-10.0919-	-5.6081-

```
T-TEST
  /TESTVAL=24
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=استقرار_اسري
  /CRITERIA=CI (.95).
```

T-Test

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
استقرار_اسري	60	19.6000	6.58504	.85012

One-Sample Test

	Test Value = 24					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
استقرار_اسري	-5.176-	59	.000	-4.40000-	-6.1011-	-2.6989-

```
T-TEST
  /TESTVAL=18
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=تحمل_المسؤولية
  /CRITERIA=CI (.95).
```

T-Test

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
تحمل_المسؤولية	60	19.3833	5.71674	.73803

One-Sample Test

	Test Value = 18					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
تحمل_المسؤولية	1.874	59	.066	1.38333	-.0935-	2.8601

```
T-TEST
  /TESTVAL=21
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=نظام_الحياة
  /CRITERIA=CI (.95).
```

T-Test

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
نظام_الحياة	60	22.7833	7.48805	.96670

One-Sample Test

	Test Value = 21					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
نظام_الحياة	1.845	59	.070	1.78333	-.1510-	3.7177

```
T-TEST
  /TESTVAL=27
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=اشباع_الحاجات
  /CRITERIA=CI (.95).
```

T-Test

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
اشباع_الحاجات	60	21.7500	8.91129	1.15044

One-Sample Test

	Test Value = 27					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
اشباع_الحاجات	-4.563-	59	.000	-5.25000-	-7.5520-	-2.9480-

```
T-TEST
  /TESTVAL=24
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الحياة_الروحية
  /CRITERIA=CI (.95).
```

T-Test

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الحياة_الروحية	60	19.8833	7.69788	.99379

One-Sample Test

	Test Value = 24					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
الحياة_الروحية	-4.142-	59	.000	-4.11667-	-6.1052-	-2.1281-

```
T-TEST
  /TESTVAL=78
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=السلوك_الإجتماعي
  /CRITERIA=CI (.95).
```

T-Test

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
السلوك_الإجتماعي	60	58.4667	14.67439	1.89446

One-Sample Test

	Test Value = 78					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
السلوك_الإجتماعي	-10.311-	59	.000	-19.53333-	-23.3241-	-15.7425-

```
T-TEST
  /TESTVAL=114
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=المناخ_الأسري
  /CRITERIA=CI (.95).
```

T-Test

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المناخ_الأسري	60	103.4000	24.96791	3.22334

One-Sample Test

	Test Value = 114				
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean		
					Lower	Upper
المناخ_الأسري	-3.289-	59	.002	-10.60000-	-17.0499-	-4.1501-